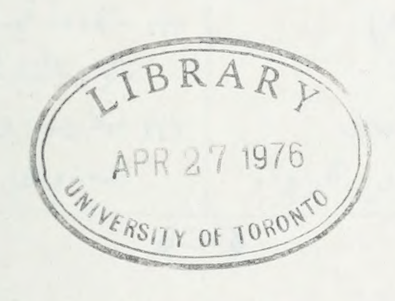

3 1761 03934 0203

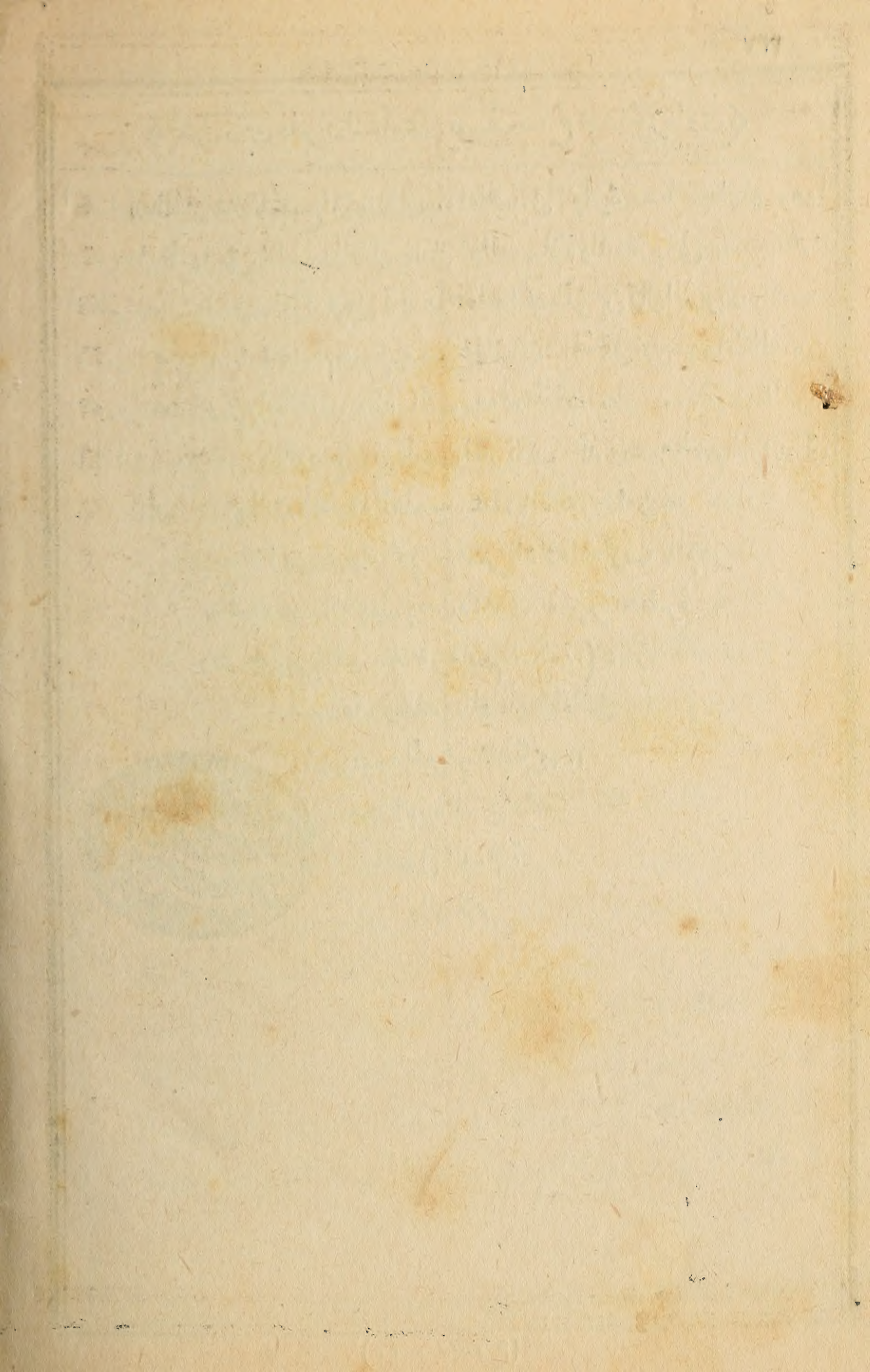






﴿تمت﴾

﴿ فهرست مجموع المتون ﴾



وساوت ثوبي قل سايت مددته * وسروت عني الثوب مثل سريته
وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا * وبحابنا ورعوته ورعيته
الضحو والضحى البر وزالشمسنا * وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبو وضبي غيرته النار أو * شمس كذا بهما ضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته * وكذا طبوت ضبينا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا * وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو ويطمي الشئ عند علوه * وفأوت رأس الشخص مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيته
محوا ومحيا أرضعت في مهلة * وفلوته من قمله وفليته
غموا وغميا حين يسقف بيته * وعظوته آلمته وعظيته
عفوا اذا ما نمت قل وعفيته * وثغوت جئت وراءه وثغيته
وغشي وللعدو الشديد كريت قل * بهما كروت النهر مثل كريته
لصوا ولصيا جئته متسترا * ولصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها * واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستي قل مقيت جلوته * واذا طلوت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطني وعودي قد بروت بريته
ونسوت مثل نسيت نشر حديثهم * وكذا الصبي غذوته وغذيته
نغو ونغي للكلام وهكذا * مغو ومغي فادر ما بديته
عيني همت يهمو ويهمي دمعها * وحموته المأكول مثل حميته
وعصوت زيدا بالصقيل ضربته * أو بالعصي ويقال فيه عصيته
وجثوت تجثو أي جلست فقله مع * تجثي كذاك عني أتى فنظمته
وعناه أمر همه يعنيه قل * يعنوه في القاموس عنه رويته
حبوا وحبيا للصغير بقلة * وأبوت صرت أباله وأبيته
والطل باز وأو كبر مي قالصا * وأخوت ذاك أخوة وأخيته

وسخوت نارى موقدا كسخيتها * وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتها كجبيته * وحزوته كحزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قل لطائر * ومحوت خط الطرس ثم محيته
أحثو وكحثى الترب قل بهما معا * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الفلا كطليته * ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتم كهذيتم فى قولكم * وكذا السقاء أوته كأيته
مالى نما ينمو وينمى زادلى * وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفى الاختبار منوته كمنيته
ولحوته ولحيته كسحطته * فاعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحى والمريض أسيته
آدو وآدى للحليب خثورة * وأدوت مثل ختلته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان تكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معا * وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها * وحكوت فعل الامر مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا * ودأوته كختلته ودأيته
* وحفاوة وحفاية لطفا به * وحذوته وحذيته أعطيته
وحذوت مثل حذيت جئتك مسرعا * ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا * وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا تأكل ناب نابهم ذرا * وزروت بالشئ الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها * وذروت شيأ قله مثل ذريته
ذأوا وذئيا حين تسرع عانة * وفحت فى نحوته ونحيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرما جاء مثل بعيته

وغفرة أربعة فى المثل * كأنها محصورة فى المرمل
ثم الزبانا وصفها مكمل * بالقرنين فى السماء تعدل
ثلاثة الاكليل لاتحول * ونعتها عند الانام الكلكل
والقلب نجم أحمر ومشعل * فى وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة لشولة مسلسل * معطوفة أخى باسم القائل
ثم النعائم تسعة مستقبل * نجم النبي المصطفى المكمل
وبلدة أحيا القوس تجهل * ظاهرة ست وست زائل
وذبحهم ثلاثة فى الطائل * كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لاخيه حائل * يشبه جميعا نايريديا كل
سعد سعود فى بعيد المنزل * أفرده رب خفى معتلى
والفرع نجمان لذا معتدل * ومثله الآخر ذا لا تجهل
والبطن كالطوق بحيط المنزل * أربعة وعشرة فأكمل

(منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الربى والصلاة لاحمد * من قد دعوت الى الهدى ودعيته
والآل والاصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو والياء قد أتت * فى بعض ألفاظ كنحو ومتيته
قل ان سبت عزوته وعزيته * وكنيت أحمد كنية وكنوته
وطغوت فى معنى طغيت ومن فى * شيأ يقول قنيته وقنوته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته * وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلامات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته

في تاسع العشرة منه يظهر * بالفجر يبدو وصبحه منور
فهذه منظومة البروج * خرجت منها أحسن الخروج
وقد ذكرت طالعا بالفجر * في كل عام طالع وعصر
ثم الصلاة والسلام أبدا * على النبي الهاشمي أحمدا
وآله وصحبه الابرار * المصطفين السادة الاخيار

(رسالة في بيان صفة المنازل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ياسائلي عن صفة المنازل * ففي الصفات لا تكن بذاهل
النطح نجمان كذا معتدل * وثالث يسير عنهم أمثل
وفي ثلاثة البطين خيلوا * كانها نصب لقدر تحصل
وست أيضا الثريا جمل * فاحفظهم اياك عنهم تغفل
والدبران ستة مستقبل * وسابع هو المضيء الاسفل
وهقعة مجموعها ياراجل * ثلاثة يقول فيها القائل
وهنعة بخمسة كالكلكل * كأنها لوح بيد الاطفل
ثم الذراع نجمتان تشعل * بينهما كقامة بل أطول
ونثرة سحابة كالغربل * حفت بها نجمان فهي دخل
والطرف نجمان لديه معتدل * وصفهما كمثل نار الجندل
وجبهة أربعة تمثل * كهمزة في وسط لوح تجعل
وخرثان ليس عين العمل * نجمان كانت في الزمان الاول
وصرفة معروفة لا تجهل * نجم له الهاهل يحكى السبل
وان نظرت عوة في المنزل * فستة معوجة كالمنزل
ثم السماك مفرد نجم تلا * من أجل ذا يدعى السماك الاعزلا

وهى كما نعامتان شارده * ومثلهن فى النجـوم الوارده
أربعـــة قد نابلتها أربعـه * وفـوقها نجيمة مرتفـعه
تطلع بالفجر بغــير ريبـه * فى خمسة معروفة من طوبه
وموضع البلدة فيه مغــفر * بين النجـوم ليس فيـه أثر
لكنها من فوقها قـلاده * حازت لمن يرومها افاده
وبعدها يلوح سـعد الذابح * لكل ذى عقـل صحيح راجح
نجمان كل واحــد مرفوع * ثم أحوه بعـده موضوع
يطلع فى الاول من امشــير * بالفجر وهو واضح بالنـور
اما بلع نجـمان بالعرض يرى * أولهما من الاخـيرأ كبرا
لا فيـه علوى ولا ســفلى * بل ذاك شرقى وذا غــربى
يطلع فى رابع عشر منـــه * بالفجـر تحقيقا الافصـنه
وقد بدا سعد السعود بعــد * نجمان وهو فى القوام ضـد
وانما أعلاهـما أ كبر من * احداهما الاسفل فانظر وامتحن
وبعـده يلوح سعد الاخبيه * أربعة للناس غـير خافيـه
ثـلاثة اثلاثها مقـومــه * و بينهن نجـــمة معصومـه
وقد بدا من بعـده الفرعان * مربعـا بالاسم والعيـنان
وقرب ما بينهـــما الاثنان * كأنما الاول مثـل الثانى
وثالث العشرين منـه الاول * يطلع وهو بالضياء مقبـل
و يطلع الثانى ترى وفـــوده * فى سادس الايام من برموده
وقد بدا الحـوت وسمى بالرشا * سبحان من صـوره كما يشا
نجومـه دائرة كالشـبكه * فى نظـمها مبينـة مشتبكه
لكن منها كوكب كبـير * فى حكمه مبتهج منـــير
وللنجـوم قد بدا الشـــبه * يدعى من الحوت بنجم سرته

و بعـــده العواء خمسا فافهم * يشبهها فى الخط لام فاء لم
يطلع فى رابع شـــهر بابه * بالفجر فافهمه وخذ حسابه
ثم السما كان فكل منهما * نجم يباريه أخوه فى السما
أما السماك الاعزلى المنزله * والرامحى ليس ذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه * سابع عشر قد خلت من بابه
والغفر وهو أول الميزان * وبدء كل منزل يمانى
ثلاث نجمات معوجات * كالقوس اذا وتره الرماة
فى آخر الايام منه يبدو * ليس له من الظهور بد
ثم الزبانان من النجوم * وهو شبيه الرمح فى التقويم
فى ثالث العشرين من هاتور * بالفجر يبدو ساطعا بالنور
وقد أتى من بعده الاكليل * مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه * من فوقه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم * قد كملت بعقده المنظوم
قد صير الناس له دليلا * يدعونه من أجله لا كليلا
فى سادس العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءه يشعشع
والقلب قد لاح ثلاثا نيره * فى نظمها بينة مشتره
والكوكب الاوسط فيها يشكر * عن صاحبيه وهو نجم أحمر
يطلع فى التاسع من كيهك * يطلع بالفجر بغير شك
وشولة لعدها لا يمكن * لكننى لعدها أبرهن
وفى النجوم شخصها مبين * يشبهها من الحروف نون
يلوح فى آخرها نجمان * مجتمعان القرب نيران
فى الثانى والعشرين منه يظهر * بالفجر يبدو ضوءها ينور
وقد بدا من بعدها النعائم * تسعة أنجم يراها العالم

والدبران سبعة كالمخرج * وداله فى الافق غير معوج
يطلع بالفجر فيعرفونه * فى حادى العشرين من بؤونه
فى صفة الجوزا بلا امتراه * وسوف أجليها لعين الرائى
فرأسها ثلاثة مرتبطه * تحسبها فى قربها مختلطه
لها من النجوم سمط قد سلك * كانه الاكليل فى رأس الملك
ونجمها الغربى لا الشرقى * نجم كبير أحمر مضى
يغنيك هذا عن بيان الصوره * فانها بينة مشهوره
تطلع فى الرابع والعشرينا * منه فيبدو فجرها مبينا
وهنعة فستة كالصولجه * لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها فى الخطياء الكاتب * مائلة الرأس خلاف الواجب
يطلع بالفجر بغير ريب * فى سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الاسد الضرغام * هذا يمانى وهذا شامى
كل ذراع منهما نجمان * والحكم فى ذلك لليمانى
يطلع بالفجر بلا تكذيب * اذا مضى عشرون من أبيب
والنثر نجمان خفى للنظر * ولطخة بينهما مثل الاثر
يطلع بالفجر وقيت النكرا * اذا مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمان بلا تمويه * فواحد أكبر من أخيه
يطلع بالفجر فرده ذكرا * فى ست عشر قد خلت من مسرى
وجبهة أربعة مختلفه * تشاكل الكاف لمن رام الصفه
والخرثان وهما نجمان * وهو له الزبرة اسم ثانى
يطلع بالفجر بغير فوت * فى ثامن الايام شهر توت
وصرفة فذاك نجم واحد * ليس له فى حوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو * فيطلع الفجر منيرا يبدو

الحقير بين يدى ربه الغنى الكبير اسمعيل بن ابراهيم غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى الحنفى فى العشر الاواخر من ذى الحجة لسنة ٦٢٩ بالمدرسة الفخرية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى أن يبلغه فى الدارين أمله ويخلص لوجهه الكريم علمه وعمله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين

(فن الميقات) (متن تعريف المنازل لمحمد المقرى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلى الملهم * معلم الانسان مالم يعلم
والحمد لله الذى أبدع ما * فى الارض من شئ وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان * ومظهر الآيات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء * وركب الماء على الهواء
أقام شمخا فى الثرى أشدادا * صيرها للمبتدى أوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت * وأخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا * فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه * منظومة فى سلكها متفقه
فالشرطين وهو رأس الحمل * اذا بدا فى وقته المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف * لكنه عن القوام ينحرف
يطلع بالفجر بغير لبس * فى ثانى الايام من بشنس
ثم البطين وهو نجم جاء فى * ثلاثة أشبه بالاثافى
فى خامس العشرة منه يظهر * بالفجر حقا ضوءه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف * والناس فى أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره * والبعض قالوا سبعة محرره
فى ثامن العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءها ويلمع

على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها مابين رأسك والخشبة وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها مابين قدمك وأصل الخشبة ورابعها عمود الجبل الاطول الخشبة فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تضرب الثانى فى الثالث وتقسم المبلغ على الاول فما خرج من القسمة زدت عليه طول الخشبة فان شئت بالنسبة فما حصل منهما فهو العمود وكذلك تفعل فى القلعة والمنارة والقبة والشجرة وفى مساحة الثانى تقف على شفير البئر وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عموده على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها طول قامتك وثانيها مابين قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها قطر البئر فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الاول فى الرابع على الثانى وان شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك تفعل فى البرك والحياض والاودية وفى مساحة الثالث تأخذ خشبة أقصر من قامتك بذراعين وتتأخر من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر من الجانب الآخر مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أحدها زيادة قامتك على الخشبة وثانيها مابين رأس الخشبة وقامتك وثالثها طول الخشبة ورابعها مابين قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج عرض النهر ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثانى فى الثالث على الاول وتنقص من الخارج مابين قدميك وطرف النهر الذى يليك وان شئت بالنسبة فما خرج فهو الجواب وهذه الطريقة أسهل الطرق فى معرفة مساحة الابعاد لانها لاتحتاج الى زيادة كلفة وهذا آخر المختصر وبالله التوفيق وعليه توكلت واليه أنيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد الفقير

تضرب مساحة أعظم دائرة تقع فيها فى ثلثى قطرها والثالث ان تضرب مربع القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها وتأخذ سدسه فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة جرمها واما قطعه المخروط ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب نصف محيطه فى ضلعه الى مساحتى أسفله وأعلاه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه طريقان أحدهما ان تضرب مساحة سطح أعلاه فى مساحة سطح أسفله وتأخذ جذر المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ فى ثلث عموده فما بلغ فهو مساحة جرمه والثانى ان تكمله وتمسح كل واحد من المخروطين على حدته وتسقط أصغر المخروطين من أكبرهما فما بقى فهو مساحة جرمه وفى استخراج عمود المخروط التام تقسم الخارج من مضروب عموده فى قطر قاعدته العليا على الفضل بين قطرى القاعدتين فما خرج فهو العمود وفى مساحة سطوح الثانى تضيف مضروب نصف اضلاع القاعدتين فى ضلعه الى مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه ماذكرنا من الطريقين وفى استخراج العمود على ماسبق واما قطع الكرة فان كانت قبة فمسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كانها نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقى الاول من الاكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وان كانت أزجا ضربت مساحة باب الازج فى طول الازج فما بلغ فهو مساحة الازج مع الهواء ثم تمسح قاعدة الهواء وتضرب المبلغ فى طول الازج وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو مساحة جرم الازج وأما المنشور كيف كان ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب مجموع أضلاع المثلثين فى ارتفاعه الى ضعف مساحة أحد المثلثين فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة أحد المثلثين فى ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه وأما الابعاد ففى مساحة الجبل تأخذ خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشى مستقيما من أصل ذلك الجبل الى ان ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة

طوله فى عرضه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللوحى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف مضروب طوله فى عرضه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الاسطوانة ففى مساحة سطح الاولى تضيف مضروب محيط قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها وفى مساحة سطح الثانية تضيف مضروب مجموع اضلاع قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها فما بلغ فهو مساحة جرمها واما المخروط ففى مساحة سطح الاول تضيف مضروب نصف محيط قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث عموده الواقع من نقطته على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفى مساحة سطح الثانى تضيف مضروب نصف مجموع أضلاع قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث سهمه فما كان فهو مساحة جرمه وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى من مربع ضلعه بعد القاء مربع نصف القطر منه فما كان فهو العمود وفى استخراج ضلعه تأخذ جذر مربعى عموده ونصف قطره فما كان فهو الضلع واما الكرة ففى مساحة سطوحها ثلاثة طرق أحدها ان تضرب مساحة أعظم دائرة يقع عليها فى اربعة والثانى ان تلقى من مضروب مربع القطر فى أربعة سبعه ونصف سبعه والثالث أن تضرب القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها ثلاثة طرق أحدها ان تلقى من مكعب قطرها ثلثه وسبعه والثانى ان

الاضلاع الا واحد استة أبدا او تضرب المبلغ فى مربع أحد الاضلاع وتأخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر دائرته الخارجة وفى استخراج قطر دائرته الداخلة تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى أحد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الا كبر فما كان فهو قطر دائرة الداخلة وفى استخراج المحيطين على ماسبق وفى مساحة الثانى لابد من تقطيعه مثلثات ومسح كل واحد منهما على حدته وجمعها وأما المطيل ففى مساحة الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع فى قطر دائرته فما بلغ فهو المساحة وفى مساحة الثانى تضرب ربع مجموع طبليه فى قطره فما كان فهو المساحة وأما المدرج ففى مساحته طريقان أحدهما ان تقطعه مربعات وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ربع مجموع عرضه المدرجة فى خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة وأما التنورى ففى مساحته طريقان (أحدهما) ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ثلث مجموع خطوطه الثلاثة أعنى الاسفل والاوسط والاعلى فى خطوطه الثلاثة فما بلغ فهو المساحة وأما البيضى ففى مساحته تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة وأما مالا يذرع كيفما كان تمسح كل واحد من الشكلين او الاشكال على حدته وتسقط البعض من البعض بحسب الغرض وأما المكعب ففى مساحة سطوحه تضرب مربع أحد الاضلاع فى ستة أبدا فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مربع أحد الاضلاع فى أحد الاضلاع فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللبنى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى مضروب ضعف طوله فى عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما التبرى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف مضروب

أن تضرب ربع القطر في جميع المحيط وفي استخراج قطره تقسم المحيط على ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفي استخراج المحيط تضرب القطر في ثلاثة وسبع فما بلغ فهو المحيط وأما المقوس ففي مساحته ثلاث طرق أحدها ان تضرب نصف وترها في نصف محيطها والثاني ان تلقى من مضروب الوتر في السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقى من مربع وترها جميع محيطها فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي مساحة الثاني تضيف مضروب نصف قوسيه في نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطر دائرته تضيف الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو القطر وفي استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين وسبع فما بلغ فهو القوس وفي مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في نصف الوتر من مضروب نصف القوس في نصف القطر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين وسبع من مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع فما بقي فهو القوس وفي استخراج القطر على ماسبق وأما الهلالي كيفما كان تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتلقى الاقل من الاكثر فما بقي فهو مساحة الهلالي وفي مساحة القطاع كيفما كان تضرب أحد خطيه في نصف محيطه فما بلغ فهو المساحة وأما مساحة ذي الاضلاع الكثيرة ففي مساحة الاول ثلاثة طرق أحدها أن تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل في نصف قطر دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثاني أن تزيد على مربع الضلع ثلثيه والثالث أن تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع في أحد الاضلاع على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي استخراج قطر دائرة الخارجة تزيد على مربع أحد

وفى مساحة السادس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه
فما كان فهو المساحة وفى استخراج مسقطه تأخذ نصف الباقى بعد القاء أحد
الخطين المتوازيين من الآخر وفى استخراج عموده تأخذ جذر الباقى بعد
القاء أصغر مربعى مسقط الحجر والزنقة من أكبرهما فما كان فهو العمود وفى
مساحة السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى أحد عموديه
فما كان فهو المساحة وفى استخراج عموده تقسم الباقى بعد القاء أصغر مربعى
الزنقتين من أكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج من
التفاضل فما بقى تسقط مربع نصفه من مربع أقصر الزنقتين فجذر الباقى
هو العمود فاذا عرفت العمود تلقى مربعه من مربع الزنقة التى تليه فجذر
الباقى هو مسقط حجره وكذا فى الآخر وفى مساحة الثامن تقطعه مثلثين
وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين فما كان فهو المساحة وأما
المثلث كيفما كان ففى مساحته طريقان أحدهما ان تضرب نصف مجموع
الاضلاع فى التفاضل بين كل ضلع وبينه وتأخذ جذر المبلغ يكون فى المساحة
والثانى ان تضرب نصف العمود فى جميع القاعدة فما يكون فهو المساحة
وفى استخراج مسقط الحجر طريقان أحدهما ان تلقى مربع أحد الساقين من
مربع الآخر وتقسم الباقى على القاعدة فان زدت نصف الخارج من
القسمة على نصف القاعدة خرج أكبر المسقطين وان نقصته منه خرج
أصغرهما والثانى ان تقسم الحاصل من مضروب الفضل بين الساقين فيهما
على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة على القاعدة خرج أكبر
المسقطين وان نقصته منه خرج أصغرهما وفى استخراج العمود تأخذ جذر
الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع المسقط الذى يليه منه فما كان فهو
العمود وأما المدور ففى مساحته ثلاثة طرق أحدها ان تضرب نصف قطره
فى نصف محيطه والثانى ان تلقى من مربع القطر سبعه ونصف سبعه والثالث

(والفروع) ما تركب من هذه الخمسة وهو على خمسة أقسام أحدها المطيل وينقسم الى قسمين أحدهما ما له وسط وثانيهما ما لا وسط له وثانيها المدرج وثالثها التنورى ورابعها البيضى وخامسها ما لا يذرع وان كان جسما انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام أحدها المكعب ويجرى مجراه اللبنى والتبرى واللوحى وثانيها الاسطوانة وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانة وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع) ما تفرع على هذه الاقسام الخمسة كالمنشورات والقباب والازواج وغير ذلك والخط ينقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة أقسام احدها أن يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيها أن يكون عمقا كالآبار والبرك وثالثها أن يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع) ما تفرع على هذه الثلاثة وذلك مثل قائم على جبل أو تل أو شجرة على جبل وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

(الباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها)

فاما المربع ففى مساحة الاول والثانى تضرب أحد طوليه فى أحد عرضيه فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ جذر مربعى طوله وعرضه فما كان فهو القطر وفى مساحة الثالث والرابع تضرب أحد قطريه فى نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ ضعف جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما كان فهو القطر وفى مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين فى عموده فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج عموده تلقى أصغر الخطين المتوازيين من الاكبر ومربع الباقى وتربع الزنقة وتلقى الاول من الاكبر فجذر الباقى هو العمود

يحدث السطح وهو طول وعرض لا عمق له وبحركته يحدث الجسم وهو ماله طول وعرض وعمق وحده ان يتقاطع عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هى انحراف خطين كل واحد منهما فى بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة وأكبر منها وهى المنفرجة واصغر منها وهى الحادة فهذه المقدمة

(الباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها)

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما ان يكون خطا أو سطحا أو جسما فالخط هو من مساحة الابعاد وسنذكره فى آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان سطحا انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام (أحدها) المربع وينقسم الى ثمانية أشكال الاول المربع المطلق والثانى المستطيل والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين والثامن المختلف (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى ثلاثة أقسام قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة أضلاعه الى ثلاثة أقسام متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى الساقين ويتصور من سبعة أشكال منها اثنان فى القائم الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع واثنان فى المنفرج الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع وثلاثة فى الحاد الزوايا وهى متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى الساقين (وثالثها) المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد هو محيطه يحيط بنقطة واحدة هى مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية (ورابعها) القوس وينقسم الى خمسة أقسام أحدها قوس هو نصف دائرة والثانى قوس أكبر منها والثالث قوس أصغر منها والرابع قوس هلالى وينقسم باقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع وهو صنوبرتان احداهما قطاع أعظم وثانيهما قطاع أصغر (وخامسها) ذو الاضلاع الكثيرة وينقسم الى قسمين أحدهما متساوى الاضلاع مثل المخمس فصاعدا والثانى مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة أضلاعه

يطرح بسط مابقى وماظهر * من ذينك السطر بن طرحا يختبر

(التفاحه فى عمل المساحه للنميرى رحمه الله)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه اسمعيل ابن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله فى الدارين أمله وأخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر فى عمل المساحه فى غاية الحسن والملاحه جامع لطرق صحيحات الاشكال مبين ايجازها وحل عقد مافيها من الاشكال موضح تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف مالها من الاوضاع مقو على الاطلاع على ما يتفرع عليها من الاصناف والانواع جمعته حالة المجاورة للحرم المكى وتممته حين وصلت الى الحرم النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام بعد ماطفت به حول البيت الحرام و وقفت به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير و بالاجابة جدير وجعلته مشتملا على مقدمة و بابين أما المقدمة ففى بيان موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة و بيان أصنافها والباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها و بالله الاعانة

(أما المقدمة)

اعلم ان موضوع هذا العلم هى الاشكال الخطية والسطحية والجسمية ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هى الاشكال المعينة المسؤل عنها و بماهو صيرورة لها اما الشكل المجهول مساحته معلومة وذلك يكون بحصول الملكة فى معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤل عنه خطأ أوجبت تلك الملكة سرعة معرفة مافيه من الاضلاع الموضوعة للمساحة وان كان سطحا فمعرفة أمثال مربعه وان كان جسما فمعرفة أمثال مكعبه وأصل الاشكال النقطة وهى شئ مالا جزء له و بحركتها يحدث الخط وهو طول مالا عرض له و بحركته

هذا اختبار التسميه المعهوده * واختبر الأئمه الموجوده
بضرب ماقدمته فيما أتى * من بعده على الولاء يافتى
وخارجا فى ماقد استقرا * من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام * واحفظ جميع ماذكرت والسلام

(باب الكسور ويشتمل على فصلين الاول فى أقسامها)

والكسر منه مفرد ومختلف * مبعض منتسب كذا عرف
فذو اختلاف مثل ثلث وربع * وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذو التبعيض فهو ينتسب * بالعكس من كسر امامه نسب
وبسط ذى الافراد وافق الامام * وبسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ماعلى الامام الاول * فى كل مايليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة * وقدمضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ماقصد * فى كل مامن تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا * ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى * كانه بسط الكسور شهرا

(الفصل الثانى فى أعمال الكسور)

وان ترد ضرب الكسور واضربا * البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة * يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا * بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم * عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور * ويقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن تجمع * والخارجات بعده توزع
والطرح يطرح الاقل منهما * من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما * بدا وسطريه كما تقدما
وخارجا فابسطه كالمقسوم فى * جمع وقسمة ونسبة تفى

من خارج فاعلم و يبقى الآخر * فهو واضح بيانه وظاهر
أو تطرح الخارج والباقى الجواب * فبما اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع مابقى * واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين * لكى يكون وسطا بغير مين
كذا بطرح مابقى من الوسط * يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو تطرح الباقى فباقيه الجواب * واطرح بذاك الآخرين باحتساب
واطرح بقى أسفل مما بقى * من أوسط وبعد ذاك وفق
فان يكن أقل منه فاجملا * عليه مثل مابه الطرح جلا
والضرب فى اختباره وجهان * فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبر وابقم خارج على * سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا بطرح كل سطر منهما * بواحد من اطروح فاعلما
فما بقى فى واحد فاضربه فى * ماقد بقى لآخر لتقتفى
فابدا واطرحه مثل ما ألف * فما بقى فهو الجواب قد عرف
واطرح بذاك خارج الحساب * يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمة * فاعمل على قولى تكن ذاهمة
فتضرب الخارج فى الامام * فيخرج المقسوم بالتمام
أو تطرح المقسوم والباقى المرام * واطرح بذاك خارجا مع الامام
واضرب بقى واحد فيما بقى * لواحد واطرحه مثل السابق
فان يك الباقى كالجواب * فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كسور تقع * فخارج الباقيتين تجمع
وان تسل عن اختبار التسميه * فافعل كما أقوله بالتسويه
* فابدأ بضرب أول المسمى * فيما يلى ما تحت ذا المسمى
واجمعه للذى عليه وافعلا * فى خارج كما فعلت أولا
فان يك المجموع كالمنسوب * فهو صحيح العمل المطلوب

فكل ما علي الأئمة نصب * هو المسمى مثل كسر ينتسب
وان تشا فانظر الى الاوفاق * واعمل عليها عند الاتفاق

(فصل في حل الاعداد)

قد ذكروا الحل له مقدمه * لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما * الصفر في أوله تقدما
وان يكن مفتتحا بالخمسه * فذاك ذو خمس تفهم أسه
واعلم بان جملة الاعداد * مقسومة للزوج والافراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة * مع الثمان ثم طرح السبعة
فان طرحته بتسع فالسدس * له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أوثلاث عبرا * فالسدس والثلث له قد شهرا
وان بقي ثلاثة فالسدس له * والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه ان تبق غير ذلكا * طرح الثمان تتبع المسالكا
فالثمن والربع له ان انطرح * وان بقي ربع فربع اتضح
وان تبق ماعدا ماقد شرح * فاطرحه طرح سبعة ان انطرح
فذاك ذو سبع وان لم ينطرح * فليس الا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح * وطرح سبعة بذاك يوضح
فان طرحته بتسع فالتسع * له وثلث فتفهم واتبع
وان بقي ثلاثة أوستة * فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وان تبق غير ماقد ذكرا * فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فان طرحته بذاك الطرح * فذاك ذو سبع تفهم شرحي
وان يكن لم ينطرح فهو الاصم * فسم من أجزائه ماقد علم

(الباب السابع في الاختبار)

الاختبار آلة قد علما * يفيد في جميع ما تقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين * اما بطرح أحد الطرين

واحسب من المضروب للمضروب فيه * والترك لا من واحد تمكن نديه
ولتجعل الخارج فوق الاسطر * بقدر ذلك الحساب الاشهر
و يجمع الخارج ثم يجعل * من فوقه و بعد ذاك يفعل
وان ضربت واحدا في واحد * فواحد يكون دون زائد
وان ضربت ذاك في الاعداد * فقدر ما فيها من الآحاد
فاقنع بصفر ان ضربت الصفر في * نظيره أو عدد فلتقتفي

(الباب الخامس في القسمة)

وعمل القسمة في الحساب * من أحسن الفصول والابواب
فلتجعل المقسوم فوق الآخر * وتجعل الامام تحت الآخر
ولا يجوز ان يكون الاكثر * تحت الاقل منه بل يقهقر
ثم تروم عددا يضرب فيه * من تحته تفني به الذي عليه
وما بقي فضعه فوق ذاكا * وقهقر الامام من هنا كا
فان تعدى رتبة فلتجعلا * صفرا قبالة المعدى أسفلا
وافعل كما ذكرته الى التمام * فخارج ما تحت ذلك الامام
وما بقي من الكسور يطلب * فوق الامام ثم منه ينسب
(فصل) وان تشأ فتأخذ الافقين * واعمل عليهما بغيرهين
أو حل مقسوما عليه واقسما * على أئمة له لتعلما
أو تقسم المقسوم بالتفضيل * وتجمع الخارج بالتعديل

(الباب السادس في التسمية)

تسمية نسبتك القليلا * من الكثير فاعرف التمثيلا
فالقه أئمة لتقسما * من بعد أن تحله فلتعلما
والبدء في تنزيلها بالاكبر * والبدء في قسمتها بالاصغر
وما بقي من الكسور يرسم * فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذي يليه ما خرج * وافعل كما ذكرته فلا حرج

﴿الباب الثانى فى الجمع﴾

الجمع ضم عدد لعدد * لكى تعده بلفظ مفرد
فتجمع الآحاد للآحاد * وهكذا الباقى على التمادى
ضف كل رتبة الى الموضوع * من تحتها وانظر الى المجموع
فان يكن تسعا فادنى فلتضع * جملته فوق الذى منه اجتمع
وما يكون زائدا عليها * فانزل به تحت الذى تليها
واجمعه مع أعداده بالضبط * فخارج ما كان فوق الخط
وان جمعت عدد الصفر * فاطلع اذا بعدد لتدرى
فان جمعت ههنا صفرين * فاطلع بواحد من الاثنين
وان تكرر والذى قد نزلا * به لكون الجمع قد تسلسلا
فاجمعه مع أعدادما به عرى * من دون تغييرله كذا جرى

﴿الباب الثالث فى الطرح﴾

الطرح اسقاط قليل من كثير * وهو على ستة أقسام يصير
فان طرحت القدر من كثير * فالطرح فيه واضح التقدير
والحمل فى قسمين ان صفر علا * أو كان الاعلى أدنى مما اسفلا
فاحمل عليهما بعشر وافيه * واطرح وأدخل واحدا فى الثانيه
والصفر كاف ان طرحت العددا * من مثله كالصفر من صفر بدا
وان يك الصفر الذى من أسفلا * فاقنع اذا بعدد قد اعتلا
وكل ماذكرت من أقسام * فيما عدا الآخر ذى الاتمام
لانه حتما يكون أكثرا * من الذى من تحته قد شهرا

﴿الباب الرابع فى الضرب﴾

اعلم بان الضرب تضعيف العدد * بقدر ما فى آخر من العدد
فاجعلهما سطرين كل مرتبه * مقرونة باختها مرتبه
فكل رتبة لاعلى تنسب * فى رتبة الآخر طرا تضرب

للسين رخو ثم صمت سفلت * همس صفير بانفتاح وانفتحت
للشين همس مع تفشي مستفل * صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للصاد الاستعلا وهمس مطبقه * رخو صفير ثم صمت حققه
للضاد اصمات مع استعلا جهر * اطالة رخو واطباق شهر
للطاء جهر شدة واصمتت * قلقلة علو كذا واطبقت
للظاء صمت مع اطباق عرف * علو وجهر ثم رخو قد وصف
للعين جهر ثم وسط سفلا * فتح ورخو ثم صمت نقلا
للغين الاستعلا وصمت انفتح * ورخوة كذاك جهر قد رجح
للفاء فتح استفال قد رسم * رخو وذلق ثم همس قد وسم
للقاف اصمات وجهر قلقله * وشدة فتح وعلو فاعقله
للام الاستفال مع وسط فتح * جهر والانحراف والذلق وضح
للميم نون رخو فتح جهرا * ذلق توسط استفال ذكرا
للهاء مثل الهمز فيما قد حتم * وحرف مد مثل دال قد حتم
ثم الصلاة والسلام أبدا * للمصطفى وآله ذوي الهدى

﴿فن الحساب﴾ (رسالة الاخضرى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدي عبد الرحمن الاخضرى رحمه الله

﴿الباب الاول في حروف الغباري﴾

حروفه معلومة مشهوره * من واحد لتسعة مذكوره
وجعلوا صفرا علامة الخلا * وهو مدور كحلقة جلا
وأربع مراتب الاعداد * أولها مرتبة الآحاد
والعشرات بعدها المئونا * من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبدل الاعداد * وترجع الآلاف كالآحاد

واللازم الحرفي أول السور * وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذووجهين والطول أخص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا في فواتح السور * في لفظ حي طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهي
أبياته ند بدا لذي النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

﴿هذه منظومة مخارج الحروف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدوس * فقيره علي البيسوسي
الحمد لله الذي قد شرفا * أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا * وآله من للكتاب جودا
وبعد للحروف أوصاف أتت * خمسا فما فوق الى سبع ثبت
للهمز جهر واستفال ثبتا * فتح وشدة وهمس اصمتا
للباء فتح شدة تسفل * ذلاقة جهر كذا تقلقل
للتاء والكاف استفال أهمست * وشدة فتح كذا واصمتت
للثاء الاستفال مع فتح كذا * همس ورخو ثم اصمات خذا
للجيم دال شدة صمت سفل * قلقلة رخو وجهر قد حصل
للحاء صمت رخوة همس أتى * والانفتاح الاستفال يافتى
للخاء الاستعلا وفتح اعلما * رخو وصمت ثم همز افهما
للذال والزاي استفال فتحا * جهر ورخو ثم صمت وضحا
للراء ذلق وانحراف كررت * فتح وجهر واستفال وسطت

متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين
أوحرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

﴿أقسام المد﴾

والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو
مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أوسكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون
والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أوسكون مسجلا
حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

﴿أحكام المد﴾

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أوقدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

﴿أقسام المد اللازم﴾

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع
أوفى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما

والثان ادغام بغير غنه * فى اللام والرا ثم كررنه
والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء
والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها * فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

﴿أحكام النون والميم المشددتين﴾

وغن ميما ثم نونا شددا * وسم كلا حرف غنة بدا

﴿أحكام الميم الساكنة﴾

والميم ان تسكن تجى قبل الهجا * لا الف لينة لذى الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط
فالاول الاخفاء عند الباء * وسمه الشفوى للقراء
والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى
والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه
واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف

﴿حكم لام أل ولام الفعل﴾

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف
قبل اربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه
ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم
واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه
وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

﴿فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين﴾

ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق
وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا

قرت عين جنت فى وقعت * فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الاعراف وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

﴿باب همزات الوصل﴾

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفى * الاسماء غير اللام كسرها وفى
ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه
الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم فى رفع وضم
وقد تقضى نظمى المقدمه * منى لقارئ القرآن تقدمه
* والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام

﴿متن تحفة الاطفال﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجمزورى
الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا
وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود
سميته بتحفة الاطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال
أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا

﴿أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى
فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء
والثان ادغام بستة أتت * فى يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم أدغما * فيه بغنة بينمو علما
الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

* وغير ماتم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

﴿باب المقطوع والموصول وحكم التاء﴾

واعرف لمقطوع وموصول وتا * في مصحف الامام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجا ولا اله الا *
وتعبدوا ياسين ثاني هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا أقول ان ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من ما ملكت روم النسا * خلف المنافقين أم من أسسا
الانعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا
فصلت النسا وذبح حيث ما * وان لم المفتوح كسر ان ما
وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتموني واشتروا في ما اقطعا * أوحي أفضتم اشتهت نبلو معا
ثاني فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغير ذي صلا
فاينما كالنحل صل ومختلف * في الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فان لم هود ان لن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يومهم
ومال هذا والذين هؤلا * تحين في الامام صل و وهلا
وو زنوهم وكالوهم صل * كذا من ال وها ويا لا تفصل

﴿باب التا آت﴾

ورحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقره
نعمتها ثلاث نحل ابرهم * معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر

بظلان محظور امع المنتظر * وكنت فظاوجميع النظر
الابويل هل واولى ناضره * والغيظ لاالرعدوهودفاصره
والحظ لاالحص على الطعام * وفى ظنين الخلاف سامى

﴿باب التحذيرات﴾

وان تلاقيا البيان لازم * انقض ظهرك يعض الظالم
واضطرمع وعظت مع افضتم * وصف هاجباههم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذاماشددا وأخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا
واظهرنها عند باقى الاحرف * واحذرلدى واووفا ان تختفى

﴿باب حكم التنوين والنون الساكنة﴾

وحكم تنوين ونون تلفى * اظهارادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهروادغم * فى اللام والرالابغنة لزمْ
وأدغمن بغنة فى يؤمن * الابكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البابغنة كذا * الاخفالدى باقى الحروف أخذا

﴿باب المدات﴾

والمدلازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة
وجائزاذا أتى منفصلا * أوعرض السكون وقفامسجلا

﴿باب معرفة الوقوف﴾

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لماتم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الارؤس الآى جوزفالحسن

وليتطلف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر * وربوة اجتثت وحج الفجر
وبينن مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

{باب الراآت}

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد * واخف تكريرا اذا تشدد

{باب اللامات}

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح أوضم كعبد الله
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا
وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى
وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا
وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا وابن
فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

{باب الضاد والظاء}

والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل

والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

﴿باب الصفات﴾

صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاي سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراء بتكرير جعل * وللتفشي الشين ضادا استطل

﴿باب التجويد﴾

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
* لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله * واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللفظ في النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

﴿باب الترقيق﴾

ورققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

﴿باب استعمال الحروف﴾

وهمز الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا

لارداف أو تأسيس بعض وخلف ما * يسمى دخيلا فى التحرك مسجلا
وماقبل ردف بانفتاح وغيره * وماقبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضف * وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
ومستكمل بأواذا من جميعه * خلا نصب اذ من غيرهينه خلا
وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربطها تلا
وقد كملت نبلا فباذا ادع للفتى * محمد الصبان واعذر تفضلا

(فن التجويد) (متن الجزرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى عفو رب سامع * محمد بن الجزرى الشافعى
الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه
اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بافصح اللغات
محررى التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء انثى لم تكن تكتب بها

(باب مخارج الحروف)

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهى * حروف مد للهواء تنتهى
ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخلوا

وفي الشطر قف واكسف بوطون جد فصح
عنها اطوه اقطعه انهك اكسف وقف بلا
كفى زبز جهر صحح احذفه واحذفن * وصحح بجزء قصر خبونه اقبلا

﴿المضارع والمقتضب والمجتث﴾

لسان بدب الصحح ومن طووا * البينا اطونل يزز اذا صحح انجلى
سمو ابو اصحا اقصر به احذفه ابتزنه * واحذفهما في الجزء بتره تكملا
عهود بدت تم وفي الجزء محذن * ورفل وذيل خبن ذا البحر فضلا

﴿القافية﴾

وقافية مما تحرك قبل سا * كنين الى ختم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر ينمى رويها * ومد تلاه أو ها الوصل فاعقلا
ومد يلي ذي الها الخروج ولين * قبيل روي ردفها يا أخا العلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف * أتى أثره حرف روي له تلا
بكلمته أو لا ضميرا وبعضه * بتأسيسها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وها سكنتهما مضمرها مؤنث * تبدحى محرك رويا أبا الملا
كذا همز وقف حرف مد سوى ألف * لتأنيث الحاق ومد تأصلا
وتنوين أو نون خفيف مؤكد * ومطلقها الموصول والضد ما خلا
بمجرى وتوجيه والاشباع رسها * وحذو نفاذ ثم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيل * متلو تأسيس فردف فما خلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت * طلا ذات اطلاق وفي ضدها حلا
توالي سكوني انتهاء ترادف * وأربعة قد حركوها فاسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خلف روي قد ابتلا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا
فالاقوا فاصراف فالا كفا اجازة * وتجريدها تنويع ضرب وذي احظلا
كالاقعاد تنويع العروض به السنا * دخلف لما قبل الروي وفصلا

وان غيرت مع ذاله فصرع * وان كان لامعه الجمع ماحلا
ومالبس منها المصمت ادعه ومرسلا * ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا أيضا في فصار فشا وكف * وصدر نصيف أول عجز تلا
وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل * عروض وحشو البيت ماهو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا
وحشو وجزء الخرم خسلوين سالم * نوفور شم والفصل والغاية اجعلا
عروضا وضربا الزماغير لازم * لحشو وسم بالابتدا جزأ أولا
لما الحشو بأبى قابلا حشو زحفاء * تماد قصيد قطعة زج فاعلا

﴿الدوائر ومافيها من البحور المستعملة﴾

بحور هم وى ثمن ابجسع فقط * وسدس سوى نجس دوائرها العلا
فابج بالاولى ده بثانية وزج * بثالثة طى كلمن بما تلا
بخامسة سع فوقها ألف لسا * كن حلقة للضدمع شطرا ولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشتبه متفق اذما تضف الاسم حصلا
أعاريضها لو أضرب سح ولنشر * لبحر فاجزاءفها تبين بانجلا
الى أبرع اجتز فاقبضن عروضه * وتصحيح ضرب قبضه حذف اقبلا
بزهر جوى صحهما احذفهما اقصرنه وابتره واحذف خابنا بتره انجلى
جرى وهن جورفى الوفا اخبنهما اقطعنه والجزء فاقطع صح اقطعه ذيلا
دجنت بجنح في الوفاء اقطفنهما * وفى الجزء صح أوله اعصب مجملا
همى حل حطى صح اقطعه خذه * باضماره وأخذ باضماره ولا
وفى الجزء صحا اقطعه رفله ذيلن * ولى ابن أبن صحهما احذفه تعدلا
زكاورد دهر صح اقطعه فى الوفا * وصح بجزء وشطرا نهك محصلا
حزنت بوسنا احذف وصحه قصره * وفى الجزء صحا احذفه سبغه تقبلا

﴿السريع والمنسرح﴾

طلا و وطا دونى اطوين كاسفا وقف * ه وأصله وا كشف خابلا تتبع الملا

فخولك بان ثم الاربع هدهد * فعزطى ثم هض فجبك قدرتلا
ويقبح زوج بعض فرد ككف أض * وقل علة ماليس بعض الذى خلا
بزيد خفيف أثر مجز وعه بسا * كن أثر مجزوهع رفل وذيلا
وسبغ بهذا أثر مجروخف وقبحوا الخزم زيدا دون خمسة اولا
ونقص خفيف حاسبوك فخذفهم * وعصب وذاقطف وفى در أدخلا
وتسكين ثانى الجمع مع حذف ختمه * فقطع جهر حذف وذا البتر تلا
واسقاط ثانى الخف اسكان بدئه * بحسبك قصر حذف جمع حذذهلا
طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع * واسقاطه طى وقف الكسف فاعقلا
وتشعيث كنع حذف أول جمعها * وحشوا سوى التشعيث فى عف ما بلا
ولا تلتزم ذا حذف أولى عروض سر * وخزما وخرما حذف بدء بسد ولا
فذى كزحاف والذى مثل علة * كقبض عروض قبض ضرب لارسلا
وخرم فعولن ثلمه وبقبضه * فثرم وعضب ان مفاعلتن علا
ومع عصبه قسم ومع عقله جم * ومع عصبه والكف عقص تحصلا
وان فى مفاعيلن فخرم وان بقبضه الشتر او بالكف فالخرب أدخلا

﴿المعاقبة والمراقبة والمكانفة﴾

تجاور خفين اجتماعهما على * زحاف منعناه المعاقبة اجعلا
فمزحوف بدء آخر طرفان قل * ومزحوف ذاك الصدر ذا عجز تلا
بمحبولك هديا أو أبقا فراقبن * بلم كانفن فى طى جزحيث لا ولا

﴿أسماء الابيات وأجزائها والجملة منها﴾

وحذفك جزأى بيت الجزء فامنعن * بايط وماعن وبل من تحولا
وحذفك نصفا فى زط هو شطرهم * وثلثيه نهلك فى بز وهو قللا
وفى الشطر والنهك الاعاريض أضرب * على بعض أقوال حكوها عن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه * تمام ووافٍ ذو اختلاف تكملا
بزهره ما اذا سطع جاديك ذاك عظ * مقفى اذا ضرب عروض تماثلا

ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو الباونم النصب يؤمن يحتذى
ومطلقها باللسين والهاء ستها * وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فمردهما أردفهما أسنهما * والاول قد يولى الخروج فيحتذى
وردف بالسكنين حدا وبين ذا * عبادون خمس حركت فصلوا ابتدا
فواتر ودارك راكب احف تكاوسا * وتضمينها اخراج معنى لذا وذا
وتكريرها الايطاء لفظا ورجعوا * ومعنى ويرك وقبحه كما دنا
والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التجريد فى الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى * توسع فى ذا العلم توسعه حبا
ويسأل عبد الله ذا الخزرجى من * مطالعها اتحافه منه بالدعا

﴿منظومة الصبان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا ربى وصل مسلما * على المصطفى والآل من أحرزوا العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد * فبادر اليه واستمع فيه ما حلا

﴿الاجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل﴾

فمن سبب خف بين أجزاء أبحر * فساكن ثان خف والضد ثقلا
ومن وتد ذى ثالث ان مسكنا * فمجموع أو ثان ففروق انجلى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن بفرق لذو كل تأصلا
وفرع فعولن فاعلن والذى يلى * بمستفعلن مع فاعلاتن تكفلا
لتاليه فرع واحد متفاعلن * للاخر مفعولات مستفع لن تلا
بفرق لهذا كن زحاف تغير * لا آخر أسباب وجا الجزء أبلا
فحذفك من جزء مسكن بدهز * محرك به تسكين به سم على الولا
يخبن وطى قبض كف وقصهم * وعقل واضمار وعصب أخا العلا
وجمعك أب خبل وبرخزلهم واد * فشكل ودح نقص زحاف تكملا
مواضعها جزجى طب مكنع * فرزج مطى نم أوصل تجملا

أردمن طريف فى الطريق وفاءه * ولابدان أخطأت من طلب الرضا

(المنسرح)

يلجج يغشى صبر سعد بذى سمى * على سمت سلاف به الانس قد برى

(الخفيف)

كفيت جهارا بالمخال الردى فان * قدرنا تجد فى أمرنا خطب ذى حمى
فلم يتغير يا عمير وصالها * بحاجة فى حبلها علقوا معا
(المضارع) لماذا دعانى مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذ كراليه ذا
(المقتضب) وما أقبلت الا أتانا بعلمها * مبشرنا يا حبذا ما به أتى
(المجتث) نقاأم هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السيد الرضا

(المتقارب)

سبوا الابن مرنسوة وروا الميةدمنة لاتبتئس فكذا قضى
أفادفجادا بناخداش برفده * وقلت سدادا فيه منك لنا حلى
فالاضرب سجع والاعاريض لدنة * والابحر يحمى والدوائر هى الهدى
وقل واجب التغيير أضرب بحره * وجائزه جنس الزحاف كما ابتنى
وخذلقب المذكور مما شرحته * وصغ زنة تحذو بها حذو من مضى

(القوافى والعيوب)

وقافية البيت الاخيرة بل من الـ * ـمحرك قبل الساكنين الى انتها
نحو ز ر و يا حرفا انتسبت له * وتحريكه المجرى وان قرنا بما
يدانى فذا الا كفا والاقوا و بعده الاجازة والاصراف والكل متقى
فوصلا بها الينا وهاء النفاذ والـ * ـخروج بذى لين لها الوصل قدقفا
وردفا حروف اللين قبل الروى لا * سوى الف معها المحرك حذوذا
وتأسيسها الهاوى وثالثه الروى من كلمة أو آخر اضمار ما تلا
وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر * ركوه باشباع فمن ساندا عتدا
بداو بتأسيس وحذو وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ودع فشا

أأجرى غرورا أم سنبدى صدوركم * أسودوا حداج ام المور قدعفا

﴿المديد﴾

يجود كليبا لا يغـــرا علموا انما * بعيش بهندى منى مايع اهتدى

فن مخصـــبين كل جون ربابة * فياليت شعرى هل لنامنه مرتوى

﴿البسيط﴾

جرت جولة يا حارشـعوا خيلات * وقوفى فسير واعنه قدهيج الجوى

فخقب ارتحال ذالقيهـم فـذقتم * أصاح مقامى ذاك والشيب قدعلا

﴿الوافر﴾

دنت بجـدى فيـــه لنا غنم به * ربيعة تعصيتى ولم تستطع أذى

طور حفيران بها نزل الشــتا * تفاحش لولا خير من ركب المطا

﴿الكامل﴾

هجـرت طلا يمحوخبالا برامتى * أجش لانت اللذســـبقتهم الى

بمختاب الامر افتقرت وأ كـثروا * وعبس بذب الصم عن تأمر ولا

نقلتهـم عن حـــدة وابتأست والشـفاء مخاف لم تجـد وارغا كفى

﴿الهزج﴾

وأبد بسهب الضيم بأسا يذودهم * كذاك ولوماتوا نفوسى امر ؤدنا

﴿الرجز﴾

زكت دهرها دار بها القلب جاهد * وقدهاج قلبى منزل ثم قدشجا

فياليتى مـــن خالد ومنافهـم * أرى ثقلا لاخـير فين لنا أسا

﴿الرمل﴾

حبوتك مقام أتاك الخنس فاربعا * ففى مقـفرات مالما فعلت دوا

فصلت قضاها صابر وهى اقصدت * له واضحات دونها عـذب القنا

﴿السريع﴾

طغى دين شام محول لا لقيـل ما * به الفقر فى حافات رحـلى قدغـا

وما لم يكن فيما مضى ادع بعلة * زيادته والنفس فرقا لذى النهى
فزد سببا خفا الترفيل كامل * بغايته من بعد جزء له اهتدى
وجزؤه ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المجزو فى رمل جرى
وان زدت صدرا الشطر مادون خمسة * فذلك خزم وهو أقبح ما يرى
وحذف وقطف قصر القطع حذذه * وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى
مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضا وضربا ما عدا الخزم فابتدا
ففى حاسبوك الحذف للخف واقطفن * به أثر سكن بدو الاثقل انتفى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن ذاك فى سبب جرى * وفى وتد هذا وجزله حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل * والافصلم والسريع به ارتدا
ووقف وكشف فى المحرك سابعا * واسكن واسقط بحرطى ول الهدى
وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسميه فى الدعا
وسل وذا الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخرم وشتره * وللخرب اعلم بالمراتب ماخفى
مفاعلتن للعصب والقصم والجم * وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

﴿ما أجرى من العلل مجرى الزحاف﴾

وشعث كن اخرم وده اقطعه أضمرن * بخبن وأولى سر بحذف ولا سوى
فصدرا وحشوا قل عروضا وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلف الكنى
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى
فان تنج فالموفور يتلوه سالم * صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى
وقدتم اجمالا لخذه مفصلا * له ولالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحر فالعروض فضربه * وغايتها سبن فدال ثلث فطا
محرفه المدعى نيف زحافه * وما حشوه ملغى دناه ارع لا القصا

﴿الطويل﴾

فمنها ابتنى المصراع والبيت منه والـ * قصيدة من أبيات بحر على استوا
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

(القاب الابيات)

اذا استكملى الاجزاء بيت بحشوه * عروض وضرب تم أو خولفت وفا
بزهرهما وازداد سطعك جائد * أخيرهما فالفرق بينهما انجلى
واسقاط جزئيه وشطر وفوقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
للاول حتما نبل موف فان ترد * جوازا فجهز حدس كف ء أخا هدى
وجو زنان بالسريع وسابع * ونهك بزى وهو نزر متى أتى

(الزحاف المنفرد)

وتغيير ثانى حرفى السبب ادعه * زحافا فاوح الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يعم على الترتيب فاقض على الولا
فتلك بثانى الجزء الاضمار متبعا * بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه * أى الحذف ان يسكن والا فقد نحا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

(الزحاف المزدوج)

وطيك بعد الخبن خبل و بعد أن * تقدم اضماره والخزل يافتى
وكفك بعد الخبن شكل و بعدان * جرى العصب نقص كل ذا الباب محتوى

(المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

اذا السببان استجمعا الهما النجا * أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول أو ثانيه أو لكليهما اسـ * ـم صدر وعجز قيل والطرفان جا
تحل بجدوكاهن بى وجزؤها * يرى متى يفقد وقد جاز أن يرى
ومنعك للضدين مبد أشطر لم * بار بعها كل مراقبة دعا
وأجرطى جزمكانفة لها * بكاملها وافعل بها أيها تشا

(علل الاجزاء)

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فاصبحت * بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ماقبل الردف كقوله

لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي عقاب * تريد حمامة في يوم غين

وسناد التوجيه اختلاف حركة ماقبل الروي المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترق * ألف شتى ليس بالراعي الحمق
* شذابة عنها شذى الربع السحق *

وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

(متن الخزرجية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لاسوى
وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قبل ذا سبب بدا
خفيف متى يسكن والا فضده * وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا
وسم بمجموع بفعل وضده * كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى
خماسيه قل والسباعي ثم لا * يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن أصول الست فالعشر ما حوى
أصابت بسهميها جوار حنا فدا * ركوني بهمة كوقعيهما سوا
فـازائراتي فيهما جبتهما * ولا يدطولاهن يعتادها الوفا
فرتب الى الباء زن دوائر خفشاق * أولات عدد جزء لجزء ثنا ثنا
خ ثمن ابن زهر وله فلستة * جاءت حض شمر بل وفزن لذووطا
وطول عزيز كم بدعبلكم طوا * دعز زقس ثمن أشرف عاترى

لا يخفض الرزفي أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه السارى

والتضمين تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بحسن الظن منى

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير

كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير

والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره فمع الضم كقوله

أريتك ان منعت كلام يحيى * أتمنعنى على يحيى البكاء

ففي طرفى على يحيى سهاد * وفى قلبى على يحيى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

ألم ترنى رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء

وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما انقين

والاجازة اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

الاهل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل

رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة سناد

الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه

وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه

وسناد التأسيس تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

يا دار مية اسلمى ثم اسلمى * فخندف هامة هذا العالم

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض
وبالهاء كقوله * الا فتى لاقى العلى بهمه * ومردوفة موصولة باللين كقوله

الا قالت بثينة اذ رأتني * وقد لا تعدم الحسناء ذاما

وبالهاء كقوله * عفت الديار محلها ومقامها * ومؤسسة موصولة باللين كقوله

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطىء الكواكب

وبالهاء كقوله في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها
وثلاثة مقيدة مجردة كقوله

أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم

ومردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * ومؤسسة كقوله

وغررتني وزعمت أن * ك لابن في الصيف تامر

والمتكاوس كل قافية توالت فيها اربع حركات بين ساكنيها كقوله
* قد جبر الدين الاله فجبر * والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات
بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والمتدارك كل قافية توالت بينهما
حركتان كقوله

تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادي عن هواها بمنسلي

والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس

والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور

﴿تنبيه﴾ الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله
كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك
والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين * الخامس
عيوبها الايطاء اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

وواضع البيت في خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري

* فمازلت أبكي حوله وأخاطبه * ومتحركة مفتوحة كقوله

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

ومضمومة كقوله

فيالائمي دعني أغالي بقيمتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ومكسورة كقوله كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله
ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها
وواوا كيحسنونه وياء كنعله رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروي فالالف
كقوله * ألا عم صباحا أيها الطلل البالي * والياء كقوله
* بعيد الشباب عصر حان مشيب * والواو كسر حوب خامسها التأسيس وهو
ألف بينه وبين الروي حرف وتكون من كلمة الروي كقوله
* وليس على الايام والدهر سالم * ومن غيرها ان كان الروي ضميرا كقوله

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا * فما لكما في اللوم خير ولاليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو نتجتما * وان شئتما مثلا بمثل كما هما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما * بنات مخاض والفصال المقاذما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم الثالث حركاتها
ست أولها المجرى وهو حركة الروي المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة الوصل
كيوافقها ويحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء
البالي وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة
لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولي خامسها الرس وهو حركة ما قبل
التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروي المقيد
كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط
الرابع أنواعها تسع ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب

والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء كل جزء أول بيت اعل بعلة لم تقع فى حشوه كالخرم والاعتماد كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل والمعرى كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

(العلم الثانى فيه خمسة أقسام)

الاول القافية وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة وبيته

وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل

هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى

وكلمة وبعض أخرى كقوله وبارح ترب وهى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

هى من من الى الياء الثانى حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن أشباع حركة الروى أوهاء تليه فالالف كقوله * أقلى اللوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمة كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * والياء بعد كسرة كقوله * كما زلت الصفواء بالمتنزل * والهاء تكون ساكنة كقوله

خليلى عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن مية
الثانية مجزوة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى
الثانى مجز وأبتر وبيته تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا
الثالث عشر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة
أضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته
جاءنا عامر سالما صالحا * بعدما كان ما كان من عامر
الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجز ومخبون مرفل وبيته
دار سلمى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان
الثانى مجز ومذال وبيته هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور
الثالث مثلها وبيته قف على دارهم وابكين * بين أطلالها والدمن
والخبن فيه حسن وبيته كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل
والقطع فى حشوه جائز وبيته مالى مال الا درهم * أو برذونى ذاك الادهم
وقد اجتمعا فى قوله زمت ابل للبين ضحى * فى غور تهامة قد سلكوا
(الخاتمة فى ألقاب الابيات وغيرها)
التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل
والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل والمجزوّ ماذهب
جزآ عروضه وضربه والمشطور ماذهب نصفه والمنهوك ماذهب ثلثاه والمصمت
ماخالفت عروضه ضربه من الروى كقوله
ألان توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم
والمصرع ماغيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبان
أو نقص كقوله أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب

الثانى محذوف و بيته

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى

الثانية محذوفة وضربها مثلها و بيته

ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم

الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها و بيته

ليت شعرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا

الثانى مجزو مخبون مقصور و بيته

كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير

الثانى عشر المضارع و اجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها و بيته

دعانى الى سعادا * دواعى هوى سعادا

الثالث عشر المقتضب وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها و بيته

أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج

الرابع عشر المجتث وأجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها و بيته

البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال

و يلحقه التشعيث و بيته لم لا يعى ما أقول * ذا السيد المأمول

الخامس عشر المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى صحيحة وأضربها اربعة الاول مثلها و بيته

فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبى نياما

الثانى مقصور و بيته

و يأوى الى نسوة بائسات * وشعث مراضيع مثل السعالى

الثالث محذوف و بيته

الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزو مسبغ و بيته
يا خليلى اربعا واستخبرا ربعا بعسفان
الثانى مثلها و بيته مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
الثالث مجزو محذوف و بيته ما الماقرت به العينان من هذا ثمن
التاسع السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه أربع وأضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة الاول مطوى موقوف و بيته أزمان سلمى لايرى مثلها الر * راؤن فى شام ولا فى عراق
الثانى مثلها و بيته هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلولق مستعجم محول
الثالث اصلم و بيته قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعى
الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها و بيته
النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم
الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها و بيته
* ينضحن فى حافاتها بالابوال * الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها و بيته يا صاحبى رحلى اقلا عذلى * العاشر المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة وضربها مطوى و بيته ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا
الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها و بيته * صبرا بنى عبد الدار * الثالثة مكسوفة منهوكة وضربها مثلها و بيته * ويل أم سعد سعدا * الحادى عشر الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها و بيته
حل أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلت علوية بالسخال
ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن و بيته
ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

ولقد سبقتهم والى فلم نزعت وأنت آخر

الثانى مجزو مذال وبيته   حدث بكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

الثالث مثلها وبيته   واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل

الرابع مجزو مقطوع وبيته   واذاهم ذكروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات

السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزو وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالاملاح فالغمر

الثانى محذوف وبيته   وما ظهرى لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

الثانى مقطوع وبيته   القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته

قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر

الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته

* ما هاج احزانا وشجوا قد شجا *

الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته * ياليتنى فيها جذع * الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته

مثل سحق البرد عفا بعدك الـ * ـقطر مغناه وتأويب الشمال

الثانى مقصور وبيته

أبلغ النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار

الثالث مثلها وبيته

قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدى رأس هذا واشتهب

الثانى مثلها وبيته ماذا وقوفى على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم
الثالث مجزو ومقطوع وبيته
سيروا معا الغماميعادكم * يوم الثلاثا ببطن الوادى
الثالثة مجزوءة مقطوعة وضربها مثلها وبيته
ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى
الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب الاولى
مقطوعة وضربها مثلها وبيته
لنا غنم نسوقها غزار * كان قرون جلتها العصى
الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
لقد علمت ربيعة ان * نن حبلك واهن خلق
الثانى مجزو ومعصوب وبيته
أعاتبها وآمرها * فتغضبنى وتعصينى
الخامس الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه
تسعة الاولى تامة وأضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته
واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى
الثانى مقطوع وبيته
واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا
الثالث أحذ مضمر وبيته
لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر
الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته
دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب
الثانى أحذ مضمر وبيته
ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر
الثالثة مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة الاول مجزو ومرفل وبيته

الاول الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته

أبا منذر كانت غرورا صحيفتى * ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى

الثانى مثلها وبيته

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

الثالث محذوف وبيته

أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا

الثانى المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوّ وجوبا واعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته

يا لبكر أنشروا لى كليبا * يا لبكر أين أين الفرار

الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال

الثانى مثلها وبيته اعلموا أنى لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا

الثالث أبتر وبيته انما الزلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه

الثانى أبتر وبيته رب نار بت أرمقها * تقضم الهندىّ والغارا

الثالث البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

الثانى مقطوع وبيته

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

الثانية مجزوة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوّ ومذال وبيته

انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم

العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل * الاول فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك (لمعت سيوفنا) فالساكن ماعرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كلك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كلم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك (لم أر على ظهر جبل سمكة) ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما ثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذوالوتد المفروق فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذوالوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

(الباب الاول فى ألقاب الزحاف والعلل)

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج أربعة الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ماقبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

(الباب الثانى فى أسماء البحور وأعاريضها وأضربها)

ونون ان شرطية من قبل ما * زائدة أو قبل لا لان ترسما
كذاك أن ناصبة المضارع * من قبل لا تأتى على ذا المهيع
والواو من داود أو ما أشبهه * بحذفها من يك للرسم انتبه
وثبتت فى مثل السؤول * وجمع راو فاحفظن مقول

(باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات)

لا يبتدى بساكن كمثل ما * يسكن ذو التحريك ان وقف سما
فكل ما صح بوقف وابتدا * الفصل فيه قد أتى نحو كذا
وان ترا اللفظين مثل واحد * كبعلبك وما ئه مع زائد
أو كان بالكلمة حذف أجحفا * أو أفردت وضعا فصلها منصفا
وصل بما استفهام البا وعلى * كى حتى عن لام وفى من والى
موصوفة ما أو تكن موصوله * بفى وعن ومن تكن موصوله
وذات وصف اثر نعم وصلت * وكسر عينها الوصل قد ثبت
وان تزد ما بعد رب تتصل * وقل أو طال بها أيضا وصل
وفى الشروط مثل ذا ان وما * ماثلها من بابها فلتعلما
والمصدريه وصلها قد يحصل * ظرفية بغير كل لا توصل
والوصل فى سى بما معروف * والرسم فى نظمى له ترصيف
ناظمه محمد نجل على * المالكى الببلاوى مرتجى العلى
فى رابع الشهور عام ستة * من بعد ألف وثلثمائة
فالحمد لله الذى قد يسرا * كماله حتى بدا محررا

(فن العروض والقوافى)

(متن الكافى فى علمى العروض والقوافى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه السادة الاعلام (وبعد) فهذا تأليف كافى فى علمى

وامرأة كذا امرؤ ثمت أل * والهمز في بعض مصادر دخل
مصادر الخماسي والسداسي * وما تصرف على القياس
وفي مائة حشوا تزاد الالف * وبعد واو من كفالوا تردف
وفي أولى اشارة أو صحبة * كذا أولات الواو حشوا أثبت
وطرفا في عمرو ان لم ينتصب * ولم يضف الى ضمير يصطحب
ولم تزد في ذاك أل أو قافيه * وآخرا ها السكت تأتي قافيه

(باب فيما يحذف من الحروف)

لهمزة استفهام احذف همز أل * كلام جر واستغاثة حصل
أو أكدت أو مهدت للقسم * بنو ومن على كذا فليعلم
والحذف في من وعلى ثم بنى * نص عليه كل حبر متقن
وهمزات المصدر احذفها * ان همز الاستفهام تسبقنها
واحذف ببسم الله همزا مثل ما * ان طلب الفهم بهمز قدما
بهمز فهم همزة ابن قد حذف * أو بعد يا أو ان ترد به تصف
بين أب و ولد قد حصلا * ولم يكن في السطر جاء أولا
وألف من بعده همز ترسم * بألف اسقاطها محتم
وألف الماضي مع الواو حذف * كذا التا التأنيث حذفها عرف
كذاك في الحرث والرحمن * والله والاله ذي الفرقان
جمع السما ومثل اسحق اعرف * فألفا فيه من الرسم احذف
كمثل لكن أو ثلاث ركبت * فألف منها برسم حذفت
وألفا في اسم الاشارة احذف * مع لام بعد فاحفظنها تنصف
كذاك ها التنبيه فيه قد عرف * في مثل هذا هاء نا احذف الالف
في مثل يا هل ويا يوب * يا أيها احذف الالف مطلوب
وما في الاستفهام جرا وأما * قبل القسم ألفها لن ترقما
ونون من ومن اذا تتصل * بمن كما فانها لا تحصل

واحذف لمدود نلبس مطلقا * وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز في الآخر حتما ارسم * مجانسا حركة المقدم
واحذف اذا من بعد ساكن ترى * والخلف في المنقوص ان قد نكرا

(باب أحوال الألف اللينة)

في وسط وآخر نرى الالف * فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف آخرا الاسما * يأتي فرسم الياء فيه علما
الى بلى حتى على ثم الألى * موصولة أنى متى لدى أولى
أوأصلها من الثلاثي أتت * واوا فرسم ألف عنها ثبت
وياء ان عنها تكون انقلبت * أو أحرف عن الثلاث قد نمت
أو بفعل أو ثلاث فاقعلى * أو كصحارى وجمادى يجلى
وارسم ألفا ان قبلها ياء حصل * سوى العلم والتى تأتى بدل
عن نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها اذا ولولم تعمل * كذاك تنوين بمنصوب جلى
وليس هاتأنيث أوهمزا رسم * بالف أويا كذاك ان عدم
وياضمير النفس أبدلت ألف * تقول في عبدى أيا عبدا انصرف
والتا اذا تمنع من صرف العلم * فرسمها بالهاء بانكا تعلم
وان تكن كمثل بنت قامت * فانها بالتاء ما أقامت *

﴿فصل﴾

والواو والياء اذا ما أبدلت * من همزة من بعد مثلها أتت
فالفظهما في الوصل همزا ساكنا * مثل أوتمن وائت وقطع أعلنا
وان يكن أمرأتى من نحو ود * فلفظا واو بعد رسم الياء ورد

(باب فيما يزاد من الحروف)

في أول تزاد همز الوصل * بعشر ألفاظ أتت في النقل
في اثنين واثنتين واست واسم * ابن وابن وابنة في الرسم

ثم عن الضحك وما قد ذكرا * وما عنيناه ومنا صدرا
ايراده قد صح فى ذا الباب * فهذه خواتم الآداب
والحمد لله على الاتمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى المصطفى ماحى الردى * محمد من جاءنا بالاهتدا
وآله الاطهار ذى الفخار * وصحبه أئمة الاخيار

﴿منظومة فى الرسم للاستاذ العالم السيد محمد الببلاوى مغير الكتب العربية بالكتبخانه الخديوية المصرية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أفضل ما يرسم بالبنان * حمد الاله دائم الاحسان
ثم صلاة ربنا الرحمن * على محمد على الشان
وآله وصحبه من شيدوا * آثاره ودينه قد أيدوا
وبعد فالقصد بهذا النظم * تقريبنا للناس فن الرسم
سميته (بهجة الطلاب * وتحفة القراء والكتاب)
وأرجو الرشد والسدادا * والنفع حتى أبلغ المرادا

﴿باب أحوال الهمزة﴾

الهمز فى اللفظ تكون أولا * ووسطا وآخرا باذا العلا
فان تكن فى أول فهى الف * نحو أجب أخاك واكرم وانعطف
وان تكن أثناء لفظ حصلت * فأربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بألف ان سكنت * أو فتحت من بعد فتحة أتت
أو فتحت وسطا كما صح تلى * كيأتلى وسلوا وليسأل
ورسمها بالواو ان تكن تضم * من بعد فتح أوسكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن * مثل فؤاد لؤلؤ ويؤمنوا
أوسهلوا تفاؤلا ونرسم * ياء بسبع بالبيان تعلم
من بعد كسر أربع أو تكسر * بعد سكون فتح ضم تذكر

ورتبوا وظائف المعلل * أعدادها ثلاثة كالسائل
فنصب المذكور فى المناقضه * اثباته لها بلا معارضه
فبالدليل أومع التنبيه * فاصغ لما قلت بلا تمويه
أو يبطل المعلل المستند * مساويا اذ منعه مجردا
غير مفيد عند أهل النظر * أو مدعاه بدليل آخر
كذاك عند النقض ينفي الشاهدا * بمنعه له وان يجتهدا
الى دليل الخصم فى المعارضه * كذا تعرض بما قد عارضه
فانه حينئذ يصير * كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل * ولم يكن مدعيا للقيل
بل ناقلا عن غيره وحاكيا * فلم يكن عليه منع آتيا
لكن منه يطلب التصحيح * لنقله فحسب لا الترجيح
وما ذكرناه من المسائل * طريقة النظار والاوائل
مآلها والبحث من أمرين * محققا احداهما فى البين
امابأن قد يعجز المعلل * وعن اقامة الدليل يعدل
لمدعاه وهو عنها ساكت * وذا هو الافحام عنهم ثابت
أو يعجز السائل عن تعرض * الى دليل الخصم والمعترض
فينتهي الدليل من مقدمه * ضرورة القبول أو مسلمه
وذلك العجز هو الالزام * فتنتهي القدرة والكلام

﴿آداب المناظرة﴾

وليجتنب فيها عن الاطناب * ثم عن الايجاز والخطاب
الى رفيع القدر والمهابه * وعن كلام شابه الغرابه
ومجمل من غير ان يفصلا * كذا تعرض لما لا مدخلا
كذاك عن دخل قبيل الفهم * لا بأس من اعادة للفهم
ولا يظن خصمه حقيرا * وليلزم التعظيم والتوقيرا

شهرته بطاش كبرى زاده * بلغه مولاه ما أراده
فى طرق الآداب والمناظره * مفيدة لغيرها مناظره
خلت مبانيها عن الاطناب * حلت بايجاز بلا ارتياب
مشهورة عند أولى الالباب * نافعة لمعشر الطلاب
أردت فى سلك القريض نظمها * ليسهل الحفظ على من أمها
معترفا بالعجز والقصور * واسأل العون من القدير
وراجيا ممن رقى أوج السها * ان يسبل العفو على من قدسها
ومن الهى أطلب الانابه * كذلك التوفيق والاجابه
(المناظرة) هى النظر من جانبى خصمين * معلل وسائل اثنين
فى نسبة بينهما حكمية * ليظهر الصواب والحقيه

﴿بيان الوظائف﴾

ثم لكل منهما وظائف * وآخذ بماله وواقف
واستحسن الامام للمناظره * تسعة آداب أتتك ناضره

﴿وظائف السائل﴾

ثلاثة لسائل مناقضه * والنقض ذو الاجمال والمعارضه
فمنعه الصغرى من الدليل * أو منعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد او بالسند * تدعوه ياصاح باول العدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط * وحده تعيين موضع الغلط
وهو محل عندهم قد اشتهر * والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعه مقبولا * بعد اقامة المعلل الدليلا
ومنعه الدليل بالشواهد * نقض ومقبول بغير شاهد
ومنعه بدونه مكابره * ثم لمدلول به معارضه
ومنعه بغيره لايقبل * وغير مسموع وعنهم ينقل

﴿وظائف المعلل﴾

وثالث اقامـة الدليــل * على خلاف قول ذى التعليل
فان أراد ذا ابتغا المعارضه * فليأت بالخلاف بالمناقضه
أونقضه أو بدليـل آخرا * يأتى وفى المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يدعى * الا مجازا فادر ماقد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره * وذكر كل منهما ماحرره
فجزمه دع دعوا الخاما * وسائل فى عرفهم الزاما
ثم السؤال ان للاستفسار * يأتى فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهو فى * ذا الفن مقصود بلا تعسف
وتم مارمت لجاء وافيا * بحمد رب العالمين صافيا
ومن يصادف هفوة فليصلحا * بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال * مع غربتى عن أهل ذا المجال
والحمد لله مع السلام * بعد الصلاة للنبى التهامى
محمد وآله والصحب * مارنح القمرى فوق القضب

﴿منظومة آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجى العفو يوم العرض * أبو المواهب الجلى العرض
أحمدك اللهم فى الوسائل * ويا مجيبا لدعاء السائل
ثم أصلى بعد تحميدى على * نبيك المبعوث من خير الملا
أرسلته هدى الى الانام * فشيد الاحكام بالاحكام
وآله المؤيدين بالسند * لدفع شبهة بها الخصم استند
وصحبه الغر الذين سلموا * دليله بغير منع سلموا
ماجرت الابحاث فى المسائل * بين مجيب حاذق وسائل
وبعد حمد الله ذى النوال * فهذه رسالة المفضال
العالم الفهامة العلامه * ومن غدا الفضل له علامه

أن يقال لا نسلم أن الكلام مركب من الحروف

ان الكلام لفي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا

﴿هذا نظم آداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفي﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول زين المرصفي المرتجي * من ربه سلوك خير منهج
وبعد حمده مفهم الخطاب * ومرسل الرسول بالصواب
عليه منه أفضل الصلاة * وآله وصحبه الثقات
فهاك نظما خاليا عن غث * ضمنته مهم فن البحث
فقلت راجيا لعفو ربي * معتمدا عليه وهو حسبي
ان قلت قولا ذا تمام خبري * اذا نقلت فيه عن معتبر
فطالب التصحيح للنقل اذا * لم تلتزم فيما نقلته لذا
أو ادعيت يطلب الدليل * ان كان غير واضح ذا القيل
ثم ثلاث للدليل عارضه * منع ونقض مجمل معارضه
فاول جزء الدليل مورده * فان يكن مدللا لا يورده
اذ منعه أن يطلب الدليل * وذاك حاصل وفيه قيل
والمنع يأتي خاليا عن السند * ومعه وهو الذي به اعتمد
فان يكن مساويا فيدفع * وان يكن أخص ليس ينفع
وبالجواز فيه عقلا يكتفي * وان أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب * وفيه خلف نحوه لا تصبو
والثان ابطال الدليل كله * بشاهد ينبئ عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغي * لقول من قرره بل يلغي
لانه مكابر الا اذا * كان لدليل واضحا ان ينبذا
ولا يجوز النقض بالتطويل * ونحوه مثل خفاء القيل
الا خفا التعريف عن معرف * وان فيه النقض يأتي فاعرف

الحرف اذ تحصل مدلوله انما هو بما يتحصل له فلا يعقل لغيره العاشر فى ضمير الغائب وفى كليته نظر فتأمل الحادى عشر ذو وفوق فان جزئية مفهومهما كلى لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين الثانى عشر لا ريب تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

﴿فن الحكمة﴾ (متن المقولات العشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المقولات لديهم تحصر * فى العشر وهى عرض وجوهر
فاول له وجود قاما * بالغير والثانى لنفس داما
ما يقبل القسمة فى الذات فكم * والكيف غير قابل بها ارتسم
أين حصول الجسم فى المكان * متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه * نحو أبوة أخا لطافه
وضع عروض هيئة بنسبة * لجزئه وخارج فأثبت
وهيئة بما أحاط وانتقل * ملك كثوب أو اهاب اشتمل
ان يفعل التأثير ان ينفعلا * تأثر مادام كل كملا

﴿فن البحث والمناظرة﴾ (متن آداب البحث)

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد والمنه وعلى نبيك الصلاة والتحيه اذا قلت بكلام خبرى ان كنت ناقلا فالصحة أو مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع فى عرفهم طلب الدليل على مقدمته فاذا اشتغلت به منع مجردا أومع السند ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا أو نقض بالتخلف أو عورض بدليل الخلاف ففى الصورتين صرت مانعا بان تقول الله تعالى متكلم بكلام أزلى ناقلا عن المقاصد أو مدعيا بدليل انه أسند الكلام حقيقة الى ذاته تعالى وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز فيدفع بالاصل أو ينقض بالخالق فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستندا لانه حقيقى أو يعارض بانه تأدية الحروف الحادثة فيمنع

وذلك مثل اسم الاشارة نحو هـذا فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليـه المشخص بحيث لا يقبل الشركة (تنبيه) ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات (التقسيم) اللفظ مدلوله اما كلي أو مشخص والاول اما ذات وهو اسم جنس أو حـدث وهو المصـدر أو نسبة بينهما وذلك اما أن تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحـدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما مشخص أو كلي فالاول العـلم والثاني مدلوله اما أن يكون معنى فى غيره يتعين بانضمام ذلك الغـير وهو الحرف أولا فالقرينـة ان كانت فى الخطاب فالضمير وان كانت فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أو عقلية وهو الموصول (الخاتمة) تشتمل على تنبيهات * الاول الثـلاثة مشتركة فى ان مدلولها ليست معانى فى غـيرها وان كانت تحصـل بالغير فهـى أسمـاء لا حروف الثاني العقلية لا تفيـد التشخص فان تقييـد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليـا الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئي اليهما دون اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول الضمير بالوضع الرابـع تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل على معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهوميـة بخلاف الاسم الخامس قد عرفت من الفرق بين الفـعل والمشتق ان ضارب لا يرد على حد الفعل فانه ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما او زمانها السادس يعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس كذئب وأسد لغير معـين ثم جاء التعيين من نحو اللام السابـع الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى فى غيره وتحصيله بما هو معنى فيه والموصول أمر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه الثامن الفعل والحرف يشتركان فى أنهـما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفـعل مدلوله كلي قد يتحقق فى ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون

تحلية أونقل أوتختم * تجريداستقلال أوتهكم
تعريض أوالغاز ارتقاء * تنزيل أوتأنيس أوايماء
حسن البيان وصف أومراجعه * حسن تخلص بلامنازعه

﴿ فصل فيما لا يعد كذبا ﴾

وليس فى الايهام والتهكم * ولا التغالى بسوى المحرم
من كذب وفى المزاح قد لزب * بحيث لامنه يعد من الكذب

﴿ خاتمة ﴾

وينبغى لصاحب الكلام * تأنق فى البدء والختام
بمطلع حسن وحسن الفال * وسلك أو براعة استهلال
والحسن فى تخلص أواقتضاب * وفى الذى يدعونه فصل الخطاب
ومن سمات الحسن فى الختام * اردافه بمشعر التمام
هذا تمام الجمله المقصوده * من صفة البلاغة المحموده
ثم صلاة الله طول الامد * على النبى المصطفى محمد
وآله وصحبه الاخيار * ماغرد المشتاق بالاسحار
وخرساجد الى الاذقان * يبغى وسيلة الى الرحمن
ثم بشهر الحجة الميمون * تتميم نصف عاشر القرون

﴿ فن الوضع ﴾ (هذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة ﴾

﴿ المقدمة ﴾

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص

بحاله والحقوا المرادفا * به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه اغارة ومسخا * حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجرد ادعى * سلخا والماما وتقسيما فعى

﴿السرقة الخفية﴾

وما سوى الظاهر ان تغيرا * معنى بوجه ما ومحمود ايرى
لنقل أو خلط شمول الثانى * وقلب أو تشابه المعانى
أحواله بحسب الخفاء * تفاضلت فى الحسن والثناء

﴿الاقتباس﴾

والاقتباس أن يضمن الكلام * قرآنا أو حديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان * محول وثابت المعانى
* وجائز لوزن أو سواه * تغيير نذر اللفظ لا معناه

﴿التضمين والحل والعقد﴾

والاخذ من شعر بحذف ماخفى * تضمينهم وما على الاصل يفى
لنكتة أجله واغتفرا * يسير تغيير وما منه برى
بيتا فأعلى باستعانة عرف * وشطرا وأدنى بابداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس * والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة فى الكلام * والمنع أصل مذهب الامام

﴿التلميح﴾

اشارة لقصة شعر مثل * من غير ذكره فتلميح كمل

﴿تذنيب بالالقاب من الفن﴾

من ذلك التوشيع والترديد * ترتيب اختراع أو تعديد
كالتائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون
تطريز أو تدبيج استشهاد * ايضاح ائتلاف استطراد
احالة تلويح أو تخييل * وفرصة تسميط أو تعليل

مجنسا يدعى اذا تقاسما * بيتا فكانا فاتحا وخاتما
ومع توالى الطرفين عرفا * مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق * وشبهه فذاك ذو التحاق
ويسود التجنيس بالاشارة * من غير أن يذكر فى العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على * صدر ففى نثر بفقرة جلا
مكتنفا والنظم الاول ولا * آخر مصراع فما قيل تلا
مكررا مجانسا وما التحق * يأتى كتخش الناس والله أحق

فصل فى السجع

والسجع فى فواصل فى النثر * مشبهة قافية فى الشعر
ضروبه ثلاثة فى الفن * مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان ما فى الثانية * أو جله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازى قادرى * كسرر مرفوعة فى الذكر
أبلغ ذاك مستوفيا يرى * فيه القرينتين الاخرى أكثرا
والعكس أن يكثر فليس يحسن * ومطلقا أعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غيرما * فى الآخر التشطير عند العلما

فصل فى الموازنة

ثم الموازنة وهو التسويه * لفاصل فى الوزن لا فى التقفيه
وهى المماثلة حيث يتفق * فى الوزن لفظ فقرتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما * قبل الروى ذكره لن يلزما

السرقات

وأخذ شاعر كلاما سبقه * هو الذى يدعونه بالسرقه
وكل ما قرر فى الالباب * أو عادة فليس من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان * خفية جلية والثانى
تضمن المعنى جميعا مسجلا * ارادة انتحال ما قد نقلا

والعكس والتسهيم والمشاكله * تزاوج رجوع اومقابله
توريه تدعى بايهام لما * اريد معناه البعيد منهما
ورشحت بما يلائم القريب * وجردت بفقده فكن منيب
جمع وتفريق وتقسيم ومع * كليهما اوواحد جمع يقع
واللف والنشر والاستخدام * ايضا وتجريد له اقسام
ثم المبالغة وصف يدعى * بلوغه قدرا يرى ممتنعا
اوتابعا وهو على انحاء * تبليغ اغراق غلو جائى
مقبولا اومردودا التفريع * وحسن تعليل له تنويع
وقد اتوافى المذهب الكلامى * بحجج كنهج الكلام
وا كدوا المدحا بشبه الذم * كالعكس والادماج من ذا العلم
وجاء الاستتباع والتوجيه ما * يحتمل الوجهين عند العلما
ومنه قصد الجد بالهزل كما * يثنى على الفخور ضدما اعتما
وسوق معلوم مساق ما جهل * لنكتة تجاهل عنهم نقل
والقول بالموجب قل ضربان * كلاهما فى الفن معلومان
والاطراد العطف بالآباء * للشخص مطلقا على الولاء

﴿الضرب الثانى اللفظى﴾

منه الجناس وهو ذو تمام * مع اتحاد الحرف والنظام
ومماثلا دعا ان ائتلف * نوع ومستوفى اذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو التركيب ذو تشابه * خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا * فهو الذى يدعونه المحرفا
وناقص مع اختلاف فى العدد * وشرط خاف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف * ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف * ترتيبها للكل والبعض اضف

ودل لازم لما شبه به * فذلك التشبيه عند المنتبه
يعرف باستعارة الكناية * وذكر لازم بتخييلية
كانشبت منية أظفارها * وأشرقت حضرتها أنوارها

(فصل في تحسين الاستعارة)

يحسن استعارة تدريه * بدعى بوجه الحسن للتشبيه
والبعد عن رائحة التشبيه في * لفظ وليس الوجه الغازا فى

(فصل في تركيب المجاز)

مركب المجاز ما تحصلا * في نسبة او مثل تمثيل جلا
وان ابى استعارة مركب * فثلا يدعى ولا ينكب

(فصل في تغيير الاعراب)

ومنه ما اعرابه تغيرا * بحذف لفظ أو زيادة ترى

(الباب الثالث الكناية)

لفظ به لازم معناه قصد * مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالموصوف * كالخير في العزلة ياذا الصوفى
ونفس موصوف ووصف والغرض * ايضاح اختصارا وصون عرض
أو انتقاء اللفظ لاستهجان * ونحوه كاللمس والاتيان

(فصل في مراتب المجاز والكنى)

ثم المجاز والكنى ابلغ من * تصريح او حقيقة كذا زكن
في الفن تقديم استعارة على * تشبيه ايضا باتفاق العقلا

(الفن الثالث علم البديع)

علم به وجوه تحسين الكلام * يعرف بعد رعى سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان * بحسب الالفاظ والمعانى

(الضرب الاول المعنوى)

وعد من ألقابه المطابقه * تشابه الاطراف والموافقه

كالخلع نعال الكون كي تراه * وغض طرف القلب عن سواه
كلاهما شرعي أو عرفي * نحو ارتقى للحضرة الصوفي
أو لغوي والمجاز مرسل * أو استعارة واما الاول
فما سوى تشابه علاقته * جزء وكل أو محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب * وصف لماض أو ما آل مرتقب

﴿فصل في الاستعارات﴾

والاستعارة مجاز علقته * تشابه كأسد شجاعته
وهي مجاز لغة على الاصح * ومنعت في علم لما اتضح
وفردا أو معددا أو مؤلفا * منه قرينة لها قد ألفا
ومع تنافي طرفيها تنتمي * الى العناد لا الوفاق فاعلم
ثم العنادية تمليحيه * تأتي كما تأتي تهكميه
وباعتبار جامع قريبه * كقمر يقرأ أو غريبه
وباعتبار جامع وطرفين * حسا وعقلا ستة بغير مين
واللفظ ان جنسا فقل أصليه * وتبعية لدى الوصفيه
والفعل والحرف كحال الصوفي * ينطق انه المنيب الموفي
وأطلقت وهي التي لم تقترن * بوصف أو تفريع أمر فاستبن
وجردت بلائق بالفصل * ووشحت بلائق بالاصل
نحو ارتقى الى سماء القدس * ففاق من خلف أرض الحس
أبلغها الترشيح لابتنائه * على تناسي الشبه وانتفائه

﴿فصل في التحقيقية والعقلية﴾

وذات معنى ثابت بحس أو * عقل فتحقيقية كذا رأوا
كاشرقت بصائر الصوفيه * بشمس نور الحضرة القدسيه

﴿فصل في المكنية﴾

وحيث تشبيه بنفس أضمرا * وماسوى مشبه لم يذكرا

(فصل) وحسيان منه الطرفان * أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه مايشتركان فيه * وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقي جلا * بحس أو عقل ونسبي تلا
وواحدا يكون أو مؤلفا * أو متعددا وكل عرفا
بحس أو عقل وتشبيه نمى * فى الضد للتمليح والتهكم

﴿فصل فى اداة التشبيه وغايته وأقسامه﴾

اداته كاف كأن مثل * وكل ماضاهاه ثم الاصل
ايلاؤها كالكاف ماشبه به * بعكس ماسواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال * مقدارا وامكان أو ايصال
تزيين أو تشويه اهتمام * تنوين استطراف أو ايهام
رجحانه فى الوجه بالمقلوب * كالليث مثل الفاسق المحجوب
وباعتبار الطرفين ينقسم * أربعة تركيبا افرادا علم
وباعتبار عدد ملفوف أو * مفروق أو تسوية جمع رأوا
وباعتبار الوجه تمثيل اذا * من متعدد تراه أخذا
وباعتبار الوجه أيضا مجمل * خفى أو جلى أو مفصل
ومنه باعتباره أيضا قريب * وهو جلى الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصيل أو لندرة * فى الذهن كالتركيب فى كهيئة
وباعتبار آلة مؤكد * بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفى * وعكسه المردود والتعسف
وأبلغ التشبيه مامنه قذف * وجه وآلة يليه ماعرف

﴿الحقيقة والمجاز﴾

حقيقة مستعمل فيما وضع * له بعرف ذى الخطاب فاتبع
ثم المجاز قد يجىء مفردا * وقد يجى مركبا فالمبتدا
كلمة غايرت الموضوع مع * قرينة لعلقة ثلث الورع

ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ايهام والاختصار * كبلغ المولع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل * تهمم تبرك وفصل
واحكم لمعمولاته بماذكر * والسر في الترتيب فيما اشتهر

(الباب الخامس القصر)

تخصيص أمر مطلقا بامر * هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصوف والاوصاف * وهو حقيقي كما أضافي
لقلب أو تعيين أو افراد * كانما ترقى بالاستعداد
وأدوات القصر الا انما * عطف وتقديم كما تقدما

(الباب السادس في الانشاء)

مالم يكن محتملا للصدق * والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل * أقسامه كثيرة ستنجلي
أمر ونهي ودعاء ونداء * تمن استفهام أعطيت الهدى
واستعملوا الكليت لو وهل لعل * وحرف حض وللاستفهام هل
أي متى ايان أين من وما * وكيف انى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور * وبالذي يليه معناه حرى
وهل لتصديق بعكس ماعبر * ولفظ الاستفهام ربما عبر
لامر استبطاء أو تقرير * تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد أو ترهيب * انكار ذي توبيخ أو تكذيب
وقد يجي أمر ونهي وندا * في غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تأتي للطلب * لفال أو حرص وجل وأدب

(الباب السابع الفصل والوصل)

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والابدال * لنكتة ونية السؤال

وعدم التشريك في حكم جرى * أو اختلاف طلبا أو خبرا
وفقد جامع ومع ايهام * عطف سوى المقصود في الكلام
وصل لذى التشريك في الاعراب * وقصد رفع اللبس في الجواب
وفى اتفاق مع الاتصال * في عقل أو في وهم أو خيال
والوصل مع تناسب في اسم وفى * فعل وفقد مانع قد اصطفى

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

تأدية المعنى بلفظ قدره * هى المساواة كسر بذكره
وباقل منه ايجاز علم * وهو الى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالاطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجىء بالايضاح بعد اللبس * لشوق أو تمكن في النفس
وجاء بالايغال والتذييل * تكرير اعتراض أو تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفو ذى التخصيص ذا التعميم
ووصمة الاخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

فن البيان علم ما به عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة * تشبيه أو مجازا وكناية

﴿فصل في الدلالة الوضعية﴾

والقصد بالدلالة الوضعيه * على الاصح الفهم لا الحيثيه
أقسامها ثلاثة مطابقه * تضمن التزام اما السابقه
فهى الحقيقة ليس في فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

﴿الباب الاول التشبيه﴾

تشبيهنا دلالة على اشتراك * أمرين في معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه * وطرفاه فاتبع سبل النجاه

والالتفات وهو الانتقال من * بعض الاساليب الى بعض فن
والوجه الاستجلاب بالخطاب * ونكتة تخص بعض الباب
وصيغة الماضى لآت وردوا * وقلبوا لنكتة وأنشدوا
ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

﴿ الباب الثالث المسند ﴾

يحذف مسند لما تقدما * والتزموا قرينة ليعلما
وذكره لما مضى أو يرى * فعلا أو اسما فيفيد الخبرا
وأفردوه لانعدام التقويه * وسبب كالزهد رأس التزكيه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما للثبوت والدوام * وقيدوا كالفعل رعيا للتمام
وتركوا تقييده لنكتة * كسترة أو انتهاز فرصة
وخصصوا بالوصف والاضافه * وتركوا لمقتض خلافه
وكونه معلقا بالشرط * فلمعانى أدوات الشرط
ونكروا اتباعا أو تفخيما * حطا وفقد عهد أو تعميما
وعرفوا افادة للعلم * بنسبة أو لازم للحكم
وقصر واتحقيقا أو مبالغه * بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة لسبب أو تقويه * كالذكر يهدى لطريق التصفيه
واسمية الجملة والفعليه * وشرطها للنكتة الجليه
وأخروا الاصالة وقدموا * لقصر ما به عليه يحكم
تنبيه أو تفاؤل تشوف * كفاز بالحضرة ذو تصوف

﴿ الباب الرابع فى متعلقات الفعل ﴾

والفعل مع مفعوله كالفعل مع * فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس * بواحد من صاحبيه فانفس
وغير قاصر كقاصر يعد * مهما يك المقصود نسبة فقد

أو غاية التمييز والتعظيم * والحط والتنبيه والتفخيم
وكونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقى وعرفى وفى * فرد من الجمع أعم فاقتفى
وباضافة لحصر واختصار * تشريف أول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء * وحث أو مجاز استهزاء
ونكروا افرادا أو تكثيرا * تنويعا أو تعظيما أو تحقيرا
كجهل أو تجاهل تهويل * تهوين أو تلبيس أو تقليل
ووصفه لكشف أو تخصيص * ذم ثنا توكيدا وتنصيص
وأكدوا تقريرا أو قصد الخلوص * من ظن سهو أو مجازا وخصوص
وعطفوا عليه بالبيان * باسم به يختص للبيان
وأبدلوا تقريرا أو تحصيلا * وعطفوا بنسق تفصيلا
لأحد الجزأين أورد الى * حق وصرف الحكم للذى تلا
والشك والتشكيك والابهام * وغير ذلك من الاحكام
وفصله يفيد قصر المسند * عليه كالصوفى هو المهتدى
وقدموا للأصل أو تشويف * لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام أو تعظيم * تفاؤل تخصيص أو تعميم
ان صاحب المسند حرف السلب * اذ ذاك يقتضى عموم السلب

﴿ فصل فى الخروج عن مقتضى الظاهر ﴾

وخرجوا عن مقتضى الظواهر * كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث أو كمال * تمييز أو سخرية اجهال
أو عكس أو دعوى الظهور والمدد * لنكتة التمكين كالله الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب * نحو الامير واقف بالباب
ومن خلاف المقتضى صرف المراد * ذى نطق أو سؤل لغير ما أراد
لكونه أولى به وأجدرا * كقصة الحجاج والقبعثرى

بقسم قدان لام الابتدا * ونوني التوكيد واسم أكدا
والنفي كالاثبات في ذا الباب * يجري على الثلاثة الالقاب
بان وكان لام أو باء يبين * كما جليس الفاسقين بالامين

﴿فصل في الاسناد العقلي﴾

وللحقيقة مجاز وردا * للعقل منسوبين أما المبتدا
اسناد فعل أو مضاهيه الى * صاحبه كفاز من تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد * وواقع أربعة تفاد
والثان ان يسند للملابس * ليس له يبنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين في * جزأيه أربع بلا تكلف
ووجبت قرينة لفظيه * أو معنوية وان عاديه

﴿الباب الثاني في المسند اليه﴾

يحذف للعلم والاختبار * مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال * وعكسه ونظم استعمال
كعندا طريقة الصوفيه * تهدي الى المرتبة العليه
واذكره للاصل والاحتياط * غباوة ايضاح انبساط
تلذذ تبرك اعظام * اهانة تشوق نظام
تعبد يجب تهويل * تقريرا واشهادا أو تسجيل
وكونه معرفا بمضمر * بحسب المقام في النحو دري
والاصل في المخاطب التعيين * والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا * بذهن سامع بشخص أولا
تبرك تلذذ عنايه * اجلال أو اهانة كنايه
وكونه بالوصل للتفخيم * تقريرا وهجنة أو توهيم
ايماء أو توجه السامع له * أو فقد علم سامع غير الصله
وباشارة لكشف الحال * من قرب أو بعد أو استجهال

فصاحة المفرد أن يخلص من * تنافر غرابة خلاف ذكن
وفى الكلام من تنافر الكلم * وضعف تأليف وتعقيد سلم
وذى الكلام صفة بها يطيق * تأدية المقصود باللفظ الانيق
وجعلوا بلاغة الكلام * طباقه لمقتضى المقام
وحافظ تأدية المعانى * عن خطا يعرف بالمعانى
وما من التعقيد فى المعنى بقى * له البيان عندهم قد انتقى
وما به وجوه تحسين الكلام * تعرف يدعى بالبديع والسلام

﴿الفن الاول علم المعانى﴾

علم به لمقتضى الحال يرى * لفظا مطابقا وفيه ذكرا
اسناد مسند اليه مسند * ومتعلقات فعل تورد
قصر وانشاء وفصل وصل أو * ايجاز أطناب مساواة رأوا

﴿الباب الاول الاسناد الخبرى﴾

الحكم بالسلب أو الايجاب * اسنادهم وقصد ذى الخطاب
افادة السامع نفس الحكم * وكون مخبر به ذا علم
فاول فائدة والثانى * لازمها عند ذوى الاذهان
وربما أجرى مجرى الجاهل * مخاطب ان كان غير عامل
كقولنا العالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة
فينبغى اقتصار ذى الاخبار * على المفيد خشية الاكثار
فيخبر الخالى بلا توكيد * مالم يكن فى الحكم ذا ترديد
فحسن ومنكر الاخبار * حتم له بحسب الانكار
كقوله انا اليكم مرسلون * فزاد بعدما اقتضاه المنكرون
للفظ الابتداء ثم الطلب * ثمت الانكار الثلاثة أنسب
واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخبر كسائل فى المنزله
والحقوا أمارة الانكار به * كعكسه لنكتة لم تشتبه

أمد أرباب النهى و ربما * شمس البيان فى صدور العلما
فأبصروا معجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان
وشاهدوا مطالع الانوار * وما احتوت عليه من أسرار
فنزهوا القلوب فى رياضه * وأوردوا الفكر على حياضه
ثم صلاة الله ما ترنما * حادى سوق العيس فى ارض الحمى
على نبينا الحبيب الهادى * أجل كل ناطق بالضاد
محمد سيد خلق الله * العربى الطاهر الاواه
ثم على صاحبه الصديق * حبيبه وعمر الفاروق
ثم أبى عمرو امام العابدين * وسطوة الله امام الزاهدين
ثم على بقية الصحابه * ذوى التقى والفضل والانابه
والجد والفرصة والبراعه * والحزم والنجدة والشجاعه
ما عكف القلب على القرآن * مرتقيا لحضرة العرفان
هذا وان درر البيان * وغرر البديع والمعانى
تهدى الى موارد شريفه * ونبذ بديعة لطيفه
من علم أسرار اللسان العربى * ودرك ما خص به من عجب
لانه كالروح للاعراب * وهو لعلم النحو كاللباب
وقد دعا بعض من الطلاب * لرجز يهدى الى الصواب
فجئته برجز مفيد * مهذب منقح سديد
ملتقطا من درر التلخيص * جواهرا بديعة التخليص
سلكت ما أبدى من الترتيب * وما ألوت الجهد فى التهذيب
سميته بالجوهر المكنون * فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا * لكل من يقرؤه ورافعا
وان يكون فاتحا للباب * لجملة الاخوان والاصحاب

﴿المقدمة﴾

هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى

وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبب أو غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله

تقول فى قومس قومى وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقد ينتقل منه الى مالا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين كقوله

لو رأى الله أن فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد غريبا

ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب أى الامر هذا أو هذا كما ذكر وقوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله وانى جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير

وان توانى منك الجميل فاهله * والا فانى عاذر وشكور

وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لى بفضلك ولمن دعا لى بخير واغفر لوالدى ولكل المسلمين آمين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين خصوصا النبى المصطفى والحبيب المجتبى وآله وأصحابه

﴿متن الجوهر المكنون فى الثلاثة فنون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع الهادى * الى بيان مهيع الرشاد

على أنى سأنشد عند بيعى * أضاعونى وأى فتى أضاعوا

وأحسنه مازاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه فى قوله

اذا الوهم أبدى لى لماها وثغرها * تذكرت مابين العذيب وبارق

ويذكرنى من قدها ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو أن ينظم نثرلا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر

عقد قول على رضى الله عنه ومالابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول أبى الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم

وأما التلميح فهو أن يشار الى قصة أوشعر من غير ذكر كقوله

فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع

أشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب

أشار الى البيت المشهور

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

﴿فصـــل﴾ ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقوله قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

وينبغى أن يجتنب فى المديح ما يتطير به كقوله * موعد أحبابك بالفرقة غد *

وأحسنه ما يناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله فى التهنئة

* بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا * وقوله فى المرثية

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير فى الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل
فان أبا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة أن ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل و بقوله فى الدماء نواهل و باقامتها مع الرايات حتى كانها الجيش و بها يتم حسن الاول وأ كثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان أشد خفاء كان أقرب الى القبول هذا كله اذا علم ان الثانى أخذ من الاول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخاطر أى مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا * ومما يتصل بهذا القول فى الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريرى فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فاغرب وقول الآخر
ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول الحريرى قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه
وقول ابن عباد قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره
قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره
وهو ضربان ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم وخلافه كقوله
لئن أخطأت فى مدحيـ * ـك ما أخطأت فى منعى
لقد أنزلت حاجاتى * بواد غير ذى زرع
ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله
قد كان ما خفت أن يكونا * انا الى الله راجعونا
وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول ابي الطيب

كأن ألسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرصانا

وثالثها كقول الاعرابي

ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا

وقول أشجع وليس باوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع

واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار

وقول أبي الطيب

ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب

ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا

وقول أبي الطيب

يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد

ومنه أن يكون الثاني أشمل كقول جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا

وقول أبي نواس وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

ومنه القلب وهو أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول أبي الشيص

أجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم

وقول أبي الطيب

أأحبه وأحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من أعدائه

ومنه أن يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

وقول أبي تمام

تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن أوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفى معناه ان يبدل بالكلمات كلها أو بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ سمى اغارة ومسخا فان كان الثانى أبلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول أبى حاتم

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وقول أبى الطيب

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول أبى تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا

وقول أبى الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا

وان أخذ المعنى وحده سمى الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام كذلك أولها كقول أبى تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث فى بعض المواضع أنفع

وقول أبى الطيب

ومن الخير بطء سيبك عنى * اسرع السحب فى المسير الجهام

وثانيها كقول البحترى

ومنه الموازنة وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية نحو وغمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة واذا تساوى الفاصلتان فان كان مافى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل

ومنه القلب كقوله

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

وفى التنزيل كل فى فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

ياخاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم مالا يلزم وهو ان يجىء قبل حرف الروى أومافى معناه من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن فى ذلك كله أن تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس

﴿خاتمة﴾

﴿فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك﴾

اتفاق القائلين ان كان فى الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد سرقة لتقرره فى العقول والعادات وان كان فى الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هى له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس فى معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز أن يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاص فى نفسه غريب وعامى

وقوله اماتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

وقوله ضرائب ابدعتها فى السماح * فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

وقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى * أطنين أجنحة الذباب يضير

وقوله

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر

ومنه السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكى هو فى النثر كالقافية فى الشعر وهو ثلاثة أضرب مطرف ان اختلفا فى الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا والا فان كان ما فى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا فمتواز نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة أقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت قيل ولا يقال فى القرآن أسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله فى النظم قوله

تجلى به رشدى * وأثرت به يدى * وفاض به ثمدى * وأورى به زندى

ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت مسجعة مخالفة لاختها كقوله

تدبير معتصم * بالله منتقم * لله مرتغب * فى الله مرتقب

دامس وطريق طامس أوفى الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه أوفى الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والاسمى لاحقا وهو أيضا امافى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة أوفى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أوفى الآخر نحو واذا جاءهم أمر من الامن وان اختلفا فى ترتيبها سمى تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع أحدهما فى أول البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا واذا ولى أحد المتجانسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبإ بنبإ يقين ويلحق بالجناس شيئان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثانى ان يجمعهما المشابهة وهى مايشبه الاشتقاق نحو قال انى لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر وهو فى النثر ان يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما فى أول الفقرة والآخر فى آخرها نحو وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم ان يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول أو حشوه أو آخره أو صدر الثانى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندا بسريع

وقوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وقوله

من كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما

وقوله وان لم يكن الامعرج ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

وقوله دعانى من ملامكما سفاها * فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

وقوله فمشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

وللمؤمنين والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمله بذكر متعلقه كقوله قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلى بالايادى
ومنه الاطراد وهو أن تأتى بأسماء الممدوح أوغيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب

وأما اللفظى فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ والتام منه ان يتفقا فى أنواع الحروف وأعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمى مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمى مستوفى كقوله

مامات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله

وأيضا ان كان أحد لفظيه مركبا سمى جناس التركيب فان اتفقا فى الخط خص باسم المتشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه
والاخص باسم المفروق كقوله

كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا
ما الذى ضر مدير الـ * ـجام لو جاملنا

وان اختلفا فى هيآت الحروف فقط سمى محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل اما مفرط أو مفرط والحرف المشدد فى حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك وان اختلفا فى أعدادها سمى ناقصا وذلك اما بحرف فى الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق أو فى الوسط نحو جدى جهدى أو فى الآخر كقوله * يمدون من أيد عواص عواصم * وربما سمى هذا مطرفا واما باكثر كقولها

ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح

وربما سمى مذيلا وان اختلفا فى أنواعها فيشترط أن لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمى مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل

يسيء الى من أحسن اليه وثانيهما ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على قياس مامر ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء كقوله

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بأنك خالد

مدحه بالنهاية فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما فى قتلهم ومنه الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستتباع كقوله

أقلب فيه أجفانى كانى * أعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور * ليت عينيه سواء * (السكاكى) ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذى يراد به الجد كقوله اذا ما تميمى أتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ فى قول الخارجية

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة فى المدح كقوله

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحى

أو فى الذم كقوله

وما أدرى ولست اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء

والتدله فى الحب فى قوله

بالله ياظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما ان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله

فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

ياواشيا حسنت فينا اساءته * نجى حذارك انسانى من الغرق

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى منه انسانه من الغرق فى الدموع أو غير ممكنة كقوله

لولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

والحق به ما بنى على الشك كقوله

كان السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع

ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفى من الكلب

ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

أى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو فى المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ ببينة وان الاصل فى الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد والثانى أن يثبت لشئ صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش وأصل الاستثناء فيه أيضا ان يكون منقطعا كالضرب الاول لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثانى ولهذا كان الاول أفضل ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك فى هذا الباب كالاستثناء كما فى قوله

هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقوله فلان لا خير فيه الا انه

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التى لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغى عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا فى قوله

يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا * وشدت باهدابى اليهن أجفانى

ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمت على الشرب * غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عنى جناية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم فى مدحه لك أذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى وهو أربعة أضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها أو غير ثابتة أريد اثباتها والاولى اما أن لا يظهر لها فى العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

أو يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل أعاديه ولكن * يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب

والثاني كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما ان تذكر أحوال الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ * كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشئ كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وأناثا ويجعل من يشاء عقيما * ومنه التجريد وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل
ومنها قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة * تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

ياخير من يركب المطي ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثانى كقوله

فسقى الغضى والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وأما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا

والثانى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو أن يجمع بين متعدد فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أى مفسده

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع فى المدح أو غيره كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيئان فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال كقوله فوجهك كالنار فى ضوئها * وقلبى كالنار فى حرها

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس فالاول كقوله حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع

للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة أو من البيت مايدل عليه اذا عرف الروى نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ماتستطيع

ومنه المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا أو تقديرا فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

ونحو تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك والثانى نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله أى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية و يقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة * ومنه المزاوجة وهى ان يزاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله

اذا مانهى الناهى فلج به الهوى * أصاخت الى الواشى فلج بها الهجر

ومنه العكس وهو أن يقدم جزء فى الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين أحد طرفى جملة وما أضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها أن يقع بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها أن يقع بين لفظين فى طرفى جملة نحو لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

ومنه التورية وهى ان يطلق لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد البعيد وهى ضربان مجردة وهى التى لاتجامع شيأ مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بأيد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بالآخر الآخر أو يراد بأحد ضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

وهى ضربان معنوى ولفظى أما المعنوى فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا وهى الجمع بين متضادين أى معنيين متقابلين فى الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشونى ومن الطباق نحو قوله

تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهى من سندس خضر

ويلحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

ويسمى الثانى ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهى ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى وأذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسى المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام

الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ماهى معنى واحد كقوله
* والطاعنين مجامع الاضغان * ومنها ماهى مجموع معان كقولنا كناية عن
الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص بالمكنى
عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة واضحة
كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى
الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير أو خفية كقولهم كناية عن الابله
عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
الطبائخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة
المطلوب بها نسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح بان
يقول انه مختص بها أو نحوه الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه ونحوه
قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف فى هذين القسمين قد يكون
غير مذكور كما يقال فى عرض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده (السكاكى) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واشارة وايماء
والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع
خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا
كقولك آذيتنى فستعرف وأنت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان أردتهما جميعا
كان كناية ولا بد فيهما من قرينة

﴿فصل﴾

أطبق البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال
فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة أبلغ من
التشبيه لانها نوع من المجاز

﴿الفن الثالث علم البديع﴾

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة

بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال أخذ الوهم فى تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ماذكره فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله فى المنية وأظفارها ورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ماذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

﴿فصل﴾

حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا تصير ألغازا كما لو قيل رأيت أسدا وأريد انسان أبخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا ويتصل به أنه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها ﴿فصل﴾ وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ أو زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شئ أى أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شئ (الكناية) لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقى اللفظ مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم ورد بان اللازم مالم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم وهى ثلاثة أقسام

الهذلى   واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما فى قول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية انطق

شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير

صحا القلب عن سلمى واقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله

أراد أنه يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها فاثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها أو الاسباب التى قلما تأخذ فى اتباع الغى الا أوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

﴿فصل﴾

عرف السكاكى الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على أصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر ورد بان الوضع اذا أطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب لا بد منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها أن يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافى للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا

للدلالة بالنطق وفى لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها فى الاولين على الفاعل نحو نطقت الحال أو المفعول نحو * قتل البخل واحيا السماح * ونحو * نقريهم لهذميات نقد بها * أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهى مالم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوى ومجردة وهى ماقرن بما يلائم المستعار له كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

ومرشحة وهى ماقرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

لدى أسد شاكى السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسى التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على المكان كقوله

ويصعد حتى يظن الجهول * بان له حاجة فى السماء

ونحو مامر من التعجب والنهى عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما فى قوله

هى الشمس مسكنها فى السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا

فمع جحده أولى * وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد فى أمر انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا ولهذا لا تغير الامثال

﴿فصل﴾ قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما فى قول

كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم بنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده أو نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وأيضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا برمى أو خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس المشبه كقوله

واذا احتبى قربوسه بعنانه * علك الشكيم الى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله * وسالت باعناق المطى الاباطح * اذ أسند الفعل الى الاباطح دون المطى أو أعناقها وادخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلاثة ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسى نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر واما مختلف كقولك رايت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشأن والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفان والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملنا كم فى الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية كأسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه فى الاولين لمعنى المصدر وفى الثالث لمتعلق معناه كالمجرور فى زيد فى نعمة فيقدر فى نطقت الحال والحال ناطقة بكذا

والراوية فى المزادة ومنه تسمية الشئ باسم جزئه كالعين فى الربيئة وعكسه كالاصابع فى الانامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث اومسببه نحو امطرت السماء نباتا اوما كان عليه نحو وآتوا اليتامى اموالهم اوما يؤل اليه نحو فليدع ناديه اوحاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله اى فى الجنة اوآلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين اى ذكرا حسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أوعقلا كقوله *لدى اسد شاكى السلاح مقذف* اى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق ودليل انها مجازى لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل انها مجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى امر عقلى لا لغوى لانها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب فى قوله

قامت تظللنى من الشمس * نفس أعز على من نفسى

قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس

والنهى عنه فى قوله لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى عنه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما أمر واحد كما فى قوله رأيت اسدا يرمى أوأكثر كقوله

فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى ايماننا نيرانا

أومعان ملتئمة كقوله

وصاعقة من نصله تنكفى بها * على اروس الاقران خمس سحائب

وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو أحييناه فى قوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع

وان تعتبر الجميع كامر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امورا كثر كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشئ بعد طلبه ألذ وقد يتصرف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء

وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا * لولم يكن للثاقبات أفول

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهى تمر مر السحاب ومنه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

أومرسل وهو بخلافه كامر وباعتبار الغرض امامقبول وهو الوافى بافادته كان يكون المشبه به أعرف شئ بوجه الشبه فى بيان الحال أواتم شئ فيه فى الحاق الناقص بالكامل اومسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب فى بيان الامكان اومردود وهو بخلافه ﴿خاتمة﴾ اعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة باعتبار اركانه أو بعضها حذف وجهه واداته فقط اومع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولاقوة لغيرهما ﴿الحقيقة والمجاز﴾

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكى والمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوى وشرعى وعرفى خاص أوعام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والافاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد فى النعمة والقدرة

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ماوجهه منتزع من متعدد كامر وقيده السكاكى بكونه غير حقيقى كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وأيضا اما مجمل وهو مالم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل أحد نحو زيد أسد ومنه خفى لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها أى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة وأيضا منه مالم يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه ماذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ماذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج فى الطلب

واما مفصل وهو ماذكر وجهه كقوله

وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى

وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضا اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الرأى لكونه أمرا جمليا فان الجملة أسبق الى النفس أوقليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل أومطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله الشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كامر واما مطلقا لكونه وهميا أومركبا خياليا أوعقليا كامر أولقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى أكثر من وصف ويقع على وجوه اعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله حملت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان

ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار فى اطراف كبريت

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه أتم من المشبه وذلك فى التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح والثانى بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر فى الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا أريد الحاق الناقص حقيقة أو ادعاء بالزائد فان اريد الجمع بين شيئين فى امر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح احد المتساويين كقوله

تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فمن مثل ما فى الكاس عينى تسكب
فوالله ما أدرى أبالخمر أسبلت * جفونى أم من عبرتى كنت أشرب

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى أريد ظهور منير فى مظلم أكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء أو مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما فى بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر فى تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

يا صاحبى تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربا فكانما هو مقمر

وأيضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى

او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم
وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى

وان تعدد طرفه الثانى فتشبيه الجمع كقوله

كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد او برد او اقاح

البدوى المصطلى * من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو فى اقعائه والعقلى كحرمان الانتفاع بأبلغ نافع من تحمل التعب فى استصحابه فى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله كما أبرقت قوما عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه فاكهة بأخرى والعقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد فى تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح أوتهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم (وأداته) الكاف وكأن ومثل وما فى معناها والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما فى علمت زيدا أسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه فى الاغلب ان يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله

فان تفق الانام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وحاله كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد أو مقدارها كما فى تشبيهه بالغراب فى شدته اوتقريرها كما فى تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضى ان يكون وجه الشبه فى المشبه به أتم وهو به أشهر اوتزيينه كما فى تشبيه وجه اسود بمقلة الظبى اوتشويهه كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما فى تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه فى صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما فى قوله

واما اضافية كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد أو بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسى أو عقلى واما متعدد كذلك أو مختلف والحسى طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسى شئ والعقلى أعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسى شئ ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلى أعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلى والحسى ليس بكلى قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسى كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلى كالعراء عن الفائدة والجراءة والهداية واستطابة النفس فى تشبيه وجود الشئ العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب الحسى فيما طرفاه مفردان كما فى قوله وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير فى المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما فى قول بشار كان مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة فى جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر فى تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسى ما يجىء من الهيآت التى تقع عليها الحركة ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون كما فى قوله * والشمس كالمرآة فى كف الاشل * من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثانى أن تجرد الحركة عن غيرها فهناك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف فى قوله

وكأن البرق مصحف قار * فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب فى هيئة السكون كما فى قوله فى صفة الكلب * يقعى جلوس

المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فيه فدخل الخيالى كما فى قوله وكان محمر الشقيـق * اذا تصوب أو تصعد

اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

وبالعقلى ماعدا ذلك فدخل فيه الوهمى أى ماهو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركابها كما فى قوله * ومسنونة زرق كانياب أغوال * ومايدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه مايشتر كان فيه تحقيقا أو تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم أسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ماهو جهل يجعل صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ماهو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثانى مماله بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب فى سواد الشباب أو بالانوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله فى قول القائل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا الان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما كما فى تشبيه ثوب بآخر فى نوعهما أو جنسهما أو فصلهما أو خارج صفة اما حقيقية واما حسية كالكيفيات الجسمية ممايدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات ومايتصل بها أو بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والتى بين بين أو بالذوق من المطعوم أو بالشم من الروائح أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل ومايتصل بها أو عقلية كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز

جملة نحو أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أى الى يوسف لاستعبار الرؤيا ففعلوا واتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين أن لا يقام شئ مقام المحذوف كامر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك أى فلا تحزن واصبر وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك أى أمره أو عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفى شانه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين أى أعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين أو ليتمكن فى النفس فضل تمكن او لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ماله وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصار لكفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ماذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى فى عجز بمثنى مفسر باثنين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها

وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى راسه نار

وتحقيق التشبيه فى قوله

واف أوزائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقولك

والعيش خير فى ظلا * ل النوك ممن عاش كدا

أى الناعم وفى ظلال العقل و بفائدة عن التطويل نحو * وألفى قولها كذبا ومينا * وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله

ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والامس قبله * (المساواة) نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ولكم فى القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام فى هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه مما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد والنوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع واطراده أوخلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية أوموصوف نحو * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى رجل جلا أوصفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى صحيحة أونحوه بدليل ما قبله أوشرط كما مر اوجواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده اوللدلالة على انه شئ لا يحيط به الوصف أولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار أو غير ذلك نحو لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق و يبطل الباطل أى فعل مافعل أوسبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضرب بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما أكثر من

خلوا من قبل كم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا اشترط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة وأما المنفى فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها الانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فتحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود وأما الثانى فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها العكس ما مر فى الماضى المثبت نحو كلمته فوه الى فى وان دخولها أولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذى الحال وجبت نحو جاءنى زيد وهو يسرع أو وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو * خرجت مع البازى على سواد * ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى ان تبصرينى كانما * بنى حوالى الاسود الحوارد

وأخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

(السكاكى) اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين و بالبناء على امر عرفى وهو متعارف الاوساط أى كلامهم فى مجرى عرفهم فى تأدية المعنى وهو لا يحمد فى باب البلاغة ولا يذم فالايجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب أداؤه بأكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف ارد الى الجهالة والاقرب أن يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية أصله بلفظ مساوله أو ناقص عنه

منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيالى بان يكون بين تصوريهما تقارن فى الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيال ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالى فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين فى الاسمية او الفعلية والفعليتين فى المضى والمضارعة الالمانع (تذنيب) أصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هى جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى مايربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز أن ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو ولما سيأتى والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهى تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له وهو كذلك أما الحصول فلكونه فعلا مثبتا وأما المقارنة فلكونه مضارعا وأما ما جاء من نحو قمت وأصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم * نجوت وارهنهم مالكا

فقيل على حذف المبتدا أى وانا أصك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ والثانى ضرورة وقال عبد القاهر هى فيهما للعطف والاصل وصككت ورهنت عدل عن لفظ الماضى الى المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف نحو ومالنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا أو معنى كقوله تعالى انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وقوله أو جاؤكم حصرت صدورهم وقوله أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين

زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

وأيضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت الى زيد صديقك القديم أهل لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شئ مقامه نحو قول الحماسي

زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف

أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أى نحن على قول * وأما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وأيدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا أو انشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله و بالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا اى لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى احسنوا او واحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو وطويل مطلقا (السكاكى) الجامع بين الشيئين اما عقلى بان يكون بينهما اتحاد في الصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما أو تضايف كما بين العلة والمعلول أو الاقل والاكثر ووهمى بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلونى بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وابو اسحق والقمر

او تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض والاسود والمؤمن والكافر او شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثاني فانه ينزلهما

فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد أو بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد أو كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا فى نفسه أو فظيعا أو عجيبا أو لطيفا نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثانى أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه فى أعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول ونحو قوله

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا فكن فى السر والجهر مسلما

فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنها فى أعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر فى قوله أقسم بالله أبو حفص عمر * وأما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

وتظن سلمى اننى أبغى بها * بدلا أراها فى الضلال تهيم

ويحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال (السكاكى) فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

قال لى كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

أى ما بالك عليلا أو ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضى تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أى فماذا قال وقوله

أن يكذب الطالب (تنبيه) الانشاء كالخبر فى كثير مما ذكر فى الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

(الفصل والوصل)

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا أتت جملة بعد جملة فالاولى اما أن يكون لها محل من الاعراب أولا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية لها فى حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطى ويمنع ولهذا عيب على أبى تمام قوله لاوالذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم

والافصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب أو المهلة والافان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والافان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام أو الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك والافالوصل متعين أو كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو

وقال رائدهم ارسوا انزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

أو معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله أولانه لا جامع بينهما كما سيأتى وأما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو لاريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كامل الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى درجات الكمال

والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ماشئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا والتمنى نحو * الا أيها الليل الطويل الا انجلى * والدعاء نحو ربى اغفر لى والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون استعلاء ثم الامر قال السكاكى حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغير الامر الاول دون الجمع وارادة التراخى وفيه نظر ومنها النهى وله حرف واحد وهو لا الجازمة فى نحو قولك لا تفعل وهو كالامر فى الاستعلاء وقد يستعمل فى غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمرى وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لى مالا أنفقه أى ان أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك اى ان تعرفنيه أزرك وأكرمنى أكرمك اى ان تكرمنى أكرمك ولا تشتمنى يكن خيرا لك اى ان لا تشتمنى يكن خيرا لك وأما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط فى غيرها بقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولى أى ان أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته فى غير معناه كالاغراء فى قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص فى قولهم أنا أفعل كذا ايها الرجل أى متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل أو لاظهار الحرص فى وقوعه كمامر والدعاء بصيغة الماضى من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر أو لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب

الامن البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة أولا ومركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة أولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء أوماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك أى أى أجناس الاشياء وجوابه كتاب أونحوه أوعن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وعن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل أى أبشر هو أم ملك أم جنى وفيه نظر ويسئل بأى عما يميز أحد المتشاركين فى أمر يعمهما نحو أى الفريقين خير مقاما أى أنحن أم أصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل فى مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل ايان يوم القيامة وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم أنى شئتم وأخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا * ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل فى غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالى لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسىء الادب ألم أؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كمامر والانكار كذلك نحو أغير الله تدعون أغير الله أتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف عبده أى الله كاف عبده لان انكار النفى نفى له ونفى النفى اثبات وهذا مرادمن قال ان الهمزة فيه للتقرير أى بما دخله النفى لا بالنفى ولانكار الفعل صورة أخرى وهى نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ أى ما كان ينبغى أن يكون نحو أعصيت ربك أولا ينبغى أن يكون نحو أتعصى ربك أوللتكذيب أى لم يكن نحو أفاصفاكم ربكم بالبنين أولا يكون نحو أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا

طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمني تقول ليت الشباب يعود وقد يتمني بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب (السكاكي) كأن حروف التنديم والتحضيض وهي هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمني بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام وألفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأني ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد وأزيد قائم أو التصور كقولك أدبس في الاناء أم عسل وأفي الخابية دبسك أم في الزق ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا والفاعل في أأنت ضربت زيدا والمفعول في أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى قد في الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق

الآخرين فيقال انما أنا تميمي لا قيسي وهو يأتيني لا عمرو ولان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو (السكاكي) شرط مجامعته الثالث أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون (عبد القاهر) لا تحسن في المختص كما تحسن في غيره وهذا أقرب وأصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ماهو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول أي مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه أو قلبا نحو ان أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا للتسليم انتفاء الرسالة وكقولك هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وأنت تريد ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء ألا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا وأحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر أولو الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على مامر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع أداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب الا عمرا زيد وما ضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا أوجب منه شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا (الانشاء) ان كان

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقى نحو ماز يد الا كاتب اذا أر يد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثانى كثير نحو ما فى الدار الاز يد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقى تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكانها والثانى تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربى كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة و بالثانى من يعتقد العكس و يسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده و يسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافى الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك فى قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب أو ماز يد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد او ماز يد قاعدا بل قائم وفى قصرها ز يد شاعر لا عمر و أو ما عمر و شاعرا بل ز يد ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره ماز يد الا شاعر وماز يد الا قائم وفى قصرها ما شاعر الا ز يد ومنها انما كقولك فى قصره انما ز يد كاتب وانما ز يد قائم وفى قصرها انما قائم ز يد لتضمنه معنى ما و الا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفى ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى

ومنها التقديم كقولك فى قصره تميمى أنا وفى قصرها أنا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل فى الاول النص على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك الا كراهة الاطناب كما اذا قيل ز يد يعلم النحو والتصريف والعروض أو ز يد يعلم النحو وعمرو و بكر فتقول فيهما ز يد يعلم النحو لا غير او نحوه وفى الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط والنفى لا يجامع الثانى لان شرط المنفى بلا أن لا يكون منفيا قبلها بغيرها و يجامع

أريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهار الكمال العناية بوقوعه عليه كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك فى السو * دد والمجد والمكارم مثلا

ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم أى كل أحد وعليه والله يدعو الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أى أذنى وعليه أرنى أنظر اليك أى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى واما الاستهجان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيت منه ولا رأى منى أى العورة وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطا فى التعيين كقوله زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول لتأكيده لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن أكرمته واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص واما نحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال فى اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفى لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد فى الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا أورد اقرأ باسم ربك وأجيب بأن الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى ومعنى الاول أوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول فى نحو اعطيت زيدا درهما أو لان ذكره أهم كقولك قتل الخارجى فلان أو لان فى التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو أخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلا يفهم انه منهم أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس فى نفسه خيفة موسى

﴿القصر حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان﴾

خبر لا نعت كقوله

له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر

أو التفاؤل أو التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

ثلاثة تشرف الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

(تنبيه) كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما

(أحوال متعلقات الفعل)

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى أن الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما أن يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أولا الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (السكاكى) ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا أفاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز بالله

شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع

أى ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشيئة مالم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو

* ولو شئت أن أبكى دما لبكيته * وأما قوله

ولم يبق منى الشوق غير تفكرى * فلو شئت ان أبكى بكيت تفكرا

فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عنى من تحامل حادث * وسورة أيام حززن الى العظم

اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه

يخيل اليه حاصلا وعليه ان أردن تحصنا * السكاكى أوللتعريض نحو لئن أشركت ليحبطن عملك ونظيره فى التعريض ومالى لاأعبد الذى فطرنى أى ومالكم لاتعبدون الذى فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه لايزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه أدخل فى امحاض النصح حيث لايريد لهم الامايريد لنفسه ولوللشرط فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضى فى جملتيها فدخولها على المضارع فى نحو لو يطيعكم فى كثيرمن الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا وقوله تعالى الله يستهزئ بهم وفى نحو ولوترى اذوقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضى لصدوره عمن لاخلاف فى اخباره كما فى ربما يود الذين كفروا أولاستحضار الصورة كما فى قوله تعالى فتثير سحابا استحضار التلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة * وأما تنكيره فللارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمروشاعر أوللتفخيم نحو هدى للمتقين أوللتحقير * وأما تخصيصه بالاضافة أوالوصف فلتكون الفائدة أتم كمامر * وأماتركه فظاهر مماسبق * وأما تعريفه فلافادة السامع حكما على أمرمعلوم له باحدى طرق التعريف بآخرمثله أولازم حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو والمنطلق باعتبار تعريف العهد أوالجنس وعكسهما والثانى قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير أومبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على أمرنسبى ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم * وأما كونه جملة فللتقوى اولكونه سببا كمامر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لمامر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذهى مقدرة بالفعل على الاصح وأما تأخيره فلان ذكر المسند اليه أهم كمامر وأما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لافيها غول أى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى نحو لاريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى أوللتنبيه من أول الامر على انه

غير سببي مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببي نحو زيد أبوه منطلق وأما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم
وأما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

وأما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان وأما تركه فلمانع منها وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك في علم النحو ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل ان في الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم أو التوبيخ وتصوير أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر أو تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون كقوله تعالى وكانت من القانتين وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه أبوان ونحوه ولكونهما لتعليق أمر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية استقبالية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب أو كون ما هو للوقوع كالواقع أو التفاؤل أو اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول أمر يكثر تصوره اياه فربما

ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا الاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب أى من كان مثل الامير فى السلطان و بسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الاولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو و يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكى مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

أى لونها والا رد كقوله * كما طينت بالفدن السياعا *

﴿أحوال المسند﴾

اما تركه فلما مر كقوله * فانى وقيار بها لغريب * وقوله

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله * أن محلا وان مرتحلا * اى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أى اجمل أوفأمرى ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله أو مقدر نحو * ليبك يزيد ضارع لخصومة * وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا و بوقوع نحو يزيد غير فضلة و بكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان أول الكلام غير مطمع فى ذكره وأما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما أو فعلا وأما افراده فلكونه

هذا الذى ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء على كمال بلادته او فطانته او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

تعاللت كى اشجى ومابك علة * تريدين قتلى قد ظفرت بذلك

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله احد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروع فى ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعى المامور مثالهما قول الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله او الاستعطاف كقوله * الهى عبدك العاصى اتاكا * (السكاكى) هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله * تطاول ليلك بالاثمد * والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا اخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

طحا بك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

تكلفنى ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب

والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير

تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير فى نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفى الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول فى قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفى الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة فى قوة السالبة الكلية المقتضية النفى عن كل فرد لورود موضوعها فى سياق النفى وفيه نظر لان النفى عن الجملة فى الصورة الاولى وعن كل فرد فى الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية اذا افادت النفى عن كل فرد فقد افادت النفى عن الجملة فاذا حملت على الثانى لا يكون كل تأسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة فى حيز النفى بان اخرت عن اداته نحو * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * او معمولة للفعل المنفى نحو ما جاء القوم كلهم او ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفى الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه به والا عم كل فرد كقول النبى صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله

قد اصبحت ام الخيار تدعى * على ذنبا كله لم اصنع

واما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد فى أحد القولين وقولهم هو او هى زيد عالم مكان الشأن او القصة ليتمكن ما يعقبه فى ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

وأما التعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك وأما الايهام انه لا يزول عن الخاطر أو انه يستلذ به وأما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى ان ولى حرف النفى نحو ما انا قلت هذا أى لم أقله مع انه مقول لغيرى ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيرى ولا ما أنا رأيت أحدا ولا ما أنا ضربت الا زيدا والا فقد يأتى للتخصيص رداً على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه نحو أنا سعيت فى حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غير وعلى الثانى بنحو وحدى وقد يأتى لتقوية الحكم نحو هو يعطى الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه أشد لنفى الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب أنت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى على منكر أفاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءنى اى لا امراة ولا رجلان ووافقه السكاكى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوى الحكم سواء جاز كما مر ولم يقدر اولم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفى التخصيص اذلا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون قولهم شر اهر ذاناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذاناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره وفيه نظر اذ الفاعل اللفظى والمعنوى سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم فى التقوى لتضمنه الضمير وشبهه بالخالى عنه من جهة عدم تغيره فى التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها فى البناء ومما يرى

لشأن المضاف اليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندى أو تحقير نحو ولد الحجام حاضر واما تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى أو النوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة أو التعظيم أو التحقير كقوله

له حاجب فى كل امر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما أو التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى ذوو عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد او النوعية نحو والله خالق كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله

الالمعى الذى يظن بك الظن * كان قد راى وقد سمعا

أو مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا أو ذما نحو جاءنى زيد العالم أو الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره أو تأكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما وأما توكيده فللتقرير أو دفع توهم التجوز أو السهو أو عدم الشمول وأما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد وأما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءنى أخوك زيد وجاء القوم أكثرهم وسلب عمرو ثوبه وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو أو المسند كذلك نحو جاءنى زيد فعمرو أو ثم عمرو أو جاءنى القوم حتى خالد أو رد السامع الى الصواب نحو جاءنى زيد لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى عمرو بل زيد أو الشك أو التشكيك نحو جاءنى زيد أو عمرو وأما فصله فلتخصيصه بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى المبتدا تشويقا اليه كقوله والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على خطا نحو

ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا

او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشأنه نحو

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز واطول

او شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله * هذا أبو الصقر فردا في محاسنه * او التعريض بغباوة السامع كقوله

اولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او بيان حاله في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا أو ذلك أو ذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو أهذا الذي يذكر آلهتكم أو تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب أو تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا أو للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى اي الذي طلبت كالتي وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده أو مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل أو رجلان دون لا رجل ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو * هواي مع الركب اليمانين مصعد * او تضمنها تعظيما

حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم أى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى رؤيتك أى سرنى الله عند رؤيتك وقوله

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

أى يزيدك الله حسنا فى وجهه وأنكره السكاكى ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقى بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة فى قوله تعالى فى عيشة راضية صاحبها كما سيأتى وان لا تصح الاضافة فى نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفى التشبيه (احوال المسند اليه)

أما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله * قال لى كيف أنت قلت عليل * أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه او ايهام صونه عن لسانك او عكسه أو تأتى الانكار لدى الحاجة أو تعينه او ادعاء التعين أو نحو ذلك وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح والتقرير أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هى عصاى وأما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم أى تناهت حالهم فى الظهور فلا يختص به مخاطب أو بالعلمية لاحضاره بعينه فى ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة أو كناية او ايهام استلذاذه أو التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا امس رجل عالم أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة

وكثيراما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه
ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبني في
الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات
الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه * ان بني عمك فيهم رماح
والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لاريب فيه وهكذا
اعتبارات النفي (ثم الاسناد) منه حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل أو معناه الى
ماهو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل
أنبت الربيع البقل وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجئ * ومنه مجاز عقلي
وهو اسناده الى ملابس له غير ماهو له بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل
والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل أو المفعول
به اذا كان مبنيا له حقيقة كامر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة
راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا
بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

اشاب الصغير وأفنى الكبير * كر الغداة ومر العشي

على المجاز مالم يعلم أو يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز في
قول أبي النجم ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالي أبطئي أو اسرعي
مجاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعي * (وأقسامه أربعة) لان
طرفيه اما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا الارض شباب
الزمان أو مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا الارض الربيع وهو في
القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع عنهما
لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا وأخرجت الارض أثقالها وغير مختص بالخبر
بل يجري في الانشاء نحو ياهامان ابن لي صرحا ولابد له من قرينة لفظية كامر
ومعنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك
أو عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد في مثل أشاب الصغير ومعرفة

والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع (الفن الاول علم المعانى)
وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال
وينحصر فى ثمانية أبواب أحوال الاسناد الخبرى أحوال المسند اليه أحوال
المسند أحوال متعلقات الفعل القصر والانشاء الفصل والوصل الايجاز
والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء لانه ان كان لنسبته خارج
تطابقه أو لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لابد له من مسند اليه ومسند واسناد
والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو فى معناه وكل من الاسناد
والتعلق اما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها
أو غير معطوفة والكلام البليغ اما زائد على أصل المراد لفائدة أو غير زائد
(تنبيه) صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر
ولو خطأ أو عدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى
لكاذبون فى الشهادة أو فى تسميتها أو فى المشهود به فى زعمهم * الجاحظ مطابقته
مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله
كذبا أم به جنة لان المراد بالثانى غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم
لم يعتقدوه ورد بان المعنى أم لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

أحوال الاسناد الخبرى

لاشك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى
الاول فائدة الخبر والثانى لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه
على موجب العلم فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالى
الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان كان مترددا فيه
طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار
كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا فى المرة الاولى انا
اليكم مرسلون وفى الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى
طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر

الفرزدق فى خال هشام

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو امه حى أبوه يقاربه

أى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه واما فى الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور وقيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله * سبوح لها منها عليها شواهد * وقوله * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى * وفيه نظر وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شأن الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة أيضا ولها طرفان أعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطا فى تأدية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة او التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى

الاطهار * وصحابته الاخيار * أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا * وأدقها اسرارا * اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها * وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها * وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكى أعظم ماصنف فيه من الكتب المشهورة نفعا * لكونه أحسنها ترتيبا واتمها تحريرا وأكثرها للاصول جمعا * ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد * ألفت مختصرا يتضمن مافيه من القواعد * ويشتمل على مايحتاج اليه من الامثلة والشواهد * ولم آل جهدا فى تحقيقه وتهذيبه * ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه * ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه * وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه * واضفت الى ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها * وزوائد لم أظفر فى كلام أحد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها (وسميته تلخيص المفتاح) واناأسأل الله تعالى من فضله * أن ينفع به كما نفع باصله * انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل

(مقدمة)

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة) يوصف بها الاخيران فقط * فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو * غدائره مستشزرات الى العلى * والغرابة نحو * وفاحما ومرسنا مسرجا * أى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء أو كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو * الحمد لله العلى الاجلل ومن الكراهة فى السمع نحو * كريم الجرشى شريف النسب * وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله * وليس قرب قبر حرب قبر * وقوله كريم متى أمدحه أمدحه والورى معى * واذا مالمته لمته وحدى والتعقيد ان لايكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول

فباعتباركل ركن اقسما * أنواعه ثم المجاز وافهما
مفرد أو مركب وتاره * يكون مرسلا أو استعاره
بجعل ذا ذاك ادعاء أوله * وهي ان اسم جنس استعير له
أصلية أولا فتابعيه * وان تكن ضد اتهكميه
وما به لازم معنى وهو لا * ممتنعا كناية فاقسم الى
ارادة النسبة أو نفس الصفه * أو غير هذين اجتهد أن تعرفه

(علم البديع)

علم البديع وهو تحسين الكلام * بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظى كتجنيس ورد * وسجع أو قلب وتشريع ورد
والمعنوى وهو كالتسهيم * والجمع والتفريط والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد * والجد والطباق والتأكيد
والعكس والرجوع والابهام * واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق * والبحث والتعليل والتعليق

(الخاتمة فى السرقات الشعرية)

السرقات ظاهر فالنسخ * يذم لا ان استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر * كوضع معنى فى محل آخر
أو يتشابهان أو ذا أشمل * ومنه قلب واقتباس بنقل
ومنه تضمين وتلميح وحل * ومنه عقد والتأنق ان تسل
براعة استهلال وانتقال * حسن الختام منتهى المقال

* هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزوينى الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين *

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم * وعلم من البيان مالم نعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب * وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله

وقد للاستبطاء والتقرير * وغير ذا تكون والتحقير
والامر وهو طلب استعلاء * وقد لانواع يكون جائي
والنهي وهو مثله بلا بدا * والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاغراء * تجيء ثم موقع الانشاء
قد يقع الخبر للتفاؤل * والحرص أو بعكس ذا تأمل

(الباب السابع الفصل والوصل)

ان نزلت تاليه من ثانيه * كنفسها أو نزلت كالعاريه
أفصل وان توسط فالوصل * بجامع أرجح ثم الفصل
بما لحال أصلها قد سلما * أصل وان مرجح تحتما

(الباب الثامن الايجاز والاطناب)

توفية المراد بالناقص من * لفظه الايجاز والاطناب ان
بزائد عنه وضرب الاول * قصر وحذف جملة او جمل
أو جزء جمله وما يدل * عليه أنواع ومنها العقل
وجاء للتوشيع بالتفصيل * ثان والاعتراض والتذييل

(علم البيان)

علم البيان ما به يعرف * ايراد ما طرقه تختلف
في كونها واضحة الدلاله * فيما به لازم ما وضع له
اما مجاز منه استعارة * تبني عن التشبيه أو كناية
وطرفا التشبيه حسيان * ولو خياليا وعقليان
ومنه بالوهم وبالوجدان * أو فيهما يختلف الجزآن
ووجهه ما اشتركا فيه وجا * ذا في حقيقتهما وخارجا
وصفا فحسي وعقلي وذا * واحدا وفي حكمه أولا كذا
والكاف أو كان أو كمثل * أداته وقد يذكر فعل
وغرض منه على مشبه * يعود أو على مشبه به

آدابه والجزم أصل فى اذا * لا ان ولو ولالذاك منع ذا
والوصف والتعريف والتأخير * وعكسه يعرف والتنكير

﴿الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل﴾

ثم مع المفعول حال الفعل * كحاله مع فاعل من أجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى * وان يرد ان لم يكن قد ذكرا
النفى مطلقا أو الاثبات له * فذاك مثل لازم فى المنزله
من غير تقدير والالزما * والحذف للبيان فيما أبهما
أو لمجىء الذكر أو لرد * توهم السامع غير القصد
أو هو للتعميم أو للفاصله * أو هو لاستهجانك المقابله
وقدم المفعول أو شبهه * ردا على من لم يصب تعيينه
و بعض معمول على بعض كما * اذا اهتمام أو لاصل علما

﴿الباب الخامس القصر﴾

القصر نوعان حقيقى وذا * نوعان والثانى اضافى كذا
فقصر وصفه على الموصوف * وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفى والاستثناء هما * والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما * عداه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا * يكون بين فاعل وما بدا
منه فمعلوم وقد ينزل * منزلة المجهول أو ذا يبدل

﴿الباب السادس الانشاء﴾

يستدعى الانشاء اذا كان طلب * ما هو غير حاصل والمنتخب
فيه التمنى وله الموضوع * ليت وان لم يمكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله * فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ما وأى أينا * كم كيف أيان متى وانى
فهل بها يطلب تصديق وما * همزا عدا تصور وهى هما

الحذف للصون وللانكار * والاحتراز وللاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة * والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار تكن معرفا * فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل فى الخطاب لمعين * والترك فيه للعموم البين
وعلميـة فللاحضار * أوقصد تعظيم أواحتقار
وصلة للجهل والتعظيم * للشان والايماء والتفخيم
وباشارة لذى فهم بطى * فى القرب والبعد أوالتوسط
وأل لعهد أوحقيقة وقد * تفيد الاستغراق أولما انفرد
وباضافة فللاختصار * نعم وللذم أواحتقار
وان منكرا فللتحقير * والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين * والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكدا فيحصل * لدفع وهم كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح * ثم بيانه فللايضاح
باسم به يختص والابدال * يزيد تقرير المقال
والعطف تفصيل مع اقتراب * أورد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم * فلاهتمام يحصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجل * وقد يفيد الاختصاص ان ولى
نفيا وقد على خلاف الظاهر * يأتى كالاولى والتفات دائر

﴿الباب الثالث أحوال المسند﴾

لما مضى الترك مع القرينه * والذكر أو يفيد نا تعيينه
وكونه فعلا فللتقيد * بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا * لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا * ونحوه فليفيد زائدا
وتركه لمانع منه وان * بالشرط باعتبار ما يجىء من

تحقيقية أو اثباته تخييلا و بين ما يجعل زائدا عليها او ترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح انتهى

(منظومة ابن الشحنة الحنفى فى المعانى والبيان والبديع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله * على رسوله الذى اصطفاه
محمد وآله وسلما * وبعد فقد أحببت أنى أنظما
فى علمى البيان والمعانى * أرجوزة لطيفة المعانى
أبياتها عن مائة لم تزد * فقلت غير آمن من حسد
فصاحة المفرد فى سلامته * من نفرة فيه ومن غرابته
وكونه مخالف القياس * ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما * ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد أيضا خالى * وان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذى يؤلفه * وبالفصيح من يعبر تصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما * يقوله والكذب ان ذا بعدما
وعربى اللفظ ذو أحوال * ياتى بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعانى * منحصر الابواب فى ثمان

﴿الباب الاول أحوال الاسناد الخبرى﴾

ان قصد المخبر نفس الحكم * فسم ذا فائدة وسم
ان قصد الاعلام بالعلم به * لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدائيا فلا يؤكد * أو طلبيا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار * ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل أو معناه ان أسنده * لما له فى ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى * غير ملابس مجاز أولا

﴿الباب الثانى أحوال المسند اليه﴾

كما فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا (العقد الثالث فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية) ومايذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الامر الذى أثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب (الفريدة الثانية) جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله (الفريدة الثالثة) جوز السكاكى كونه مستعملا فى أمر وهمى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولايخفى انه تعسف (الفريدة الرابعة) المختار فى قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح (الفريدة الخامسة) كما يسمى مازاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد مازاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ماذهب اليه السكاكى لان التخييلية مصرحة عنده وأما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلى أيضا بذكر مايلائم ماهو له كما يكون للمجاز اللغوى بذكر مايلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر مايلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين مايجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا أو استعارة

المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفردان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو انى أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى اى تتردد فى الاقدام والاحجام لا تدرى أيهما أحرى (العقد الثانى فى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية) اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض لها فى ثلاثة فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان انه هل يجب أن يكون المشبه فى الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر كلام السكاكى بانها لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القوم فى مثل نطقت الحال من أن نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة فى أن المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز أن يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ أحدهما فيه ويثبت له شئ من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية

الحمد لواهب العطيه والصلاة على خير البرية وعلى آله ذوى النفوس الزكية (أما بعد) فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فوائد عوائد لتحقيق معانى الاستعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود (العقد الاول فى أنواع المجاز) وفيه ست فرائد (الفريدة الاولى) المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة (الفريدة الثانية) ان كان المستعار اسم جنس أى اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه (الفريدة الثالثة) ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها (الفريدة الرابعة) الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسدا شاكى السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا (الفريدة الخامسة) الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد (الفريدة السادسة) المجاز

وفى المعانى لالتباس الكاذبه * بذات صدق وافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضى كالذاتى * أو ناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعى غير القطع
والثانى كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله
هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود
قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق
نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضرى عابد الرحمن * المرتجى من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلا * فانه أكرم من تفضلا
وكن أخى للمبتدى مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل
اذقيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدى * العذر حق واجب للمبتدى
ولبنى احدى وعشرين سنه * معذرة مقبولة مستحسنه
لاسيما فى عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين
ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا

(فن البيان والمعانى والبديع)

(متن السمرقندية فى الاستعارات)

بسم الله الرحمن الرحيم

ورفع تال رفع أول ولا * يلزم فى عكسهما لما انجلى
وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا

(فصل فى لواحق القياس)

ومنه ما يدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى هلم جرا
متصل النتائج الذى حوى * يكون أو مفصولها كل سوى
وان بجزئى على كلى استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقى * وهو الذى قدمته فحقق
وحيث جزئى على جزئى حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل

(أقسام الحجة)

وحجة نقلية عقليه * أقسام هذى خمسة جليه
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل
أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات
وفى دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلى أو عادى أو تولد * أو واجب والاول المؤيد

(خاتمة)

وخطأ البرهان حيث وجدا * فى مادة أو صورة فالمبتدا
فى اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا

وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج

(فصل فى الأشكال)

الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتى قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات أشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله فى الكل ثانيا عرف * ووضعه فى الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهى على الترتيب فى التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول
فشرطه الايجاب فى صغراه * وأن ترى كلية كبراه
والثانى أن يختلفا فى الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب فى صغراهما * وان ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كليه
فمنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملى * مختصة وليس بالشرطى
والحذف فى بعض المقدمات * أو النتيجة لعلم آت
وتنتهى الى ضرورة لما * من دور او تسلسل قد لزما

(فصل فى القياس الاستثنائى)

ومنه ما يدعى بالاستثنائى * يعرف بالشرطى بلا امتراء
وهو الذى دل على النتيجة * أو ضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطى ذا اتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالى

ماأوجبت تلازم الجزاين * وذات الانفصال دون مين
ماأوجبت تنافرا بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع أوخلو أوهما * وهو الحقيقى الاخص فاعلما

(فصل فى التناقض)

تناقض خلف القضيتين فى * كيف وصدق واحد أمر قفى
فان تكن شخصية أومهمله * فنقضها بالكيف أن تبدله
وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبة كليه * نقيضها سالبة جزئيه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيه

(فصل فى العكس المستوى)

العكس قلب جزئى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها فى قوة الجزئيه
والعكس فى مرتب بالطبع * وليس فى مرتب بالوضع

(باب فى القياس)

ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقترانى
وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحمليه
فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما

وحيثما الحكم لكل فرد حكما * فانه كليـة قـد علما
والحكم للبعض هو الجزئيه * والجزء معرفتـه جليـه

﴿فصل فى المعرفات﴾

معرف عـلى ثلاثة قسم * حد و رسمى ولفظى عـلم
فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظى لديهـم شـهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا
وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهر الا أبعدا
ولا مساويا ولا تجـوزا * بـلا قرينـة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام فى الحدود
ولا يجوز فى الحدود ذكر أو * وجائز فى الرسم فادر ما رووا

﴿باب القضايا وأحكامها﴾

ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضيـة وخـبرا
ثم القضايا عندهم قسمان * شرطيـة حمليـة والثانى
كليـة شخصيـة والاول * اما مسور واما مهـمل
والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض أو شبه جلا
وكلها موجبـة وسالبـه * فهى اذن الى الثمان آيبه
والاول الموضوع فى الحمليـه * والآخر المحمول بالسويه
وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطيـة وتنقسم
أيضا الى شرطيـة متصـلة * ومثلها شرطيـة منفصـله
جزآهـما مقـدم وتالى * أما بيان ذات الاتصال

﴿فصل فى أنواع العلم الحادث﴾

ادراك مفرد تصور اعلم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع
والنظرى مااحتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى
ومابه الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
ومالتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا

﴿فصل فى أنواع الدلالة الوضعية﴾

دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم

﴿فصل فى مباحث الالفاظ﴾

مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد
فأول مادل جزؤه على * جزء معناه بعكس ماتلا
وهى على قسمين أعنى المفردا * كلى أو جزئى حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى
وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد او وسط

﴿فصل فى نسبة الالفاظ للمعانى﴾

ونسبة الالفاظ للمعانى * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفى التساوى فالتماس وقعا

﴿فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية﴾

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع

وآله الغر والصحب الكرام ومن * اياهم فى سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من أثواب رحمته * سترا جميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لى سعيا أكون به * مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا

﴿فن المنطق﴾ (متن السلم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لارباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه
نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى * العربى الهاشمى المصطفى
صلى عليه الله مادام الحجا * يخوض من بحر المعانى لججا
وآله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بانجم فى الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان
فيعصم الافكار عن غى الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى

﴿فصل فى جواز الاشتغال به﴾

والخلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحه * جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب

من ذى الثلاثة لا يفعل له أت بمفـ * ـعل لمصدر أو مافيـه قد عمـلا
كذاك معتـل لام مطلقا واذا الـ * ـفا كان واوا بكسر مطلقا احصـلا
ولا يؤثر كون الواو فاه اذا * مااعتل لام كولى فارع صدق ولا
فى غير ذا عينه افتح مصدر اوسوا * ءا كسر وشذ الذى عن ذلك اعتزلا
مظلمـة مطلع المجمـع محمـدة * مذمـة منسك مضـنة البخـلا
مزلة مفرق مضـلة ومـد ب محشر مسكن محـل من نزلا
ومجـز وبنـاء ثم مهلـكة * معتبة مفعل من ضع ومن وجلا
معهامن احسب وضرب وزن مفعلة * موقعة كل إذا وجهان قد جـلا
والـكسر أفرد لمرفق ومعصـية * ومسجد مكبر مأوى حوى الابلا
من أبو واغفرا وعذر واحم مفعلة * ومن درز اواعرف اظنن منبت وصلا
بمفعل اشرق مع اغرب واسقطن رجع اجـ * ـزر ثم مفعلة اقدر واشرقن بخلا
واقـبر ومن أرب وثلث اربعها * كـذا المهلك التثليث قـد بدلا
وكالصحيح الذى الياعينـه وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقـلا
وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منـه لما مفعل أو مفعل جعـلا

﴿فصل فى المفعلة﴾

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسـبعة والزائد اخـتزلا
من ذى المزيد كمفعات ومفـعلة * وأفعلت عنهم فى ذا قد احتملا
غير الثـلاثى من ذا الوضع ممتنع * وربمـا جاء منـه نادر قبـلا

﴿فصل فى بناء الآلة﴾

كمفعل وكمفـعال ومفـعلة * من الثلاثى صغ اسم مابه عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عمـلا بهن جازله * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا
وقد وفيت بمـا قدرمت منتهيا * والحمـد لله اذ مارمتـه كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنهـا * على الرسول الـكريم الخاتم الرسلا

وفعل وفعول مع فعالية * كذا فعيلة فعلة فعلا
مع فعلوت فعلا مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبتا الـ * ـتأنيث فيها وضم قل ما حلا
فعل مقيس المعدى والفعول لغيـ * ـره سوى فعل صوت ذا الفعال جلا
وما على فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
وقس فعالة أو فعولة لفعلـ * ـت كالشجاعة والجارى على سهلا
وما سوى ذاك مسموع وقد كثر الـ * ـفعيل فى الصوت والداء الممض جلا
معناه وزن فعال فليقس ولذى * فرارا وكفرار يا لفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع * لحرفة أو ولاية ولانهلا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا * لهيئة غالبا كمشية الخيلا

﴿فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى﴾

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعـ * ـل حازه مع مد ما الاخير تلا
واضممه من فعل التازيد اوله * واكسره سائق حرف يقبل العللا
لفعلل أت يفعلال وفعللة * وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا
من لام اعتل للحاويه تفعلة * الزم وللعار منه ربما بذلا
ومن يصل بتفعال تفعل والـ * ـفعال فعل فاجده ربما فعلا
وقد يجاء بتفعال لفعل فى * تكثير فعل كتسيار وقد جعلا
ما للثلاثى فعيلا مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلا
وبالفعليلة افعال قد جعلوا * مستغنيا الازوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا أو مفاعلة * وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ما عينه اعتلت الافعال منه والاسـ * ـتفعال بالتا وتعويض بها حصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما * تبن بها مره من الذى عملا
ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

﴿باب المفعل والمفعل ومعانيها﴾

﴿فصل فى فعل الامر﴾

من أفعل الامر أفعل واعزه لسوا * كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا
أوله بهمز الوصل منكسرا * صل سا كنا كان بالمحذوف متصلا
والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ * ـواعزى بكسر مشم الضم قد قبلا
وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا * أومر ومستندر تتميم خذ وكلا

﴿باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين﴾

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثى الذى ماوزنه فعلا
ومنه صيغ كسهل والظريف وقد * يكون أفعل أوفعالا أوفعلا
وكالفرات وعفر والحصور وغمـ * ـر عاقر جنب ومشبه شملا
وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشج ومشبه عجلا
والشأز والاشنب الجزلان ثمت قد * يأتى كفان وشبه واحد البخلا
جلاء لى غيره لنسبة تخففـ * ـف طب أشيب فى الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصد الـ * ـحدوث نحو غدا اذا جاذل جذلا
وباسم فاعل غير ذى الثلاثة جئ * وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميم تضم وان ماقبل آخره * فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا
من ذى الثلاثة بالمفعول مقترنا * وماأتى كفعيل فهو قد عدلا
به عن الاصل واستغنوا بنحو نجا * والنسى عن وزن مفعول وماعملا

﴿باب أبنية المصادر﴾

وللمصادر أوزان ابينها * فللثلاثى ما أبديه منتحلا
فعل وفعل وفعل أو بناء مؤنث أو الالف المقصور متصلا
فعلان فعلان فعلان ونحو جلا * رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا
مجردا أو بتا التأنيث ثم فعا * لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا
فعالة وفعالة وجئ بهما * مجردين من التا والفعول صلا
ثم الفعيل وبالتاذان والفعلا * ن أو كينونة ومشبه شغلا

فا كسر أو اضمم اذا تعيين بعضهما * لفـقد شـهرة أو داع قد اعـتزلا

﴿ فصل فى اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل ﴾

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعـ*ـتلت وكان بتا الاضمار متصـلا
أو نونه واذا فتحا يكون فمنـ*ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

﴿ باب ابنية الفعل المزيد فيه ﴾

كأعـلم الفعل يأتى بالزيادة مع * والى و ولى استقام احرنجم انفصلا
وافعـل ذا ألف فى الحشو رابعـة * وعار ياوكـذاك اهبيخ اعتـدلا
تدحرجت عذيط اخلولى اسبطرتوا * لى مع تولى وخلبس سـنبس اتصلا
واحبنطأ احونصل اسلنقى تمسكن سلـ*ـقى قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهزقت هلقمت رهمست اكوأل تره*ـشف اجفأظ اسلهم قطرن الجـملا
ترمست كاتب جلمطت وغاصم ثم ادلمس اهرمعت واعلنكس انخزلا
واعلوط اعثوجت بيطرت سنبل زمـ*ـلق اضمن لتسلـقى واجتنب خللا

﴿ فصل فى المضارع ﴾

ببعض نأتى المضارع افتتح وله * ضم اذا بالرباعى مطلقا وصـلا
وافتحـه متصـلا بغـيره ولغيـ*ـر الياء كسرا أجز فى الآت من فعلا
أوما تصدر همز الوصل فيه أو الـ*ـتاز ائدا كتزكى وهو قد نقـلا
فى اليا وفى غـيرها ان الحق بابى * أوماله الواو فاء قـد وجـلا
وكسر ماقبل آخر المضـارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التـاء أولا وان حصلت * له فمـا قبل الآخر افتحن بولا

﴿ فصل فى فعل مالم يسم فاعله ﴾

ان تسند الفعل للمفـعول فأت به * مضموم الاول وا كسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر فى الـ*ـمضى كسرا وفتحا فى سـواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع * تاء المطاوعـة اضمـم تلوها بولا
ومالفا نحو باع اجعل لثالث نحـ*ـو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

فهاك نظما محيطا بالمهم وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

﴿باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه﴾

بفعل الفعل ذو التجريد أو فعلا * يأتى ومكسور عين أو على فعلا

والضم من فعل الزم فى المضارع وافـ * ـتح موضع الكسر فى المبنى من فعلا

وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر * ت انعم بئست يئست أوله بئس وهلا

وأفرد الكسر فيما من ورث وولى * ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا

وثقت مع ورى المخ أحوها وأدم * كسر العين مضارع يلى فعلا

ذا الواو فاء أو الياء عينا أو كانى * كذا المضاعف لازما كحن طلا

وضم عين معداه ويندر ذا * كسر كما لازم ذا ضم احتملا

فذو التعدى بكسر حبه وعذا * وجهين هر وشد عله عللا

وبت قطعا ونم اضممن مع الـ * ـلزوم فى أمر ربه وجل مثل جلا

هبت وذرت واجكرهم به * وعم ذم وسح مل أى ذملا

وأل لمعا وصر خاشك أب وشدد أى عدا شق خش غل أى دخلا

وقش قوم عليه الليل جن ورش المزن طش وثل أصله ثللا

أى راث طل دم خب الحصان وند * ت كم نحل وعست ناقة نحلا

قست كذا وعج وجهى صدأت وخر * رالصلد حدت وثرت جدمن عملا

ترت وطرت ودرت جم شب حصا * ن عن فحت وشذشح أى بخلا

وشطت الدار نس الشئ حر نها * روالمضارع من فعلت ان جعلا

عينا له الواو أولاما يجاء به * مضموم عين وهذا الحكم قد بذلا

لما يدل على فخر وليس له * داعى لزم انكسار العين نحو قلا

وفتح ما حرف حلق غير أوله * عن الكسائى فى ذا النوع قد حصلا

فى غير هذا الذى الحلقى فتحا اشع * بالاتفاق كا ت صيغ من سألا

ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو * ضم كيبغى وما صرفت من دخلا

عين المضارع من فعلت حيث خلا * من جالب الفتح كالمبنى من عتلا

العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا ورمى واما لفيف وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على قسمين الاول اللفيف المقرون وهو الذى يكون فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والثانى اللفيف المفروق وهو الذى يكون فى مقابلة فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو وقى واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مدّ أصله مدد حذفت حركة الدال الاولى ثم أدغمت فى الدال الثانية والادغام ادخال أحد المتجانسين فى الآخر وهو على ثلاثة أنواع (النوع الاول) واجب وهو ان يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثانى متحركا نحو مدّ يمدّ (والنوع الثانى) جائز وهو ان يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والحرف الثانى ساكنا بسكون عارض نحو لم يمدّ بحركات الدال الثانية أصله لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم حركت الدال الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسر لكون سكونها عارضا (النوع الثالث) ممتنع وهو ان يكون الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون أصلى نحو مددن الى مددنا واما مهموز وهو الذى يكون أحد حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة فى مقابلة فائه يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام ويقال لهذه الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صحى حست مثال است مضاعف * لفيف ناقص مهموز اجوف

﴿متن لامية الافعال﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لا أبغى به بدلا * حمدا يبلغ من رضوانه الاملا

ثم الصلاة على خير الورى وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا

وبعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا

ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد ﴿الباب الخامس﴾

تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والياء فى آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد أى نام على قفاه أى ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون فى أول الكلمة بل فى وسطها وآخرها على ما صرح به فى شرح المفصل واثنان الملحق حرنجم

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا خرج صدره فى الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة ﴿الباب الثانى﴾

افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام فى آخره وبناؤه اللازم نحو اسلنقى زيد * ثم اعلم أن الفعل المنحصر فى هذه الابواب اما ثلاثى مجرد سالم نحو كرم واما ثلاثى مجرد غير سالم نحو وسوس واما ثلاثى مزيد فيه سالم نحو أكرم واما ثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو أوعد واما رباعى مزيد فيه سالم نحو تدحرج واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس ويقال لهذه الاقسام الاقسام الثمانية * اعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذى ليس فى مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما معتل وهو الذى يكون فى مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما أجوف وهو الذى يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف

نوعين (النوع الاول) وهو مازيد فيه حرف واحد على الرباعي المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وبناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر (النوع الثاني) وهو مازيد فيه حرفان على الرباعي وهو بابان

﴿الباب الاول﴾

افعنلال يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل

﴿الباب الثاني﴾

افعلال يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده في الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها الملحق تدحرج

﴿الباب الاول﴾

تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد

﴿الباب الثاني﴾

تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد

﴿الباب الثالث﴾

تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعول يتفعول تفعولا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته أن يكون

للرباعي المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بان يكون جميع حروفه أصلية وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم نحو دربج زيد وستة منها الملحق دحرج ويقال لهذه الست الملحق بالرباعي ﴿الباب الاول﴾

فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو حوقل زيد ﴿الباب الثاني﴾

فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين وبناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم أي شقه ﴿الباب الثالث﴾

فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه أيضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن ﴿الباب الرابع﴾

فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو عثير زيد أي طلع ﴿الباب الخامس﴾

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اذا لبس الجلباب ﴿الباب السادس﴾

فعلى يفعلي فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقي سلقية وسلقاء وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء في آخره وبناؤه للازم فقط نحو سلقى زيد أي نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعي ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين أي الملحق والملحق به وثلاثة منها المزيد على الرباعي المجرد وهو على

للمشاركة بين الاثنين فصاعدا * مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تصالح القوم

﴿ النوع الثالث ﴾

وهو ما زيد فيه ثلاث أحرف على الثلاثى وهو أربعة أبواب

﴿ الباب الاول ﴾

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء فى أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أى اطلب المغفرة من الله تعالى

﴿ الباب الثانى ﴾

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة ويقال اعشوشب الارض اذا كثر نبات وجه الارض

﴿ الباب الثالث ﴾

افعوّل يفعوّل افعوّالا موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والواوين بين العين واللام وبناؤه أيضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة ويقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

﴿ الباب الرابع ﴾

افعال يفعال افعيعالا موزونه احمار يحمار احميرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة فى الجملة ويقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمار زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة * وواحد منها

نحو موتت الابل وقد يكون فى المفعول نحو غلق زيد الباب

(الباب الثالث)

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله

(النوع الثانى)

وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة أبواب

(الباب الاول)

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون فى أوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول أثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى

(الباب الثانى)

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل

﴿الباب الثالث﴾

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكليف ومعنى التكليف تحصيل المطلوب شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسألة بعد مسألة

﴿الباب الخامس﴾

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه

فعل يفعل موزونه ضرب يضرب وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى ومكسورا فى المضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو ضرب زيد عمرا ومثال اللازم نحو جلس زيد (الباب الثالث)

فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحدا من حروف الحلق وهى ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو فتح زيد الباب ومثال اللازم نحو ذهب زيد

(الباب الرابع)

فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى الماضى ومفتوحا فى المضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو علم زيد المسألة ومثال اللازم نحو وجل زيد (الباب الخامس)

فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته أن يكون عين فعله مضموما فى الماضى والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيد (الباب السادس)

فعل يفعل موزونه حسب يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا فى الماضى والمضارع وبناؤه أيضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو حسب زيد عمرا فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زيد واثنا عشر بابا منها المزاد على الثلاثى وهى ثلاثة أنواع (النوع الاول)

وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثى وهو ثلاثة أبواب (الباب الاول)

أفعل يفعل افعالا موزونه أكرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو أكرم زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل (الباب الثانى)

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون فى الفعل نحو طوف زيد الكعبة وقد يكون فى الفاعل

وحذف همز أفعل استمر فى * مضارع وبنيتى متصف
ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

﴿الادغام﴾

أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل
وحيى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى
وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خلاصه
فأحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

﴿متن البناء فى الصرف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

(الباب الاول)

فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى ومضموما فى المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو نصر زيد عمرا ومثال اللازم نحو خرج زيد والمتعدى هو ما يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به بل وقع فى نفسه

(الباب الثانى)

من ياء او واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالى وان سكن كف * اعلال غير اللام وهى لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف
وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا
وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل
وان لحرفين ذا الاعلال استحق * صحح اول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما
وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

﴿فصل﴾

لساكن صح انقل التحريك من * ذى لين آت عين فعل كابن
مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام علا
ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
وما لأفعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذى الواو لام جمع اوفرد يعن
وشاع نحو نيم فى نوم * ونحو نيام شذوذه نمى

﴿فصل﴾

ذو اللين فاتا فى افتعال ابدلا * وشذ فى ذى الهمز نحو ائتكلا
طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد وادكر دالا بقى

﴿فصل﴾

فا أمر أو مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد

كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد
ومدا أبدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وأتمن
ان يفتح اثر ضم اوفتح قلب * واوا و ياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم
و ياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتى فعلان ذا ايضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذى عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف * و يا كموقن بذا لها اعترف
و يكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما
و واوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل أو من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره
وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

﴿فصل﴾

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جاذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

﴿فصل﴾

ان يسكن السابق من واو و يا * واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما

كذا افعلال وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى
والحرف ان يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن و زائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا اصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم
فالف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ و وعوعا
وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة قفى
والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

* فصل فى زيادة همزة الوصل *

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا
وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همزال كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل

* الابدال *

أحرف الابدال هدأت موطيا * فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا أثر ألف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى
والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد

دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما

وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضي خف ودن

كذاك تالي الياء والفصل اغتفر * بحرف أو مع ها كجيبها أدر

كذاك ما يليه كسر أو يلي * تالي كسر أو سكون قد ولي

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد

وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را

ان كان ما يكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو

ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل

وقد أمالوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا

ولا تمل ما لم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا

والفتح قبل كسر راء في طرف * أمل كللأيسر مل تكف الكلف

كذا الذي تليه ها التأنيث في * وقف اذا ما كان غير ألف

(التصريف)

حرف وشبهه من الصرف بري * وما سواهما بتصريف حري

وليس أدنى من ثلاثي يري * قابل تصريف سوى ما غيرا

ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا

وغير آخر الثلاثي افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل

وافتح وضم واكسر الثاني من * فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا

لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا

ومع فاعل وفعال فعل * في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما أسلفته مقررا * على الذي ينقل منه اقتصرا

(الوقف)

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار
وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب أولى من ثبات فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
وغير ها التأنيث من محرك * سكنه او قف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أو قف مضعفا * ما ليس همزا أو عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل * ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما * ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
وقف بها السكت على الفعل المعل * بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع أو * كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف * ألفها وأولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا * باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى
ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا * أديم شذ في المدام استحسنا
وربما أعطي لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

﴿الامالة﴾

الالف المبدل من يا في طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف

ياء كيا الكرسى زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلى ما * لها وللاصلى قلب يعتمى
والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف فى اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل فى المرمى مرموى * واختير فى استعمالهم مرمى
ونحو حى فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائى مقولا بالالف
وفعلى فى فعيلة التزم * وفعلى فى فعيلة حتم
وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله
وهمز ذى مد ينال فى النسب * ما كان فى تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو أب * أو ماله التعريف بالثانى وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * مالم يخف لبس كعبد الاشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك ردّه ألف
فى جمعى التصحيح أو فى التثنية * وحق مجبور بهذا توفيه
وباخ أختا وبابن بنتا * الحق ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثانى من ثنائى * ثانيه ذو لين كلا ولائى
وان يكن كشية ما الفا عدم * فجبره وفتح عينه التزم
والواحد اذكر ناسبا للجمع * ان لم يشابه واحدا بالوضع

﴿ التصغير ﴾

فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذا
فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث اومدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق
وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال مادل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا
واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذى التى * وذا مع الفروع منها تا وتى

﴿ النسب ﴾

وفعــل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه أيضا اطرد
وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى
وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ماماثله
وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذاتاء اومزاله
وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى
من غير مامضى ومن خماسى * جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد
وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما
والسين والتا من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ماضاهاه كالعلندى

والسالم العين الثلاثي اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبية وشذ كسر جروه
ونادرا أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى

﴿جمع التكسير﴾

أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي * كأرجل والعكس جاء كالصفي
لفعل اسما صح عينا أفعل * وللرباعي اسما أيضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في * مد وتأنيث وعد الاحرف
وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثي اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان * في فعل كقولهم صردان
في اسم مذكر رباعي بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال * مصاحبي تضعيف او اعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعي بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد
مالم يضاعف في الاعم ذو الالف * وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجيء جمعه على فعل
في نحو رام ذو اطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله
فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن
لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع في فعل وفعل قلله
وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان في المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما

والاشتهار فى مبانى الاول * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أومصدرا أوصفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

(المقصور والممدود)

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

(كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا)

آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر * صحح وما شذ على نقل قصر
واحذف من المقصور فى جمع على * حد المثنى ما به تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف
فالالف اقلب قلبها فى التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه

أوفاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

(كم وكاى وكذا)

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشره * أومائة ككم رجال اومره
ككم كاى وكذا و ينتصب * تمييز ذين أو به صل من تصب

(الحكاية)

احك باى ماالمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أو حين تصل
و وقفا احك ماالمنكور بمن * والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

(التأنيث)

علامة التأنيث تاء أو ألف * وفى اسام قدروا التا كالكتف
و يعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير
ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر

وباللذين والذين والتي * أخبر مراعيا وفاق المثبت
قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي او * بمضمر شرط فراع ما رعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لأل * كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غيرها أبين وانفصل

(العدد)

ثلاثة بالتاء قل للعشرة * في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الاكثر
ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا * اثني اذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح في جزأي سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا * بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما
وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتاومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني * تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما
وان أردت مثل ثاني اثنين * مركبا فجئ بتركيبين

وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا * أو واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم

﴿فصل لو﴾

لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

﴿اما ولولا ولوما﴾

أما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر

﴿الاخبار بالذى والالف واللام﴾

ما قيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكمله
نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا

ارفع مضارعا اذا يجـرد * من ناصب أو جازم كتسعد
وبلن انصبه وكي كذا بأن * لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد
وبعضهم أهمل ان حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم * اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح في * موضعها حتى أو الا ان خفي
وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فا جواب نفي او طلب * محضين أن وسترة حتم وجب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب * كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب في سوى * مامر فاقبل منه ما عدل روى

﴿عوامل الجزم﴾

بلا ولام طالبا ضع جزما * في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما * أي متى ايان أين اذ ما
وحيثما أنى وحرف اذما * كان وباقي الادوات اسما
فعلين يقتضين شرط اقدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما

وألغين عارض الوصفيه * كأربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع * في الاصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى * مصروفة وقد ينلن المنعا
ومنع عدل مع وصف معتبر * في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما
وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى
ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق
والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدي كربا
كذاك حاوي زائدي فعلانا * كغطفانا وكاصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق
والعجمي الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كأحمد ويعلى
وما يصير علما من ذي ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا
وما يكون منه منقوصا ففي * اعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

﴿اعراب الفعل﴾

وما لما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما لذى فيه العمل

واحكم بتنكير الذى تنون * منها وتعريف سواه بين

وما به خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

(نونا التوكيد)

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا

أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا

واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف

فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى

نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف

والفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا

واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من اجلها فى الوصل كان عدما

وأبدلها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

(مالا ينصرف)

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع

وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

ووصف اصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا

بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم
ومع الآخر احذف الذي تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفي
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا * ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه
ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

(الاختصاص)

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أي تلو ال * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

(التحذير والاغراء)

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
دون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الامع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
وشذ اياي واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به في كل ما قد فصلا

(أسماء الافعال والاصوات)

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه
وما بمعنى افعل كآمين كثر * وغيره كوي وهيهات نزر
والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين

في نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

﴿المنادى المضاف الى ياء المتكلم﴾

واجعل منادى صح أن يضف ليا * كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
وافتح اوكسر وحذف اليا استمر * في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر
وفي الندا أبت أمت عرض * وا كسر أو افتح ومن اليا التاء عوض

﴿اسماء لازمت النداء﴾

وفل بعض ما يخص بالندا * لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث * والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل * ولا تقس وجر في الشعر فل

﴿الاستغاثة﴾

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا
ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف

﴿الندبة﴾

ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها احذف
كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة وغيرها نلت الامل
والشكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهم لابسا
وواقفا زدها سكت ان ترد * وان تشا فالمد والها لا تزد
وقائل واعبديا واعبدا * من في الندا اليا ذا سكون أبدى

﴿الترخيم﴾

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا في كل ما * أنث بالها والذي قد رخما

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا

أو اقتضى بعضا او اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا

وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على

ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

﴿النداء﴾

وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا

والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله

وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا

والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن

والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما

واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا

وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

﴿فصل﴾

تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كازيد ذا الحيل

وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا

وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعد صفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه

وأيها ذا أيها الذى ورد * ووصف أى بسوى هذا يرد

وذو اشارة كأى فى الصفه * ان كان تركها يفيت المعرفه

والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ماليس صله * على الذى استقر انه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذى تلا
وأم بها اعطف أثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أى مغنيه
وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضرب بها أيضا نمى
وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو فى القصد اما الثانيه * فى نحو اما ذى واما النائيه
واول لكن نفيا او نهيا ولا * نداء او امرا واثباتا تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن فى مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * فى الخبر المثبت والامر الجلى
وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد * فى النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندى لازما اذ قد أتى * فى النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهى انفردت
بعطف عامل مزال قد بقى * معموله دفعا لوهم اتقى
وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

(البدل) التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا
مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع
وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

﴿العطف﴾

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولى
فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس ان يبدل بالمرضي

﴿عطف النسق﴾

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم أو كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
فاعطف بواو سابقا أو لاحقا * في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني

هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن

وان تكن بتلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما

كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا

ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كان ترى فى الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

(النعت)

يتبع فى الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق * بوسمه أو وسم ما به اعتلق

وليعط فى التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما

وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذى والمنتسب

ونعتوا بجملة منكرا * فأعطيت ما أعطيته خبرا

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب

ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا

ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ونعت معمولى وحيدى معنى * وعمل أتبع بغير استثنا

وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت

واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا

وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفى النعت يقل

(التوكيد)

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بأفعل ان تبعا * ما ليس واحدا تكن متبعا

وكلا اذكر فى الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا

وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

واشدد او أشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب

وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذي منه أثر

وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف أو بحرف جر * مستعمل والخلف في ذاك استقر

﴿نعم وبئس وما جرى مجراهما﴾

فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين

مقارني أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

وما مميز وقيل فاعل * في نحو نعم ما يقول الفاضل

ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا

وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

﴿أفعل التفضيل﴾

صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

وأفعل التفضيل صله أبدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا

وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذى ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل فى فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر
وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذى الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد * زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

(الصفة المشبهة باسم الفاعل)

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

(التعجب)

بافعل انطق بعد ما تعجبا * أوجئ بافعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلنا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح
وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما
وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا

وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ما سواه مقتضى
واجرر أوانصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض
وكل ما قرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

(أبنية المصادر)

فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذى امتناع كأبى * والثانى للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا
وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا
وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
ومايلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما
فعلال أو فعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
لفاعل الفعال والمفاعله * وغير ما مر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه
فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

(أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها)

وربما جر والذى أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثانى فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له اضفت الاولا
فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا اوظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبى أو بنعت أوندا

(المضاف الى ياء المتكلم)

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان * ماقبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفى المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

(اعمال المصدر)

بفعله المصدر ألحق فى العمل * مضافا او مجردا أو مع أل
ان كان فعل مع أن أوما يحل * محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله
وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى فى الاتباع المحل فحسن

(اعمال اسم الفاعل)

كفعله اسم فاعل فى العمل * ان كان عن مضيه بمعزل
وولى استفهاما او حرف ندا * اونفيا او جاصفة أومسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف
وان يكن صلة ال ففى المضى * وغيره اعماله قد ارتضى
فعال أومفعال أوفعول * فى كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل * وفى فعيل قل ذا وفعل
وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل

وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه
ووصل أل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى
وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى أو جمعا سبيله اتبع
وربما اكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأول موهما اذا ورد
وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى
وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا أو استفهاما * فمطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أول * ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا
وما يلى المضاف يأتى خلفا * عنه فى الاعراب اذا ما حذفا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ فى الامكنه * بمن وقد تأتى لبدء الازمنه
وزيد فى نفى وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفى * تعدية أيضا وتعليل قفى
وزيد والظرفية استبن ببا * وفى وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى فى وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجى موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائد التوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا فى مضى فكمن * هما وفى الحضور معنى فى استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

(الاضافة)

نونا تلى الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثانى اجرر وانو من أو فى اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذى تلا
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا

وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا

كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر

ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن

والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد

وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا

وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر

وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله

وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت

وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا

وجملة الحال سوى ما قدما * بواو أو بمضمر أو بهما

والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

(التمييز) اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلى منزلا

وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

﴿حروف الجر﴾

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا

وألغ الاذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا
وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول
واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا *
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما
(الحال) الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد اسدا أى كاسد
والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا أمنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقل أن يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا أقعد الجبن على الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

(المفعول فيه وهو المسمى ظرفا)

الظرف وقت أو مكان ضمنا * في باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر

(المفعول معه)

ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
وبعد ما استفهام او كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

(الاستثناء)

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما

(التنازع فى العمل)

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
والثانى أولى عند أهل البصرة * واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل فى ضميرما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر
وأظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

(المفعول المطلق)

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل او وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا أو نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

(المفعول له)

ينصب مفعولا له المصدران * أبان تعليلا كجد شكرا ودن

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
وان تلا السابق ما بالابتداء * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذي طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخبرا
والرفع في غير الذي مر رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

(تعدى الفعل ولزومه)

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

والحذف مع فصل بالافضلا * كما زكا الافتاة ابن العلا
والحذف قد يأتى بلا فصل ومع * ضمير ذى المجاز فى شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف فى نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين
والاصل فى الفاعل ان يتصلا * والاصل فى المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجى المفعول قبل الفعل
وأخر المفعول ان لبس حذر * أو اضمر الفاعل غير منحصر
* ومابالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

(النائب عن الفاعل)

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل
فاول الفعل اضممن والمتصل * بالآخرا كسر فى مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى
والثانى التالى تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذى بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر أو اشمم فاثلاثى أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلى * فى اختار وانقاد وشبه ينجلى
وقابل من ظرف أو من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذى ان وجد * فى اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن
فى باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
وماسوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

(اشتغال العامل عن المعمول)

وجوّز الالغاء لا في الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه
* ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول ان ولي * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذي فصلت يحتمل
وأجري القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

﴿أعلم وأرى﴾

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا
وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا * فهو به في كل حكم ذو ائتسا
وكأرى السابق نبا اخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا

﴿الفاعل﴾

الفاعل الذي كمرفوعي أتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تأنيث تلي الماضي اذا * كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في * نحو أتى القاضي بنت الواقف

وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن
وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا
وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن
وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس او لو وقليل ذكر لو
وخففت كان أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

(لا التى لنفى الجنس)

عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا أو مضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثانى اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا * وان رفعت أولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل
وغير ما يلى وغير المفرد * لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام * ما تستحق دون الاستفهام
وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

(ظن وأخواتها)

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ما له زكن

وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك ان مع ذى الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لاغير وزادوا موشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

(ان وأخواتها)

لان أن ليت لكن لعل * كان عكس ما لكان من عمل
* كان زيدا عالم بانى * كفء ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى
وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر
فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى
بعد اذا فجاءة أو قسم * لالام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتداء نحو انى لوزر
ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر
ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا

ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا
فتئ وانفك وهذى الاربعه * لشبه نفى أو لنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط ما دمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا
وفى جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى
وما سواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى
ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان فى حشو كما * كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

(فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس)

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلما
ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر
فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

(أفعال المقاربة)

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا

والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ما ليس معناه له محصلا
وأخبروا بظرف أو بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا
ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل
والاصل فى الاخبار ان تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا
نحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا * كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا
وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف
وبعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيأ وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم
وأخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

(كان وأخواتها)

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر

وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل
أى كما وأعربت مالم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا وفى * ذا الحذف أيا غير أى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب * بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا * كانت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذى جر بما الموصول جر * كمر بالذى مررت فهو بر

(المعرف باداة التعريف)

أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتى
ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس ياقيس السرى
وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبه * مضاف أو مصحوب أل كالعقبه
وحذف أل ذى ان تنادى أو تضف * أوجب وفى غيرهما قد تنحذف

(الابتداء) مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
فأول مبتدأ والثانى * فاعل اغنى فى أسار ذان
وقس وكاستفهام النفى وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان فى سوى الافراد طبقا استقر
ورفعوا مبتدأ بالابتداء * كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادى شاهده
ومفردا يأتى ويأتى جمله * حاوية معنى الذى سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقى الله حسبى وكفى

ومنه منقول كفضل واسد * وذو ارتجال كسعاد أدد
وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وأبي قحافه
ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره

(اسم الاشارة)

بذا لمفرد مذكر أشر * بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع * وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا أو ههنا أشر الى * داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

(الموصول)

موصول الاسماء الذي الانثى التي * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الاولى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وال تساوي ما ذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتي أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذي وصل * به كمن عندي الذي ابنه كفل

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذى * وهند وابنى والغلام والذى
فما لذى غيبة أو حضور * كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب وانفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا
وفى اختيار لا يجىء المنفصل * اذا تأتى أن يجىء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * اختار غيرى اختار الانفصالا
وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال
وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم
وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا
وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

(العلم)

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف

أب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير أحسن
وفى أب وتالييه ينـدر * وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا فى جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو اوعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا * يكسر فى الجر وفى النصب معا
كذا أولات والذى اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة مالا ينصرف * مالم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكونى لترومى مظلمه
وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذى قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأى فعل آخر منه ألف * أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمى
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

(النكرة والمعرفة)

والله يقضى بهبات وافره * لى وله فى درجات الآخره

(الكلام وما يتألف منه)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت وأتت و يا افعلى * ونون أقبلن فعل ينجلى
سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم
وماضى الافعال بالتامز واسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم
والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

(المعرب والمبنى)

والاسم منه معرب ومبنى * لشبه من الحروف مدنى
كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا
وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كارض وسما
وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كاين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن اهابا
والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بنى نمر
وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسماء أصف
من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا

﴿باب المنادى﴾

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لاغير

(باب المفعول من أجله)

وهو الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

(باب المفعول معه)

وهو الاسم المنصوب الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك

(باب مخفوضات الاسماء)

المخفوضات ثلاثة أقسام مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهى الواو والباء والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وأما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذى يقدر باللام نحو غلام زيد والذى يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم (متن الفية ابن مالك رحمه الله)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربى الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله فى ألفيه * مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطى
وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائى الجميلا

وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك * وظرف المكان وهو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما أشبه ذلك

﴿ باب الحال ﴾

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيآت نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

﴿ باب التمييز ﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام

﴿ باب الاستثناء ﴾

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا * فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا * وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ما قام القوم الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر

﴿ باب لا ﴾

اعلم ان لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة فان تكررت جاز اعمالها والغاؤها فان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وابتع وابصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين .

﴿ باب البدل ﴾

اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

(باب منصوبات الاسماء)

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

(باب المفعول به)

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر قسمان متصل ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهي ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهن * والمنفصل اثنا عشر وهي اياي وايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن

(باب المصدر)

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة

والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

(باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)

وهي ثلاثة أشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها * فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك * واما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وأن ولكن وكان وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك ومعنى ان وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع * وأما ظننت واخواتها فانها تنصب المبتدا والخبر لانهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

(باب النعت)

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل * والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمر نحو أنا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة * والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

(باب العطف)

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد

(باب التوكيد)

وأنى وحيثما وكيفما واذا فى الشعر خاصة

(باب مرفوعات الاسماء)

المرفوعات سبعة وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان وأخواتها وخبر ان وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

(باب الفاعل)

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك ويقوم أخوك وقام غلامى ويقوم غلامى وما أشبه ذلك * والمضمر اثناعشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

(باب المفعول الذى لم يسم فاعله)

وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر * فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو * والمضمر اثناعشر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

(باب المبتدا والخبر)

المبتدأ هو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر * فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر اثناعشر وهى أنا ونحن وانت وأنت وانتما وأنتم وانتن وهو وهى وهما وهم وهن نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك * والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله

وجمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الاسماء الخمسة وفى التثنية والجمع * وأما الفتحة فتكون علامة للخفض فى الاسم الذى لا ينصرف (وللجزم علامتان) السكون والحذف * فاما السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر * وأما الحذف فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر وفى الافعال التى رفعها بثبات النون

﴿ فصـــل ﴾ المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف (فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع) الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون * وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذى لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره (والذى يعرف بالحروف أربعة أنواع) التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين * فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء * وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء * وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء * وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

﴿ باب الافعال ﴾

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب * فالماضى مفتوح الآخر أبدا * والامر مجزوم أبدا * والمضارع ما كان فى أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم (فالنواصب عشرة) وهى أن ولن واذن وكى ولام كى ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) لم ولما وألم وألما ولام الامر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وان وما ومن ومهما واذما وأى ومتى وأيان وأين

لمعنى * فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهى من والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء * والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة * والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا * وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم * فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها * وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

(باب معرفة علامات الاعراب)

للرفع أربع علامات الضمة والواو والالف والنون * فاما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ * وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين فى جمع المذكر السالم وفى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال * وأما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصه * وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات) الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * واما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ * واما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية والجمع * وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الافعال الخمسة التى رفعها بثبات النون (وللخفض ثلاثة علامات) الكسرة والياء والفتحة * فاما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف

(قسمة التركة وفيها ثلاثة أوجه)

(الوجه الاول الطريق المشهور)

ان وافق التصحيح مال الميت * فقسمه اذن بضرب الحصة
فى وفق تركة وحاصل على * وفق الذى صححت قسمه علا
وان يكن بينهما تباين * فضربها فى كل مال كائن
واقسم على مصحح ما قد حصل * تعلم نصيب وارث له انتقل
لكل فرد ان أردت حصته * ومثله الفريق واعلم قسمته

(فيما اذا كان فى التركة كسر)

وان يكن فى المال كسر فاضرب * فى مخرج الكسر صحيحا تصب
وضم ذا الكسر لحاصل يجى * واضرب مصححا بذاك المخرج
والحاصل الان أول كالتركة * والثان كالتصحيح عند القسمة

(الوجه الثانى فى النسبة)

أو للمصحح انسب السهم ومن * مال بمثل نسبة له أبن

(الوجه الثالث تقريط المسائل)

وفى العقار والذى لا ينقسم * قدره أربعا وعشرين يتم
يقسم تصحيح على المال اعلم * وخارج عليه قسم الاسهم
فتخرج الحظوظ للوراث * وهى قراريط من الميراث

(قسمة التركة على الغرماء)

وان أردت قسمة للغرما * فلتفرض الديون فيها اسهما
وجمعها مصححا والعمل * فى فرزما خص السهام الاول
وأحمد الله على التمام * وارتجيه الحسن فى الختام

(فن النحو والصرف) (متن الآجرومية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء

وان يموتواجملة فلتقض ✽ بمنع ارث بعضهم من بعض
وفي التباس سابق كان علم ✽ يوقف للظهور أوصلح يتم
ثم تراث الكل منهم للذي ✽ يوجد من وراثه فليأخذ

(في ذي النسب المشترك)

ذو نسب مشترك الاثنين ✽ من أمه ميراثه كابنين
وارث كل منهما كنصف أب ✽ وكامل للباقي لوفرد ذهب

(ميراث أولاد اللعان والزنا)

ميراث اللعان والزنا ✽ بجهة الام فقط لمن دنا

(في الوارثين بجهتي فرضين)

وجهتا فرضين لو فرقتا ✽ في اثنين فالحجب لواحد أتى
بآخر فالارث بالحاجبة ✽ كبنت آتي أمه بشبهة
اذا توت فبأمومة لام ✽ ارث والابهما الميراث أم

(المناسخات)

هاك المناسخات في الميراث ✽ وتلك موت أحد الوراث
قبل اقتسامهم عن الذينا ✽ قد غاير واقسمة الاولينا
فاعرف نصيب الثان من مصحح ✽ لاول ثم لثان مصحح ✽
مسألة واقسم عليها سهمه ✽ فان وفى فأول للقسمه
صحح للاثنين وان لم ينقسم ✽ لكنه وافقها فقد حكم
بضرب أول بوفق ماتلا ✽ وان يباينها فبالكل انجلى
وحاصل الضرب يسمى جامعه ✽ وقسمة الوراث فيها واقعه
واضرب سهام وارث من أول ✽ في وفق تصحيح تلا أو أكمل
واضرب سهام وارث الاخير في ✽ وفق لحظ الثان أو كل وفى
فحاصل لوارث نصيبه ✽ واجمع له من ذين ما يصيبه
واجعل بموت ثالث ذي الجامعه ✽ مسألة أولى وصحح شافعه

وعند قسم تركة فليعتبر * أفضل مولوديه أنثى أوذكر
فان يكن يحرم لو يذكر * أو عكسه فوارثا يقدر
وكفل القاضى ذوى الارث اذا * يخاف نقصانا وبالا كثر ذا
ان يخرج الاكثر حيا وعلم * بأثر ذاك فبالارث حكم
فصدر ذى استقامة برأسه * بدا اعتبر وسرة فى عكسه
ان بجناية خروج الميت * ورثه لا بنفسه من علة
واعمل بتصحيحين اذ تقدر * ذكورة أنوثة وتنظر
بينهما فى الوفق والتباين * فاضرب وتصحيحهما من كائن
فمن يكن نصيبه فى الاول * فاضربه فى الثانى أو الوفق الجلى
واعكس لمن له بثانى الاصلين * وأعط وراثا أقل السطحين
وان به قد يحرم الوارث * فى حالة فليوقف الميراث
وامنحه بعد الوضع ما استحقا * واقسم عليهم ان يزد ما ابقى

(فى المفقود)

ولم يرث مفقودهم فى ماله * فقفه يا ذا لبيان حاله
فان بدا حيا والا صرفا * اذا قضى بموته ما وقفا
بفوت مدة بها أقرانه * تفنى أو التسعين ذا بيانه
وكالجنين اجعل له أصلين * واحبس له زيادة الحظين

(فى الخنثى)

وأسوأ الحالين للخنثى وان * يحرم من الميراث فيها فاستبن

(فى المرتد) وان يمت ذو ردة أو حكما * عليه قاض بلحاق علما
فالارث منه ما حواه مسلما * والفىء ما فى ردة قد غنما
وكسبها لوراثيها مطلقا * وفى ارتداد القوم ارث حققا

(فى الاسير) ذو الاسر دون ردة كالمسلم * ومثل مفقود بجهل فاعلم

(فيمن يموتون جملة)

(أولاد الصنف الرابع ومن فى حكمهم ولهم ثمان أحوال)

مثل بنى ذا الصنف بنت العم * للأب أو لأبه والام *
فقدم الاقرب منهم ان وجد * على السوى فى الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت * عن بنت بنت خالة أو عمة
وفى اتحاد جهة فالاقوى * عند استواء قربهم ذوا الجدوى
كمن الى ذى الابوين ينتمى * من ذى عصوبة ومن ذى رحم
ثم الذى لعاصب قد انتمى * يكون عن ذى رحم مقدما
كبنت عمه مع ابن العمة * ان استووا فالبنت ذات الحصة
وان تكن لابوين العمة * والعم للاب فالابن يثبت
ذا مثل خالة تكون لأبه * أولى من التى لام فانتبه
وفى اختلاف جهة كبنت عم * للاب وابن خاله الميراث عم
للابن ثلث ولها الثلثان فى * معتمد المتون كالكنز اعرف
وقدم البنت السرخسى وما * صوبه ذوا الحامدية اعلما
وان يكونوا كلهم من ذى رحم * فاقسم ولا خلف بتثليث علم
ما اعتبرت قوة قرب يوضح * بين الفريقين فلا يرجح
ابن لعمة شقيقة على * ابن لخالة من الاب انجلا
لكن قوى جهة فيها الاحق * وفى البطون القسم مثل ما سبق
وعدد الفروع فى الاصل ثبت * كذا جهات الاصل فى الفرع أتت

(تتمة) وبعدهم عمومة للابوين * وان علت كذا خؤلة لذين

(فى الحمل)

أقل مدة لحمل نصف عام * ومنتهاها سنتان بالتمام
ان لم تقر بانقضاء العده * وولدت قبل تمام المده
منه فورثه وان من غيره * بعد الاقل لم ينل من خيره
الا التى تعتد للطلاق ان * بالانقضاء ما أقرت فاستبن

لجهــة دع مـدليا بوارث * واحب الذكور الضعف غيرنا كث
وصـفة المدلى بهم ان تختلف * ذكورة أنوثة فاعرف
أى فى بطون أول الاصـناف * يجرى بهم فاقسم على الخلاف
وفى اختلاف القرب ثلثين لذى * أب وثلثا لذوى الام افاد
واقسم على الجنس كما لو اتحـد * وفى البطون ماذكرنا يعتمد

(الصنف الثالث ولهم ست أحوال)

ثالثهم بنت الاخ الشـقيق او * لو الدونسـل أخت قدر ووا
فـرع أخ لامــه وقـدما * أقربهـم وفى اسـتواء علما
أقوى فروع عاصب له حـتم * وقدموا عن ولد لذى رحـم
واقسم عـلى أول بطن يختلف * فى غير ذا والاختلاف قد عرف
ذكورة أنوثة كالبنت * للاخ لا للام وابن الاخت
كذا بفـرض كابن أخت لاب * وابن أخ لامــه فى النسب
والخلف بالفرض وبالتعصيب فى * بنت أخ للابوين قـد يفى
مع ابن أختـه مع الام اعـلم * وللفروع مالاصـل فاقسم
لذكرـهم الانثى سـوى * فروع أم فهـم وفيـه سوا
وعد فرع فى الاصول روعى * وارع جهات الاصل فى الفروع

(الصنف الرابع ولهم حالتان)

رابعهــم عمته كالعم * أخى أبيه ان يكن للام
فهـؤلاء جهــة قل للاب * والخال والخالة للام أنسب
فقـدم الاقوى لدى اتحـاد * جهتهم والثلث فى التعداد
لجهــة الام وضعف لذوى * أب وليس فيهما يرعى القوى
فلا تقـدم عمــة للابوين * عن خالة للام أو بعكس تبين
بل قدم الاقوى بكل جهـة * كخالة شــقيقة عن التى
للاب أو ام وان هم استووا * فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

واضرب نصيب من له بالرد * فيما بقى من مخرج والضد
فى الاصل ذى الرد فتلق الاسهما * وصحح المكسر بما تقدما

(فى التخارج)

سهام من قد صالحوه تسقط * ومابقى فاسهما يقسط
كالزوج لو صالح امّا وعم * فالثلث للعم وثلثان للام

(توريث ذوى الارحام)

ورث قرابة ذوى الارحام * غير ذوى التعصيب والسهام
أصنافهم أربعة وقدما * جزء الميت ثم أصلا منتمى
والفرع من أخوة وبعدهم * عمومة خؤلة فنساهم

(الصنف الاول ولهم ست أحوال)

وأول الاصناف نسل البنت * فقدم الاقرب أى للميت
فان تساووا قدم الذى أتى * من وارث فان تساووا وافتى
فى كون كل ولد الوارث أو * لغير وارث جميعا انتموا
مع اتفاق كان للاصول فى * ذكورة أو الانوثة اعرف
واقسم على الفروع بالسوا لو * كانوا ذكورا أو اناثا كن أو
فللذكور ضعف الانثى واذا * تخالفت فى الاصول القسم ذا
ثم الحظوظ للفروع تجعل * وفى اختلاف للبطون الاول
مقسمها وتفرز الذكور * كذا الاناث ثم ما يصير
للاصل فهو للفروع يجعل * وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل عدده بعد النسل * مع بقاء وصف ذاك الاصل
فذات فرعين تعد باثنتين * ووارث ذى أصلين قل من جهتين

(الصنف الثانى ولهم أربع أحوال)

ثانيهم جد بانثى يدلى * وجدة تدلى بذاك المدلى
والكل فاسد ويحبى الاقرب * وفى استواء واتحاد ينسب

يحصل تصحيح الوصيات وذى * تضرب فى المضروب عند المأخذ
والباقى فى المضروب أيضا ضربا * يحصل ما تكون منه الانصبا
(العول) عول زيادة سهام المسأله * من كسرها فهى به مكمله
مخارج سبع هى الاصول * أربعة منهن لا تعول
وهذه اثنان ثلاث أربع * ثم ثمان وسواها يرفع
فعول ستة الى العشر ظهر * وتراو شفعا فهو أربع صور
أما الذى بالوتر فهو اثنا عشر * ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت * فى مرة سبعا وعشرين أتت

(الرد وهو أربعة أقسام)

الرد ضد العول فى ذى النسب * والفرد عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض فادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

(القسم الاول)

أقسامه أربعة جاءت ففى * جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

(القسم الثانى)

وأصلها السهام فى الجنسين * فالسدسين اجعلهما باثنين

(القسم الثالث)

واحد الزوجين أى من لا يرد * عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما * يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
ووافق الرؤس فاضرب وفقها * فى ذلك المخرج ياذا وافقها
وان يباين تلك فاضرب كلها * فيه ففى هاتين تلق أصلها

(القسم الرابع)

لكن مع الاجناس يستقيم * فى صورة باقيه يافهيم
وتلك أختان من الاخياف * وجدة وزوجة للعافى
وفى سواها تضرب الاصل لهم * فى ذلك المخرج تدرى أصلهم

فان يك اثنين فبالنصف وان * ثلاثة فقل بثلث يافطن
وهكذا بالجزء فوق العشر * وان تباينا فليس يجرى
عدهما اذن بغير الواحد * كالست والسبع وقس فى الزائد

(التصحيح)

سبع أصول فثلاث تجرى * بين رؤس وسهام فادر
وأربع بين الرؤس وهى ان * يصح فاقسمه وان كسر بين
لفرقة و وافقت رؤسهم * نصيبهم فجزء سهم وفقهم
وان تباينه فكلهم وان * لفرقتين فهو من سطع زكن
لوفق الاولى فى جميع الثانيه * أوكلها ان باينت علانيه
وفى تماثل كاحدى الفرقتين * وفى تداخل فكالكبرى بتين
وللطوائف وان يزيدوا * عن أربع بالكسر فالمعهود
يجرى بهم فأول فى الثانى * وحاصل يضربه المعانى
فى ثالث وحاصل فى رابع * وراع فيهم نسبا ياسامعى
أعنى توافقا وماساواه * فجزء سهم حاصل تلقاه
فهو الذى تضرب به فى الاصل * وان يكن عال فذا فى العول
وحاصل منه هو التصحيح * فاقسمه فالقسم به صحيح

(مالكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه)

وان ترد تعرف بالتصريح * مالفريقهم من التصحيح
فاضرب سهامهم من الاصل الوفى * فى جزء سهم يحصل الحظ الخفى
امالفرد فاضربن قسمه * من حظهم فى الجزء تعرف سهمه

(مصحح الوصية)

وان ترد مصحح الوصية * فمن مسمى جزئها اخراج تى
ومابقى من ذاك انلم ينقسم * على سهام وافقته يافهم
فوفقها يضرب فى المسمى * أوكلها ان باينته حتما

(عصبة عصبة المعتق)

عصبة العاصب للمعتق لا * ارث له من العتيق فاعقلا
الا اذا جر الولاء معتق * أو ذاك عاصب له قد حققوا

(فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة)

وفى اجتماع للذكور الوارث * الاب والابن وزوج ما كث
وفى النساء الوارثات خمس * بنت وبنت ابن له والعرس
والام مع أخت شقيقة ولو * كانوا جميعا فالخمس قد حبوا
الوالدين يا فتى والولدين * واحد الزوجين فاعلم دون مين

(فى الوارثين بسببين)

ذو سببين دون مانع جلا * بالكل منهما له الارث اجعلا
كزوجة تكون بنت عمه * أو كان قد اعتقها الغنمه

(فى الوارثين بقرابتين)

ومن به قرابتان اجتمعا * بذين ورثه اذا لم يمنعا
كما اذا كان له ابن عم * ومع ذا فهو أخ للام

(الحجب)

للام والزوجين والاخت لاب * وبنت الابن حجب نقصان النشب
وحجب حرمان مضى مفصلا * فى ذكر أحوال ذوى الارث اعقلا
أما الذى لم يبل بالحرمان * فالابوان وكذا الزوجان
والولدان أيها الفهيم * ويحجب المحجوب لا المحروم
كاخوة بالاب خابوا حجبوا * أما فثلثها السدس قلبوا

(فى التماثل والتداخل والتوافق والتباين)

ان عددان استويا تماثلا * كالست والست وقل تداخلا
ان أصغر الاثنين عد الاكبرا * وذا كاربع مع اثنى عشرا
وان يكن يفنيهما سواهما * فقد توافقا بجزئه هما

ومن نحو زجهتي قرابة * كمن نحو زجهة الوراثة

(العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام)

(الاول العصبة بنفسه ولهم اربع أحوال)

عصبة بنفسه يامن ضبط * قل ذكر لم يدل بالانثى فقط

جهاتهم أربعة بنوه * ابوه وبعدها أخوه

ثم عمومة له أو لابه * أوجده كذابنو الكل انتبه

بالجهة التقديم ثم قربه * فقوه بامه مع أبه

فقدم ابن الميت ثم نجله * فالاب فالجد فاخوة له

ثم بنى الاخوة فالعم على * ترتيبه مع ابنه كما علا

والابن يحجب ابن الابن والاب * يحجب جدا فهو منه أقرب

والاخ والعم الشقيق أقوى * من ذى أب كذا ابن كل يقوى

فان تساووا فاقسم المال على * رؤسهم لا أصلهم للث العلى

(الثانى العصبة بغيره)

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات

وزد لبنت الابن ابن عمها * وابن أخيها ان نأت عن سهمها

وكل من ليست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم

وعمة بالاخ لم تعصب * كذاك بنت معتق ذى سبب

(الثالث العصبة مع غيره)

عصبة مع غيره الاخت اذا * كانت مع البنت وان نأت كذا

(العصبة السببية)

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغير وجه الحق

فعصباته الذكور بالنسب * فمعتق المعتق ثم من عصب

* ولا ولاء للنساء يافتى * الا التى منها اعتاق ثبتا

والعتق ان مشتركا كان الولا * بقدر ملك فى العتيق أولا

﴿أحوال الاخوات العينيات خمس والعلات سبع﴾

وأخته شقيقة فى النسب * ان فقد البنات كالبنت احسب
وان مع البنت تكن فعصب * وهكذا أحوال أخت لاب
ان فقدت شقيقة فرتب * وخد بن بابنه وجد وأب
أما اللواتى بنتين للاب * فزدن حجبا بالشقيق الاقرب
وبشقيقة مع البنت سمت * وعن أخيه لابيه قدمت
والاخت للاب مع العينيه * كبنت الابن أى مع الصلبيه
فتأخذ السدس وتلك النصفا * وبالاخ التعصيب ثم يلفى
وهو المشؤم ان تلك الفروض لم * تبق لهم شيأ به المنع ألم
وقل لها مع اثنتين مالك * الا بتعصيب أخ مبارك

﴿الاكدرية﴾

ولا يرثنه فى الاكدريه * وتلك عينية اوعليه
والزوج والجد وأم تحسب * فالاخت عندنا بجد تحجب
والشافعى ضم فيها نصفها * لسدسه ثم حباه ضعفها

﴿المشركة﴾

أم باخياف وزوج عوقت * شقيقة حيث الفروض استغرقت
والشافعى مع بنيها شركه * فهذه الهيئة المشركه

﴿أحوال الام ثلاث﴾

للام سدس ان تكن مع الولد * أو ولد ابن أو باخوة عدد
ان عدموا ثلث وثلث الباق من * زوج أو الزوجة مع أب زكن

﴿للجدة حالتان﴾

لجدة صحت بلا جد فسد * سدس وان كثرن واستوين حد
بالام خذ بن كيف كن والاب * لمن به أدلت كجد يحجب
وتحجب البعدى بذات القرب * وارثة أو هى ذات حجب *

﴿أحوال الاب ثلاث﴾

للاب سدس مع الابن قد وجب * وبالبنات قد حواه وعصب
فيما بقي ومحض تعصيب ورد * ان ولد ابنه انتفى أو الولد

(أحوال الجد أربع)

مثل الاب الجد الصحيح وهو من * لم يدل بالانثى وبالاب احرمن
الام مع الام وزوج فلها * ثلث وأم الاب لن يعضلها

(أحوال بنى الام ثلاث)

أما بنو الام فثلث للعدد * سوية فالسدس للذى انفرد
بولد وولد ابن والاب * والجد ان صح بنى الام أحجب

(للزوج حالتان وللزوجة حالتان)

الربع للزوج باولادلها * وعند فقدهم له النصف لها
والثمن للزوجة أولاد كثر * مع ولد الزوج وربع ان عرى

(أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست)

نصف لبنت ثلثان للبنات * وأنهن بابنه معصبات
كذا بنات الابن حيث فقدت * صلبية أحوالهن رتبت
وخذن سدسا مع بنت الميت * تكملة للثلثين يأتى
وان يكن ثم غلام عصبت * به التى حاذته بل ومن علت
سوى التى تنال سدسا كملا * ويحجب التى تكون أسفلا
* أخ لهن ذا أو ابن الاخ أو * هو ابن عم فله الضعف حبوا
من زائد النصف اذا حاذى وان * نأى فمن ثلث يزيد فاستبن
واسم المحاذى ان تك الفروض ما * أبقت لهم شيأ مشوم فاعلما
* اما المبارك فانه الذى * نأى ان الفروض أبقت فاحتذ
وخص بالبنتين الا أن يرى * تعصيبهن بمبارك جرى
ابن ابنه فى زائد الثلثين * وان نأى وخص بابن عين

وعدم العلم بموت من سبق * فيمن يعمهم مصاب كالغرق
ولالتباس وارث بغيره * تمنعه جهالة من خيره
كما اذا ظئر توت وما علم * مولودها من مرضع فقد حرم
ومن رمى مولوده فى المسجد * ثم أتى لاخذه من الغد
اذا بطفلين به تحيزا * لكنه بينهما ماميزا

(أصناف مستحقى التركة)

امنح ذوى الفروض ثم العصبة * ثم الذى منه عتاق الرقبه
ثم الذى يعصبه أى بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ثم ذوى رد فأرحام كذا * مولى الموالاة فمن يعصب ذا
* فمن له أقر أى بنسب * يحمله على السوى كابن أبى
وكان مجهولا وما صح النسب * وذا بأن ما صدق المقر أب
وان يصدق فهو وارث ثبت * اذا شروط صحة توفرت
فمن له أوصى وزاد بافهم * عن ثلث فبيت مال منتظم

(الفروض)

ان الفروض فى الكتاب ستة * وأهلها الذكورهم أربعة
وضعفهم من الاناث ولتكن * نوعين فالاول من ذين الثمن
والربع والنصف وأما الثانى * فالسدس والثلث كذا الثلثان
ومنتهاها خمسة لنحو أم * وزوجة وأخوات واتمم

(مخارج الفروض)

سمى فرض سمه بالمخرج * الا النصف فمن اثنين يجى
كالربع من أربعة والسدس من * ست ان الفروض أفرادا تبن
وان تكن قد كررت من نوع * فمخرج الاقل فيها مرعى
والنصف ان بغير نوعه اختلط * فأصله من ستة جاء فقط
والربع فى اختلاطه باثنى عشر * وضعفها فى الثمن يا هذا استقر

فرائض الميراث نصف العلم * وانه يسهل حفظ النظم
وقد رأيت الرحبية التى * فى كتب الميراث كالفريدة
فانها عميمة المنافع * لكنها فيما نحاه الشافعى
وحبذا لو كان للمعانى * نظيرها فى مذهب النعمان
وطالما راجعت فى أن ينظما * متن السراجية نظما محكما
فتلك ما أحسنها ترتيبا * وشرحها القد حوى العجيبا
أعنى الذى للسيد الجرجانى * فقد دنت قطوفه للجانى
ولم أزل مسوفا نيل الامل * حتى ارتجلت نظمها ولم أمل
و زدت فيها ما يروق النظرا * دون خلاف فى النقول اشتهرا
وحين أن تمت بين فائض * سميتها خلاصة الفرائض
وأسأل الله بها أن ينفعا * ناظمها ومن عليها اطلعا

﴿ العين التى يتعلق بها حق الغير وما يتعلق بالتركة ﴾

قدم حقوقا علقت بالعين * قبل التوى كرهنه فى الدين
وما عداها تركة تعلقت * بها حقوق أربع قد نسقت
تجهيزه كذا الذى له يجب * عليه انفاق اذا كان عطب
قبله كزوجة أو الولد * وان تكن غنية فى المعتمد
بكفن السنة أما ان منع * دائنه فبالذى يكفى يقع
فدين خالق صحة فرضا * ثم وصية فارث فرضا

﴿ أسباب الارث ﴾

وسبب الارث نكاح او نسب * أو الولا وليس دونها سبب

﴿ موانع الارث ﴾

ويمنع الميراث قتل ان وجب * قصاص او كفارة أو تستحب
وردة طوعا عن الايمان * من عاقل تغاير الاديان
تباين الدارين حكما حققا * ما بين كفار ورق مطلقا

فهـــذه طريقة المناسخـه * فارق بها رتبة فضـل شامخه

﴿باب الخنثى المشكل﴾

وان يكن فى مستحق المـال * خنثى صحيح بين الاشـكال
فاقسم على الاقل واليقـين * تحظ بالقسمـة والتبيـين
واحكم على المفقود حكم الخنثى * ان ذكرا كان أوهـو أنثى
وهكذا حكم ذوات الحمـــل * فابن على اليقـــين والاقل

﴿باب الغرقى والهدمى والحرقى﴾

وان يمت قوم بهدم أوغرق * أوحادث عم الجميـع كالحرق
ولم يكن يعـلم حال السـابق * فلاتورث زاهقـا من زاهق
وعدهـم كانهـــم أجانب * فهكذا القول السـديد الصائب
وقد أتى القـول على ماشئنا * من قسمـة الميراث اذ بينا
عـلى طريق الرمز والاشاره * ملخصا بأوجز العباره *
فالحمـــدلله عـــلى التمام * حمـــدا كثيرا تم فى الدوام
أسأله العفو عن التقصـير * وخـــير ما نأمل فى المصـير
وغفـر ما كان من الذنوب * وسـتر ماشان من العيوب
وأفضل الصـلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
محمـــد خير الانام العاقب * وآله الغـر ذوى المناقب
وصحبه الاماجـــد الابرار * الصـفوة الاكابر الاخيار

﴿خلاصة الفرائض نظم متن السراجية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــدلله القـديم الوارث * الدائم المحيى المميت الباعث
وأفضـل الصلاة والسـلام * على مؤصل هدى الاسلام
محمـــد من جاء بالفرائض * والآل والصحب هداة الفارض
ثم يقول بعد ذا عبـد الملك * الفتـــنى الملتجى الى الملك

وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع مارسم
واطلب طريق الاختصار فى العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد الى الوفق الذى يوافق * واضرب به فى الاصل فانت الحاذق
ان كان جنسا واحدا أوأ كثرا * فاتبع سبيل الحق واطرح المرا
وان ترى الكسر على أجناس * فانها فى الحكم عند الناس
تحصر فى أربعة أقسام * يعرفها الماهر فى الاحكام
مماثل من بعده مناسب * وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق فى الموافق * واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضرب به فى الثانى ولا تداهن
فذاك جزء السهم فاحفظنه * واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضرب به فى الاصل الذى تأصلا * وأحص ما انضم وما تحصلا
واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتى على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

﴿باب المناسخة﴾

وان يمت آخر قبل القسمه * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسألة أخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضرب به أو جمعها فى السابقه * ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه * يضرب أو فى وفقها علانيه
واسهم الاخرى ففى السهام * تضرب أو فى وفقها تمام

* زوج وأم وهما تمامها * فاعلم فخير امة علامها
تعرف يا صاح مثالا كدريه * وهى بان تعرفها حريه
فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

﴿باب الحساب﴾

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكن عن حفظها بذاهل
* فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول
وبعدها أربعة تمام * لا عول يعروها ولا انثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثنى عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فأصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * فى صورة معروفة مشتهره
وتلحق التى تليها بالاثر * فى العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقى أو النصفان * أصلهما فى حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون * والربع من أربعة مسنون
والثمن ان كان فمن ثمانيه * فهذه هى الاصول الثانيه
لا يدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وان تكن من أصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها * مكملا أو عائلا من عولها

﴿باب السهام﴾

وان يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطنا وظاهرا
وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله أو فوقه فى النسب

﴿باب المشتركة﴾

وان تجد زوجا وأما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا
واخوة أيضا لام وأب * واستغرقوا المال بفرض النصب
فاجعلهم كلهم لام * واجعل أباهم حجرا فى اليم
واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسألة المشتركه

﴿باب الجد والاخوه﴾

ونبتدى الآن بما أردنا * فى الجد والاخوة اذوعدنا
فألق نحو ما أقول السمعا * واجمع حواشى الكلمات جمعا
واعلم بان الجد ذو أحوال * انبيك عنهن على التوالى
يقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
ان لم يكن هناك ذو سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهام
وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
هذا اذا ما كانت المقاسمه * تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
وهو مع الاناث عند القسم * مثل أخ فى سهمه والحكم
الا مع الام فلا يحجبها * بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بنى الاب لدى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بنى الاخوة بالاجداد * حكما بعدل ظاهر الارشاد

﴿باب الاكدرية﴾

والاخت لافرض مع الجد لها * فيما عدا مسألة كملها

﴿باب التعصيب﴾

وحق أن نشرع فى التعصيب * بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالى
وكان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضله
كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما أذكره سميعا
وما لذى البعدى مع القريب * فى الارث من حظ ولا نصيب
* والاخ والعم لام وأب * أولى من المدلى بشطر النسب
والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن فى الميراث
والاخوات ان تكن بنات * فهن معهن معصبات
وليس فى النساء طرا عصبه * الا التى منت بعتق الرقبه

﴿باب الحجب﴾

والجد محجوب عن الميراث * بالاب فى أحواله الثلاث
وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما أشبهه
وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا
وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما روينا
أو ببنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان
ويفضل ابن الام بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط
وبالبنات أو بنات الابن * جمعا ووحدانا فقل لى زدنى
ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يا فتى
الا اذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ما ذكروا
ومثلهن الاخوات اللاتى * يدلين بالقرب من الجهات
اذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الاب البواكيا

ويستوى الاناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

﴿باب السدس﴾

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والاخت بنت الابن ثم الجده * وولد الام تمام العده
فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذى * مازال يقفو اثره ويحتذى
وهو لها أيضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هذين
والجد مثل الاب عند فقده * فى حوز ما يصيبه ومده
الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم فى القرب وهو اسوه
أو أبوان معهما زوج ورث * فالام للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيها بالاب * فى زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سياتى * مكمل البيان فى الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كانت مع البنت مثالا يحتذى
وهكذا الاخت مع الاخت التى * بالابوين يا أخى أدلت *
والسدس فرض جدة فى النسب * واحدة كانت لام وأب
وولد الام ينال السدسا * والشرط فى افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسويه * فى القسمة العادلة الشرعيه
وان تكن قربى لام حجبت * أم أب بعدى وسدسا سلبت
وان تكن بالعكس فالقولان * فى كتب أهل العلم منصوصان
لا تسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث * فمالها حظ من الموارث
وتسقط البعدى بذات القرب * فى المذهب الاولى فقل لى حسبى
وقد تناهت قسمة الفروض * من غير اشكال ولا غموض

باب النصف

والنصف فرد خمسة افراد * الزوج والانثى من الاولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت فى مذهب كل مفتى
وبعدها الاخت التى من الاب * عند انفرادهن عن معصب

الباب الربع

والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول فى ذكر الولد

باب الثمن

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أو مع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

باب الثلثين

والثلثان للبنات جمعا * مازاد عن واحدة فسمعا
وهو كذلك لبنات الابن * فافهم مقالى فهم صافى الذهن
وهو للاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد
هذا اذا كن لام وأب * أولاب فاعمل بهذا تصب

باب الثلث

والثلث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث
ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وان يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقى لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين واثنتين * من ولد الام بغير مين
وهكذا ان كثروا او زادوا * فما لهم فيما سواه زاد

فكان أولى باتباع التابعي * لاسيما وقد نحاه الشافعي
فهاك فيه القول عن ايجاز * مبرأ عن وصمة الالغاز

﴿باب أسباب الميراث﴾

أسباب ميراث الورى ثلاثه * كل يفيد ربه الوراثه
وهي نكاح وولاء ونسب * ما بعدهن للمواريث سبب

﴿باب موانع الارث﴾

ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

﴿باب الوارثين من الرجال﴾

والوارثون من الرجال عشره * أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
والاخ من أي الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الاخ المدلي اليه بالاب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذي الايجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

﴿باب الوارثات من النساء﴾

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقة * وزوجة وجدة ومعتقه
والاخت من أي الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

﴿باب الفروض المقدرة في كتاب الله تعالى﴾

واعلم بأن الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ما قسما
فالفرض في نص الكتاب سته * لا فرض في الارث سواها البته
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع
والثلثان وهما التمام * فاحفظ وكل حافظ امام

أفصحنا بذكر أرباب الاقوال * فحسبه الغنى تطويلا يؤدى الى الملال * ومادرى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوال * فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه * أو كان قد عزى اليه على الوهم سواه * أو غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استعمل قواه * بحيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر * وروم النقصان منه متعسر * اللهم الا أن يأتى رجل مبذر مبتر * فدونك مختصرا بانواع المحامد حقيقا * وأصناف المحاسن خليقا * جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام بياضه فى أخريات ليلة حادى عشر ذى الحجة الحرام سنة ستين وسبعمائة بمنزلى بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

﴿متن الرحبية فى علم الفرائض﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما أنعما * حمدا به يجلو عن القلب العمى
ثم الصلاة بعد والسلام * على نبى دينه الاسلام
محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه
ونسأل الله لنا الاعانه * فيما توخينا من الابانه
عن مذهب الامام زيد الفرضى * اذ كان ذاك من أهم الغرض
علما بان العلم خير ما سعى * فيه وأولى ماله العبد دعى
وأن هذا العلم مخصوص بما * قد شاع فيه عند كل العلما
بانه أول علم يفقد * فى الارض حتى لا يكاد يوجد
وأن زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله
من قوله فى فضله منبها * أفرضكم زيد وناهيك بها

منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى استغفار لا يوجب ترك الاستغفار ومن
ثم قال السهروردي اعمل وان خفت العجب مستغفرا وان كان منهيا فاياك فانه
من الشيطان فان ملت فاستغفر وحديث النفس مالم تتكلم أو تعمل والهم
مغفوران وان لم تطعك الامارة فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ
او كسل فتذكر هاذم اللذات وفجأة الفوات أو لقنوط فخف مقت ربك واذكر
سعة رحمته واعرض التوبة ومحاسنها وهي الندم وتتحقق بالاقلاع وعزم
أن لا يعود وتدارك ممكن التدارك وتصح ولو بعد نقضها عن ذنب ولو صغيرا
مع الاصرار على آخر ولو كبيرا عند الجمهور وان شككت أمأمور رأم منهي
فامسك ومن ثم قال الجويني في المتوضئ يشك أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل
وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته هو خالق كسب العبد قدر له قدرة هي
استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله خالق غير مكتسب والعبد مكتسب غير
خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة لا تصلح للضدين وان العجز صفة وجودية تقابل
القدرة تقابل الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم التوكل وآخرون الاكتساب
وثالث الاختلاف باختلاف الناس وهو المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع
داعية الاسباب شهوة خفية وسلوك الاسباب مع داعية التجريد انحطاط عن
الذروة العلية وقد يأتي الشيطان باطراح جانب الله تعالى في صورة الاسباب
أو بالكسل والتماهن في صورة التوكل والموفق يبحث عن هذين ويعلم انه
لا يكون الاما يريد ولا ينفعنا علمنا بذلك الا أن يريد الله سبحانه وتعالى * وقد تم
جمع الجوامع علما * المسمع كلامه آذانا صما * الآتي من أحاسن المحاسن
بما ينظره الاعمى مجموعا جموعا وموضوعا لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا * ومرفوعا
عن همم الزمان مدفوعا * فعليك بحفظ عباراته لا سيما ما خالف فيها غيره * واياك
أن تبادر بانكار شيء قبل التأمل والفكرة * أو أن تظن امكان اختصاره ففي كل
ذرة درة * فربما ذكرنا الادلة في بعض الاحايين * اما لكونها مقررة في مشاهير
الكتب على وجه لا يبين * أو لغرابة أو غير ذلك مما يستخرجه النظر المتين * وربما

محالين وان المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان وان أحد طرفي الممكن ليس أولى به وان الباقي محتاج
الى السبب وينبني على ان علة احتياج الاثر الى المؤثر الامكان او الحدوث
أو هما جزء علة أو الامكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان قيل السطح
الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي فيه وقيل بعد موجود ينفذ
فيه الجسم وقيل بعد مفروض وهو الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسمين
لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني
وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدار
الحركة والمختار مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل
الاجسام وخلو الجوهر عن جميع الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض
والابعاد متناهية والمعلول قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا للشيخ
الامام يعقبها مطلقا وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية أما الترتيب رتبة فوفاق
واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعارف وقال ابن زكريا هي الخلاص
من الالم وقيل ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم وما
تصوره العقل اما واجب أو ممتنع أو ممكن لان ذاته اما ان تقتضي وجوده في
الخارج أو عدمه أو لا تقتضي شيأ ﴿ خاتمة ﴾ أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ
النظر المؤدي اليها والقاضي أول النظر وابن فورك وامام الحرمين القصد الى
النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور ويجنح الى معاليها ومن
عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى الامر والنهي فارتكب
واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التي يبطش بها واتخذه وليا
ان سأله أعطاه وان استعاذ به أعاذه ودني الهمة لا يبالي فيجهل فوق جهل
الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا أو فسادا ورضا أو سخطا
وقربا أو بعدا وسعادة أو شقاوة ونعيما أو جحيما واذا خطر لك أمر فزنه بالشرع
فان كان مأمورا فبادر فانه من الرحمن فان خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة

والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة اما أن يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح بمجرد فضل الله أومع الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحد الا باجله والنفس باقية بعد موت البدن وفى فنائها عند القيامة تردد قال الشيخ الامام والاظهر لا تفنى أبدا وفى عجب الذنب قولان قال المزنى الصحيح يبلى وتأول الحديث وحقيقة الروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الاولياء حق قال القشيرى ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا من أهل القبلة ولا نجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر والصراط والميزان حق والجنة والنار حق مخلوقتان اليوم ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شئ والمعاد الجسمانى بعد الاعدام حق ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر خليفته فعمر فعثمان فعلى أمراء المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين وبراءة عائشة من كل ما قذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة ونرى الكل مأجورين وأن الشافعى ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد والاوزاعى واسحق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وان أبا الحسن الاشعرى امام فى السنة مقدم وان طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الاصح ان وجود الشئ عينه وقال كثير منا غيره فعلى الاصح المعدوم ليس بشئ ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر عند أكثرهم وان الاسم المسمى وان أسماء الله تعالى توقيفية وان المرء يقول أنا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا فى الحال وان ملاذ الكافر استدراج وان المشار اليه بأنا الهيكل المخصوص وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجزأ ثابت وانه لا حال أى لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضى وامام الحرمين وان النسب والاضافات أمور اعتبارية لا وجودية وان العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل

وحـده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا اوان ثم أحدث هذا العالم من غير احتياج
ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه فى ذاته حادث فعال لما يريد ليس كمثله شئ
القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات وكليات وقدرته لكل
مقدور ما علم انه يكون اراده وما لا فلا بقاؤه غير مستفتح ولا متناه لم يزل بأسمائه
وصفات ذاته ما دل عليها فعله من قدرة وعلم وحياة وارادة أو التنزيه عن النقص
من سمع وبصر وكلام وبقاء وما صح فى الكتاب والسنة من الصفات نعتقد ظاهر
المعنى وننزه عند سماع المشكل ثم اختلف أئمتنا أنؤول أم نفوض منزهين مع
اتفاقهم على ان جهلنا بتفصيله لا يقدح القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا
المجاز مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة
ويعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصى وتعذيب المطيع
وايلام الدواب والاطفال ويستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم القيامة
واختلف هل تجوز الرؤية فى الدنيا وفى المنام السعيد من كتبه فى الازل سعيدا
والشقى عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس بشقى وأبو بكر ما زال
بعين الرضا والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء
ربك ما فعلوه هو الرزاق والرزق ما ينتفع به ولو حراما بيده الهداية والاضلال
خلق الضلال والاهتداء وهو الايمان والتوفيق خلق القدرة والداعية الى
الطاعة وقال امام الحرمين خلق الطاعة والخذلان ضده واللطف ما يقع عنده
صلاح العبد أخرة والختم والطبع والاكنة خلق الضلالة فى القلب والماهية
مجعولة وثالثها ان كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات
وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين
المفضل على جميع العالمين وبعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام والمعجزة
أمر خارق للعادة مقرون بالتحدى مع عدم المعارضة والتحدى الدعوى
والايمان تصديق القلب ولا يعتبر الا مع التلفظ بالشهادتين من القادر وهل
التلفظ شرط أو شطر فيه تردد والاسلام اعمال الجوارح ولا تعتبر الا مع الايمان

ثم تقع له تلك الحادثة هل يعيد السؤال (مسألة) تقليد المفضول ثالثها المختار
يجوز لمعتقده فاضلا أو مساويا ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح وان اعتقد
رجحان واحد منهم تعين والراجح علما فوق الراجح ورعا في الاصح ويجوز تقليد
الميت خلافا للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله عن مجتهد
في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية أو ظن باشتهاره بالعلم والعدالة
وانتصابه والناس مستفتون ولو قاضيا وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا
المجهول والاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد
وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا ثم عليه بيانه ان لم يكن خفيا (مسألة)
يجوز للقادر على التفريع والترجيح ان لم يكن مجتهدا الافتاء بمذهب مجتهد ا
طلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وان لم يكن قادرا الا
انه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا ولابن دقيق العيد
مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا عمل العامي بقول
مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد الافتاء وقيل بالشروع في
العمل وقيل ان التزمه وقال السمعاني ان وقع في نفسه صحته وقال ابن الصلاح
ان لم يوجد مفت آخر وان وجد تخير بينهما والاصح جوازه في حكم آخر وانه يجب
التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويا ثم ينبغي السعي في اعتقاده أرجح ثم
في خروجه عنه ثالثها لا يجوز في بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص
وخالف أبو اسحق المروزي (مسألة) اختلف في التقليد في أصول الدين وقيل
النظر فيه حرام وعن الاشعري لا يصح ايمان المقلد وقال القشيري مكذوب عليه
والتحقيق ان كان أخذا لقول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفي
وان كان جزما فيكفي خلافا لابي هاشم فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع
وهو الله الواحد والواحد الشئ الذي لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم
لا ابتداء لوجوده حقيقته مخالفة لسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة
الآن واختلفوا هل يمكن علمها في الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لم يزل

وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر ورابعها الوقف (مسألة)
المصيب في العقليات واحد ونافي الاسلام مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ
والعنبري لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل ان كان مسلما وقيل زاد العنبري كل
مصيب أما المسألة التي لا قاطع فيها فقال الشيخ والقاضي وأبو يوسف ومحمد وابن
سريج كل مجتهد مصيب ثم قال الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة
هنالك ما لو حكم لكان به ومن ثم قالوا أصاب اجتهادا لا حكما وابتداء لا انتهاء
والصحيح وفاقا للجمهور أن المصيب واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل
لا دليل عليه والصحيح أن عليه أمارة وانه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل
يؤجر أما الجزئية التي فيها قاطع فالمصيب فيها واحد وفاقا وقيل على الخلاف
ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقا (مسألة) لا ينقض الحكم في
الاجتهاديات وفاقا وان خالف نصا أو ظاهرا جليا ولو قياسا أو حكم بخلاف
اجتهاده أو حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث يجوز نقض ولو تزوج بغير
ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها عليه وكذا المقلد يتغير اجتهاد امامه ومن
تغير اجتهاده أعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا يضمن المتلف ان تغير
لا لقاطع (مسألة) يجوز أن يقال لنبي أو عالم احكم بما تشاء فهو صواب ويكون
مدركا شرعيا ويسمى التفويض وتردد الشافعي قيل في الجواز وقيل في الوقوع
وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر
باختيار المأمور تردد (مسألة) التقليد أخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم
غير المجتهد وقيل يشترط تبين صحة اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع
وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا أما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد
لمخالفته وكذا المجتهد عند الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز
تقليد الاعلم وخامسها عند ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه (مسألة) اذا تكررت
الواقعة وتجدد ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكرا للدليل الاول وجب تجديد
النظر قطعا وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكرا وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت

الدوران فالمناسبة وماقبلها وما بعدها وقياس المعنى على الدلالة وغير المركب عليه ان قبل وعكس الاستاذ والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي البسيط فالمركب والباعثة على الامارة والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي المتعدية والقاصرة أقوال ثالثها سواء وفي الاكثر فروعا قولان والاعرف من الحدود السمعية على الاخفى والذاتي على العرضي والصريح والاعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان طريق اكتسابه والمرجحات لاتنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده

﴿الكتاب السابع في الاجتهاد﴾

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه وهو البالغ العاقل أي ذو ملكة يدرك بها المعلوم وقيل العقل نفس العلم وقيل ضروريه فقيه النفس وان أنكر القياس وثالثها الا الجلي العارف بالدليل العقلي والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الامام لايقاع الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كي لا يخرقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة ويكفي في زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزئ الاجتهاد وجواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها في الآراء والحروب فقط والصواب أن اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام لايخطئ والاصح أن الاجتهاد جائز في عصره وثالثها باذنه صريحا قيل أوغير صريح ورابعها للبعيد

ذكر العلة على الحكم وعكس النقشوانى وما كان فيه تهديد أو تأكيد وما كان
عموما مطلقا على ذى السبب الا فى السبب والعام والشرطى على النكرة المنفية
على الاصح وهى على الباقى والجمع المعرف على ماومن والكل على الجنس
المعرف لاحتمال العهد قالوا ومالم يخص وعندى عكسه والاقل تخصيصا
والاقتضاء على الاشارة والايماء ويرجحان على المفهومين والموافقة على المخالفة
وقيل عكسه والناقل عن الاصل عند الجمهور والمثبت على النافى وثالثها
سواء ورابعها الا فى الطلاق والعتاق والنهى على الامر والامر على الاباحة والخبر
على الامر والنهى والحظر على الاباحة وثالثها سواء والوجوب والكراهة على
الندب والندب على المباح فى الاصح ونافى الحد خلافا لقوم والمعقول معناه
والوضعى على التكليفى فى الاصح والموافق دليل آخر وكذا مرسلا أو صحابيا
أو اهل المدينة أو الاكثر فى الاصح وثالثها فى موافق الصحابى ان كان حيث ميزه
النص كزيد فى الفرائض ورابعها ان كان أحد الشيخين مطلقا وقيل الا أن يخالفهما
معاذ فى الحلال والحرام أو زيد فى الفرائض ونحوهما قال الشافعى وموافق زيد
فى الفرائض فمعاذ فعلى ومعاذ فى أحكام غير الفرائض فعلى والاجماع على النص
واجماع الصحابة على غيرهم واجماع الكل على ما خالف فيه العوام والمنقرض
عصره ومالم يسبق بخلاف على غيرهما وقيل المسبوق اقوى وقيل سواء والاصح
تساوى المتواترين من كتاب وسنة وثالثها تقدم السنة لقوله لتبين ويرجح
القياس بقوة دليل حكم الاصل وكونه على سنن القياس اى فرعه من جنس
أصله والقطع بالعلة أو الظن الاغلب وكون مسلكها أقوى وذات أصلين على
ذات أصل وقيل لا وذاتية على حكمية وعكس السمعانى لان الحكم بالحكم
أشبه وكونها اقل أوصافا وقيل عكسه والمقتضية احتياطا فى الفرض وعامة
الاصل والمتفق على تعليل أصلها والموافقة الاصول على موافقة أصل واحد قيل
والموافقة علة أخرى ان جوز علتان وما ثبتت علته بالاجماع فالنص القطعيين
فالظنيين فالايماء فالسبر فالمناسبة فالشبه فالدوران وقيل النص فالاجماع وقيل

متردد ووقع الشافعي في بضعة عشر مكانا وهو دليل على علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبو حنيفة منها ارجح من موافقه ولدليل وعكس القفال والاصح الترجيح بالنظر فان وقف فالوقف وان لم يعرف للمجتهد قول في مسألة مقيد لكن نظيرها فهو قوله المخرج فيها على الاصح والاصح لا ينسب اليه مطلقا بل او من معارضة نص آخر للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب وقال القاضي الا مارجح ظنا اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالاحاد عمل به لان دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة وأن العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من الغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا تخير ان تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسألة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم بدعته وشهرة عدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروي وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للاستاذ وثالثها في غير أحكام النساء وحرا ومتأخر الاسلام وقيل متقدمه ومتحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذي اسمين ومباشرا وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوي الاصل وكونه في الصحيحين والقول فالفعل فالتقرير والفصيح لا زائد الفصاحة على الاصح والمشتمل على زيادة والوارد بلغة قريش والمدني والمشعر بعلو شأن النبي صلى الله عليه وسلم والمذكور فيه الحكم مع العلة والمتقدم فيه

أقوال (مسألة) اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسألة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام الا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام (مسألة) الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل ينقدح فى نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بانه ان تحقق فمعتبر وبعدول عن قياس الى أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل الى العادة بانه ان ثبت أنها حق فقد قام دليلها والا ردت فان تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به فقد شرع أما استحسان الشافعى التحليف على المصحف والحط فى الكتابة ونحوهما فليس منه (مسألة) قول الصحابى على صحابى غير حجة وفاقا وكذا على غيره قال الشيخ الامام الا فى التعبدى وفى تقليده قولان لارتفاع الثقة بمذهبه اذلم يدون وقيل حجة فوق القياس فان اختلف صحابيان فكدليلين وقيل دونه وفى تخصيصه العموم قولان وقيل حجة ان انتشر وقيل ان خالف القياس ان انضم اليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل الخلفاء الاربعة وعن الشافعى الا عليا أما وفاق الشافعى زيدا فى الفرائض فلدليل لا تقليدا (مسألة) الالهام ايقاع شئ فى القلب يثلج له الصدر يخص به الله تعالى بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية ﴿خاتمة﴾ قال القاضى الحسين مبنى الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والامور بمقاصدها

﴿الكتاب السادس فى التعادل والتراجيح﴾

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الامارتين فى نفس الامر على الصحيح فان توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير فى الواجبات وان نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله والا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه والا فهو

ثم القياس فرض كفاية يتعين على مجتهد احتاج اليه وهو جلي وخفي فالجلي ما قطع فيه بنفي الفارق أو كان احتمالا ضعيفا والخفي خلافه وقيل الجلي هذا والخفي الشبه والواضح بينهما وقيل الجلي الاولى والواضح المساوي والخفي الادون وقياس العلة ما صرح فيه بها وقياس الدلالة ما جمع فيه بلازمها فأثرها فحكمها والقياس في معنى الاصل الجمع بنفي الفارق

﴿الكتاب الخامس في الاستدلال﴾

وهو دليل لا نص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقتراني والاستثنائي وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضي أن لا يكون كذا خولف في كذا المعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعي دليلا والا لزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر أو الاصل وكذا قولهم وجد المقتضى أو المانع أو فقد الشرط خلافا للاكثر (مسألة) الاستقراء بالجزئي على الكلي ان كان تاما أي بالكل الا صورة النزاع فقطعي عند الاكثر أو ناقصا أي بأكثر الجزئيات فظني ويسمى الحاق الفرد بالاغلب (مسألة) قال علماؤنا استصحاب العدم الاصلي والعموم أو النص الى ورود المغير وما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل في الدفع دون الرفع وقيل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب ليخرج بول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت أمر في الثاني لثبوته في الاول لفقدان ما يصلح للتغيير أما ثبوته في الاول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير ثابت فيقضي استصحاب أمس بانه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على أنه ثابت (مسألة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بأقل المقول وقد مر وهل يجب بالاخف أو الاثقل أو لا يجب شيء

وقال الغزالى يعتبر عرف المكان وقال أبو اسحق الشيرازى لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع المعترض على المختار بل له ان يعود ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل سلمنا ولا نسلم انه مما يقاس فيه سلمنا ولا نسلم انه معلل سلمنا ولا نسلم ان هذا الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه سلمنا ولا نسلم انه متعد سلمنا ولا نسلم وجوده فى الفرع فيجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثم عرف جواز ايراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع وان كانت مترتبة أى يستدعى تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديرى وثالثها التفصيل ومنها اختلاف الضابط فى الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بأنه القدر المشترك أو بان الافضاء سواء لا الغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الى المنع ومقدمها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو اجمال والاصح ان بيانهما على المعترض ولا يكلف بيان تساوى المحامل ويكفيه أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمها أو يفسر اللفظ بمحتمل قيل أو بغير محتمل وفى قبول دعواه الظهور فى مقصده دفعا للاجمال لعدم الظهور فى الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو كون اللفظ مترددا بين أمرين أحدهما ممنوع والمختار وروده وجوابه ان اللفظ موضوع ولو عرفا أو ظاهر ولو بقرينة فى المراد ثم المنع لا يعترض الحكاية بل الدليل اما قبل تمامه لمقدمة منه أو بعده والاول اما مجردا أو مع المستند كلا نسلم كذا ولم لا يكون كذا أو انما يلزم كذا لو كان كذا وهو المناقضة فان احتج لانتفاء المقدمة فغصب لا يسمعه المحققون والثانى اما مع منع الدليل بناء على تخلف حكمه فالنقض الاجمالى أو مع تسليمه والاستدلال بما ينافى ثبوت المدلول فالمعارضة فيقول ما ذكرت وان دل فعندى ما ينفيه وينقلب مستدلا وعلى الممنوع الدفع بدليل فان منع ثانيا فكما مر وهكذا الى افحام المعلل ان انقطع بالمنوع أو الزام المانع ان انتهى الى ضرورى أو يقينى مشهور ﴿خاتمة﴾ القياس من الدين وثالثها حيث يتعين ومن أصول الفقه خلافا لامام الحرمين وحكم المقيس قال السمعانى يقال انه دين الله وشرعه ولا يجوز ان يقال قاله الله

فلا تجب فيها النية كالنجاسة فنقول فيستوى جامدها ومائعها كالنجاسة ومنها القول بالموجب وشاهده ولله العزة ولرسوله فى جواب ليخرجن الاعز منها الاذل وهو تسليم الدليل مع بقاء النزاع كما يقال فى المثقل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافى القصاص كالاحراق فيقال سلمنا عدم المنافاة ولكن لم قلت يقتضيه وكما يقال التفاوت فى الوسيلة لا يمنع القصاص كالمتوسل اليه فيقال مسلم ولا يلزم من ابطال مانع انتفاء الموانع ووجود الشرائط والمقتضى والمختار تصديق المعترض فى قوله ليس هذا ماخذى وربما سكت المستدل عن مقدمة غير مشهورة مخافة المنع فيرد القول بالموجب ومنها القدح فى المناسبة وفى صلاحية افضاء الحكم الى المقصود وفى الانضباط والظهور وجوابها بالبيان ومنها الفرق وهو راجع الى المعارضة فى الاصل أو الفرع وقيل اليهما معا والصحيح انه قادح وان قيل انه سؤالان وانه يمتنع تعدد الاصول للانتشار وان جوز علتان قال المجيزون ثم لو فرق بين الفرع وأصل منها كفى وثالثها ان قصد الالحاق بمجموعها ثم فى اقتصار المستدل على جواب أصل واحد قولان ومنها فساد الوضع بان لا يكون الدليل على الهيئة الصالحة لاعتباره فى ترتيب الحكم كتلقى التخفيف من التغليظ والتوسيع من التضييق والاثبات من النفى مثل القتل جناية عظيمة فلا يكفر كالردة ومنه كون الجامع ثبت اعتباره بنص أو اجماع فى نقيض الحكم وجوابه بما يقرر كونه كذلك ومنها فساد الاعتبار بان يخالف نصا أو اجماعا وهو أعم من فساد الوضع وله تقديمه على المنوعات وتأخيره وجوابه الطعن فى سنده او المعارضة أو منع الظهور أو التأويل ومنها منع علية الوصف ويسمى المطالبة بتصحيح العلة والاصح قبوله وجوابه باثباته ومنه منع وصف العلة كقولنا فى افساد الصوم بغير الجماع الكفارة للزجر عن الجماع المحذور فى الصوم فوجب اختصاصها به كالحد فيقال بل عن الافطار المحذور فيه وجوابه بتبيين اعتبار الخصوصية وكان المعترض ينقح المناط والمستدل يحققه ومنع حكم الاصل وفى كونه قطعا للمستدل مذاهب ثالثها قال الاستاذ ان كان ظاهرا

وحاصله معارضة فى الاصل وفى الحكم وهو اضرب لانه اما ان لا يكون لذكره
فائدة كقولهم فى المرتدين مشركون أتلفوا مالا فى دار الحرب فلا ضمان كالحربى
ودار الحرب عندهم طردى فلا فائدة لذكره اذ من أوجب الضمان أوجبه
وان لم يكن فى دار الحرب وكذا من نفاه ويرجع الى الاولى لانه يطالب بتأثير
كونه فى دار الحرب أو يكون له فائدة ضرورية كقول معتبر العدد فى الاستجمار
بالاحجار عبادة متعلقة بالاحجار لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله
لم يتقدمها معصية عديم التأثير فى الاصل والفرع لكنه مضطر الى ذكره لئلا
ينتقض بالرجم أو غير ضرورية فان لم تغتفر الضرورية لم تغتفر والا فتردد مثاله
الجمعة صلاة مفروضة فلم تفتقر الى اذن الامام كالظهر فان مفروضة حشو
اذ لو حذف لم ينتقض بشئ لكنه ذكر لتقريب الفرع من الاصل بتقوية الشبه
بينهما اذ الفرض بالفرض أشبه الرابع فى الفروع زوجت نفسها بغير كفء
فلا يصح كما لو زوجت وهو كالثانى اذ لا أثر للتقييد بغير الكفء ويرجع الى
المناقشة فى الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والاصح جوازه
وثالثها بشرط البناء أى بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب وهو دعوى
ان ما استدل به فى المسألة على ذلك الوجه عليه لا له ان صح ومن ثم أمكن معه
تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل افساد مطلقا وعلى المختار فهو
مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد زور لك وعليك وهو
قسمان الاول لتصحيح مذهب المعترض فى المسألة اما مع ابطال مذهب المستدل
صريحا كما فى بيع الفضولى عقد فلا يصح كالشراء فيقال عقد فيصح كالشراء
أولا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف عرفة فيقال فلا يشترط فيه
الصوم كعرفة الثانى لابطال مذهب المستدل بالصراحة عضو وضوء فلا يكفى
أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا يتقدر غسله بالربع كالوجه
أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط
خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافا للقاضى قلب المساواة مثل طهارة بالمائع

والمستنبطة الا لمانع أو فقد شرط وقال الآمدى ان كان التخلف لمانع أو فقد شرط أو فى معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل ولم يقدح والخلاف معنوى لا لفظى خلافا لابن الحاجب ومن فروعه التعليل بعلتين والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة أو منع انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر للانتقال وقال الآمدى ما لم يكن دليل أولى بالقدح ولو دل على وجودها بوجودها فى محل النقض ثم منع وجودها فقال ينتقض دليلك فالصواب انه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها ان لم يكن دليل أولى ويجب الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا فى المستثنيات مطلقا ودعوى صورة معينة أو مبهمة أو نفيها ينتقض بالاثبات أو النفى العامين أو بالعكس ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو اسقاط وصف من العلة اما مع ابداله كما يقال فى الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها كالامن فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض بصوم الحائض أو لا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب قضاؤه يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء العلة فان ثبت مقابله فأبلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها فى الحلال كان له أجر فى جواب أيأتى أحدنا شهوته وله فيها أجر وتخلفه قادح عند مانع علتين ونعنى بانتفائه انتفاء العلم أو الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم التأثير أى أن الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى وبالمستنبطة المختلف فيها وهو أربعة فى الوصف بكونه طرديا وفى الاصل مثل مبيع غير مرئى فلا يصح كالطير فى الهواء فيقول لا أثر لكونه غير مرئى فان العجز عن التسليم كاف

لا الاصل القول به قال والظن القريب من القطع كالقطع (مسألة) المناسبة
تخرم بمفسدة تلزم راجحة أو مساوية خلافا للامام السادس الشبه منزلة بين
المناسب والطرد وقال القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار اليه مع امكان
قياس العلة اجماعا فان تعذرت فقال الشافعي حجة وقال الصيرفي والشيرازي
مردود وأعلاه قياس غلبة الاشتباه في الحكم والصفة ثم الصوري وقال الامام
المعتبر حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو ان يوجد
الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل قطعي والمختار
وفاقا للاكثر ظني ولا يلزم المستدل بيان نفي ما هو أولى منه فان أبدى المعترض
وصفا آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وان كان متعديا الى الفرع ضر عند
مانع العلتين أو الى فرع آخر طلب الترجيح الثامن الطرد وهو مقارنة الحكم
للوصف والاكثر على رده قال علماؤنا قياس المعنى مناسب المناسب والشبه
تقريب والطرد تحكم وقيل ان قارنه فيما عدا صورة النزاع أفاد وعليه الامام
وكثير وقيل تكفي المقارنة في صورة وقال الكرخي يفيد المناظر دون الناظر
التاسع تنقيح المناط وهو ان يدل ظاهر على التعليل بوصف فيحذف خصوصه
عن الاعتبار بالاجتهاد ويناط بالاعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها ويناط
بالباقي أما تحقيق المناط فاثبات العلة في آحاد صورها كتحقيق ان النباش
سارق وتخريجه مر العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد في السراية وهو
والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه اذ تحصل الظن في الجملة ولا تعين جهة
المصلحة (خاتمة) في نفي مسلكين ضعيفين ليس تأتي القياس بعلية وصف
ولا العجز عن افساده دليل عليته على الاصح فيهما (القوادح) منها تخلف الحكم
عن العلة وفاقا للشافعي وسماه النقض وقالت الحنفية لا يقدح وسموه تخصيص
العلة وقيل لا في المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح الا ان يكون لمانع أو فقد
شرط وعليه أكثر فقهائنا وقيل يقدح الا ان يرد على جميع المذاهب كالعرايا
وعليه الامام وقيل يقدح في الحاظرة وقيل في المنصوصة الا بظاهر عام

في ذلك الحكم كالذكورة والانوثة في العتق ومنها ان لا تظهر مناسبة المحذوف
ويكفي قول المستدل بحثت فلم أجد موهم مناسبة فان ادعى المعترض ان
المستبقى كذلك فليس للمستدل بيان مناسبته لانه انتقال ولكن يرجح سبره
بموافقة التعدية الخامس المناسبة والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط
وهو تعيين العلة بابداء مناسبة مع الاقتران والسلامة عن القوادح كالاسكار
ويتحقق الاستقلال بعدم ماسواه بالسبر والملائم لافعال العقلاء وقيل ما يجلب
نفعا أو يدفع ضررا وقال أبو زيد ما لو عرض على العقول لتلقته بالقبول وقيل
وصف ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتيب الحكم عليه ما يصلح كونه مقصودا
للشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة فان كان خفيا أو غير منضبط اعتبر
ملازمه وهو المظنة وقد يحصل المقصود من شرع الحكم يقينا أو ظنا كالبيع
والقصاص وقد يكون محتملا سواء كحد الخمر أو نفيه أرجح كنكاح الآيسة
للتوالد والاصح جواز التعليل بالثالث والرابع كجواز القصر للمترفه فان كان
فائتا قطعا فقالت الحنفية يعتبر والاصح لا يعتبر سواء مالا تعبد فيه كلحوق
نسب المشرقي بالمغربية وما فيه تعبد كاستبراء جارية اشتراها بائعها في المجلس
والمناسب ضروري فحاجي فتحسيني والضروري كحفظ الدين فالنفس فالعقل
فالنسب فالمال والعرض ويلحق به مكمله كحد قليل المسكر والحاجي كالبيع
فالاجارة وقد يكون ضروريا كالاجارة لتربية الطفل ومكمله كخيار البيع
والتحسيني غير معارض القواعد كسلب العبد أهلية الشهادة والمعارض
كالكتابة ثم المناسب ان اعتبر بنص أو اجماع عين الوصف في عين الحكم فالمؤثر
وان لم يعتبر بهما بل بترتيب الحكم على وفقه ولو باعتبار جنسه في جنسه فالملائم
وان لم يعتبر فان دل الدليل على الغائه فلا يعلل به والا فهو المرسل وقد قبله
مالك مطلقا وكاد امام الحرمين يوافقه مع مناداته عليه بالنكير ورده الاكثر
مطلقا وقوم في العبادات وليس منه مصلحة ضرورية كلية قطعية لانه مما دل
الدليل على اعتبارها فهي حق قطعا واشترطها الغزالي للقطع بالقول به

بالتأثير أو الشبه ان لم يكن سبرا أو ببيان استقلال ما عداه في صورة ولو بظاهر
عام اذا لم يتعرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف ان لم يكن
معه وصف المستدل وقيل مطلقا وعندي أنه ينقطع لاعترافه ولعدم الانعكاس
ولو أبدى المعترض ما يخلف الملغى سمي تعدد الوضع وزالت فائدة الالغاء ما لم يلغ
الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافا
لمن زعمها الغاء ويكفي رجحان وصف المستدل بناء على منع التعدد وقد يعترض
باختلاف جنس المصلحة وان اتحد ضابط الاصل والفرع فيجاب بحذف
خصوص الاصل عن الاعتبار وأما العلة اذا كانت وجود مانع أو انتفاء شرط
فلا يلزم وجود المقتضي وفاقا للامام وخلافا للجمهور (مسالك العلة) الاول
الاجماع الثاني النص الصريح مثل لعلة كذا فلسبب فمن أجل فنحو كي واذن
والظاهر كاللام ظاهرة فمقدرة نحو ان كان كذا فالباء فالفاء في كلام الشارع
فالراوي الفقيه فغيره ومنه ان واذ وما مضى في الحروف الثالث الايماء وهو
اقتران الوصف الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل هو
أو نظيره كان بعيدا كحكمه بعد سماع وصف وكذكره في الحكم وصفا لو لم يكن
علة لم يفد وتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط
أو غاية أو استثناء أو استدراك وترتيب الحكم على الوصف ومنعه مما قد يفوت
المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى اليه عند الاكثر الرابع السبر والتقسيم وهو
حصر الاوصاف في الاصل وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقي ويكفي قول
المستدل بحثت فلم أجد والاصل عدم ما سواها والمجتهد يرجع الى ظنه فان كان
الحصر والابطال قطعيا فقطعي والا فظني وهو حجة للناظر والمناظر عند الاكثر
وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام الحرمين ورابعها للناظر دون
المناظر فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم يكلف بيان صلاحيته للتعليل
ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله وقد يتفقان على ابطال ما عدا وصفين
فيكفي المستدل الترديد بينهما ومن طرق الابطال بيان أن الوصف طرد ولو

لا تكون عدما فى الثبوتى وفاقا للامام وخلافا للآمدى ولا اضافى عدمى ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته وان قطع بانتفائها فى صورة فقال الغزالى وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقا والحنفية ان لم تكن بنص أو اجماع والصحيح جوازها وفائدتها معرفة المناسبة ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام وزيادة الاجر عند قصد الامتثال لاجلها ولا تعدى لها عند كونها محل الحكم أو جزأه الخاص أو وصفه اللازم ويصح التعليل بمجرد الاسم اللقب وفاقا لابى اسحق الشيرازى وخلافا للامام اما المشتق فوفاق وأما نحو الابيض فشبه صورى وجوز الجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن فورك والامام فى المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا وقيل يجوز فى التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال من وقوعه كجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة للقطع والغرم ونفيا كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا ومنها أن لا يكون ثبوتها متأخرا عن ثبوت حكم الاصل خلافا لقوم ومنها أن لا تعود على الاصل بالابطال وفى عودها بالتخصيص لا بالتعميم قولان وأن لا تكون المستنبطة معارضة بمعارض مناف موجود فى الاصل قيل ولا الفرع وان لا تخالف نصا أو اجماعا وأن لا تتضمن زيادة عليه ان نافت الزيادة مقتضاه وفاقا للآمدى وأن تتعين خلافا لمن اكتفى بعلية مبهم مشترك وأن لا تكون وصفا مقدرا وفاقا للامام وان لا يتناول دليلها حكم الفرع بعمومه أو خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب الصحابى ولا القطع بوجودها فى الفرع أما انتفاء المعارض فمبنى على التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية المعارض غير مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل فى البر لا ينافى ويؤول الى الاختلاف فى التفاح ولا يلزم المعترض نفى الوصف عن الفرع وثالثها ان صرح بالفرق ولا ابداء أصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة

للوسط فائدة وقيل مطلقا وان لا يعدل عن سنن القياس ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الشرع وكون الحكم متفقا عليه قيل بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط اختلاف الامة فان كان الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الاصل فيه أو لعلة يمنع الخصم وجودها فى الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافا للخلافيين ولو سلم العلة فأثبت المستدل وجودها أو سلمه المناظر انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات العلة فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل أو النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعية فقطعى أو ظنية فقياس الادون كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتضى نقيض أو ضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب الايماء اليه فى الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر الواحد عند الاكثر وليساو الاصل و حكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين أو جنس فان خالف فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة ببيان الاتحاد ولا يكون منصوصا بموافق خلافا لمجوز دليلين ولا يتخلف الا لتجربة النظر ولا متقدما على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا لقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافا للغزالى والآمدى الرابع العلة قال اهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل المؤثرة بذاته وقال الغزالى باذن الله وقال الآمدى الباعث عليه وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا أو عرفيا مطردا وكذا فى الاصح لغويا أو حكما شرعيا وثالثها ان كان المعلول حقيقيا أو مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا يخل بحكمتها وان تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت وان

الاجتهاد معنى وهو الصحيح (مسألة) الصحيح امكانه انه حجة وانه قطعي حيث اتفق المعتبرون لا حيث اختلفوا كالسكوتي وماندر مخالفه وقال الامام والآمدي ظني مطلقا وخرقه حرام فعلم تحريم احداث ثالث والتفصيل ان خرقاه وقيل خارقان مطلقا وانه يجوز احداث دليل أو تأويل أو علة ان لم يخرق وقيل لا وانه يمتنع ارتداد الامة سمعا وهو الصحيح لا اتفاقها على جهل مالم تكلف به على الاصح لعدم الخطا وفي انقسامها فرقتين كل مخطئ في مسألة تردد مثاره هل اخطأت وانه لا اجماع يضاد اجماعا سابقا خلافا للبصري وانه لا يعارضه دليل اذ لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وان موافقته خبرا لا تدل على انه عنه بل ذلك الظاهر ان لم يوجد غيره ﴿خاتمة﴾ جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص في الاصح وفي غير المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفي ولو منصوصا

﴿الكتاب الرابع في القياس﴾

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وان خص بالصحيح حذف الاخير وهو حجة في الامور الدنيوية قال الامام اتفاقا وأما غيرها فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلي وأبو حنيفة في الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه وقوم في الاسباب والشروط والموانع وقوم في أصول العبادات وقوم الحاجي اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون في العقليات وآخرون في النفي الاصلي وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الا في العادية والخلقية والا في كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو في الترك أمرا بالقياس خلافا للبصري وثالثها التفصيل وأركانه أربعة الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا اتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما الثاني حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير فرع اذا لم يظهر

ان بين ما أخذه وانه لابد من الكل وعليه الجمهور وثانيها يضر الاثنان وثالثها الثلاثة ورابعها بالغ عدد التواتر وخامسها ان ساغ الاجتهاد فى مذهبه وسادسها فى أصول الدين وسابعها الا يكون اجماعا بل حجة وانه لا يختص بالصحابة وخالف الظاهرية وعدم انعقاده فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وان التابعى المجتهد معتبر معهم فان نشأ بعد فعلى الخلاف فى انقراض العصر وأن اجماع كل من أهل المدينة وأهل البيت والخلفاء الاربعة والشيخين وأهل الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة غير حجة وأن المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح فى الكل وأنه لا يشترط عدد التواتر وخالف امام الحرمين وانه لولم يكن الا واحد لم يحتج به وهو المختار وان انقراض العصر لا يشترط وخالف أحمد وابن فورك وسليم فشرطوا انقراض كلهم أو غالبهم أو علمائهم أقوال اعتبار العامى والنادر وقيل يشترط فى السكوتى وقيل ان كان فيه مهلة وقيل ان بقى منهم كثير وانه لا يشترط تمادى الزمن وشرطه امام الحرمين فى الظنى وان اجماع السابقين غير حجة وهو الاصح وانه قد يكون عن قياس خلافا للمانع جواز ذلك أو وقوعه مطلقا أو فى الخفى وأن اتفاقهم على أحد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم وأما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه الآمدى مطلقا وقيل الا أن يكون مستندهم قاطعا وأما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان وان التمسك بأقل ما قيل حق أما السكوتى فثالثها حجة لا اجماع ورابعها بشرط الانقراض وقال ابن أبى هريرة ان كان فتيا وأبو اسحق المروزى عكسه وقوم ان وقع فيما يفوت استدراكه وقوم فى عصر الصحابة وقوم ان كان الساكتون أقل والصحيح حجة وفى تسميته اجماعا خلاف لفظى وفى كونه اجماعا تردد مثاره ان السكوت المجرد عن أمارة رضا وسخط مع بلوغ الكل ومضى مهلة النظر عادة عن مسألة اجتهادية تكليفية هل يغلب ظن الموافقة وكذا الخلاف فيما لم ينتشر وانه قد يكون فى دنيوى ودينى وعقلى لا تتوقف صحته عليه ولا يشترط فيه امام معصوم ولابد له من مستند والا لم يكن لقيد

وقوم ان كان المرسل من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم والصحيح رده وعليه الاكثر منهم الشافعي والقاضي قال مسلم وأهل العلم بالاخبار فان كان لا يروى الا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند وان عضد مرسل كبار التابعين ضعيف يرجح كقول صحابي أو فعله أو الاكثر أو اسناد أو ارسال أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع حجة وفاقا للشافعي لا مجرد المرسل ولا المنضم فان تجرد ولا دليل سواه فالاظهر الانكفاف لاجله (مسألة) الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ وقيل ان كان موجبه علما وقيل بلفظ مرادف وعليه الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازي وروي عن ابن عمر (مسألة) الصحيح يحتج بقول الصحابي قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص في الاظهر والاكثر يحتج بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون في عهده صلى الله عليه وسلم فكنا نفعل في عهده فكان الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون في الشئ التافه (خاتمة) مستند غير الصحابي قراءة الشيخ املاء وتحديثا فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص في خاص فخاص في عام فعام في خاص فعام في عام فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة ومنع الحربي وأبو الشيخ والقاضي الحسين والماوردي الاجازة وقوم العامة منها والقاضي أبو الطيب من يوجد من نسل زيد وهو الصحيح والاجماع على منع من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين

﴿ الكتاب الثالث في الاجماع ﴾

وهو اتفاق مجتهدي الامة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أي أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر قوم وفاق العوام مطلقا وقوم في المشهور بمعنى اطلاق ان الامة أجمعت لا افتقار الحجة اليهم خلافا للآمدي وآخرون الاصولي في الفروع وبالمسلمين فخرج من نكفره وبالعدول ان كانت العدالة ركنا وعدمه ان لم تكن وثالثها في الفاسق يعتبر في حق نفسه ورابعها

والنميمة وشهادة الزور واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم والعقوق والفرار ومال اليتيم وخيانة الكيل والوزن وتقديم الصلاة وتأخيرها والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب المسلم وسب الصحابة وكتمان الشهادة والرشوة والدياثة والقيادة والسعاية ومنع الزكاة ويأس الرحمة وأمن المكر والظهار ولحم الخنزير والميتة وفطر رمضان والغلول والمحاربة والسحر والربا وادمان الصغيرة (مسألة) الاخبار عن عام لاترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد انشاء تضمن الاخبار لامحض اخبار أو انشاء على المختار وصيغ العقود كبعت انشاء خلافا لابى حنيفة قال القاضى يثبت الجرح والتعديل بواحد وقيل فى الرواية فقط وقيل لافيهما وقال القاضى يكفى الاطلاق فيهما وقيل يذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعى وهو المختار فى الشهادة وأما الرواية فيكفى الاطلاق اذا عرف مذهب الجارح وقول الامامين يكفى اطلاقهما للعالم بسببهما هو رأى القاضى اذلا تعديل وجرح الامن العالم والجرح مقدم ان كان عدد الجارح أكثر من المعدل اجماعا وكذا ان تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم فى الاصح ورواية من لايروى الاللعدل وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد فى شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية غير مشهورة قال ابن السمعانى الاأن يكون بحيث لوسئل لم يبينه ولا باعطاء شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعنى الذهبى تشبيها بالبيهقى يعنى الحاكم ولا بايهام اللقى والرحلة أما مدلس المتون فمجروح (مسألة) الصحابى من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يرو ولم يطل بخلاف التابعى مع الصحابى وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل الغزو أو سنة ولوادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضى والاكثر على عدالة الصحابة وقيل كغيرهم وقيل الى قتل عثمان وقيل الامن قاتل عليا (مسألة) المرسل قول غير الصحابى قال صلى الله عليه وسلم واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدى مطلقا

والمختار وفاقا للسمعانى المنع ان كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعى على نقلها فان كان الساكت عنها اضبط أو صرح بنفى الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها مرة وترك أخرى فكراويين ولو غيرت اعراب الباقى تعارضا خلافا للبصرى ولو انفرد واحد عن واحد قبل عند الاكثر ولو أسندوا وأرسلوا أو وقف ورفعوا فكالزيادة وحذف بعض الخبر جائز عند الاكثر الا أن يتعلق به واذا حمل الصحابى قيل أو التابعى مرويه على أحد محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف أبو اسحق الشيرازى وان لم يتنافيا فكالمشترك فى حمله على معنييه فان حمله على غير ظاهره فالاكثر على الظهور وقيل على تأويله مطلقا وقيل ان صار اليه لعلمه بقصد النبى صلى الله عليه وسلم اليه (مسألة) لا يقبل مجنون وكافر وكذا صبى فى الاصح وان تحمل فبلغ فادى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع يحرم الكذب وثالثها قال مالك الا الداعية ومن ليس فقيها خلافا للحنفية فيما يخالف القياس والمتساهل فى غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر وان ندرت مخالطته للمحدثين اذا أمكن تحصيل ذلك القدر فى ذلك الزمان وشرط الراوى العدالة وهى ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة كسرقة لقمة والرذائل المباحة كالبول فى الطريق فلا يقبل المجهول باطنا وهو المستور خلافا لابى حنيفة وابن فورك وسليم وقال امام الحرمين يوقف ويجب الانكفاف اذا روى التحريم الى الظهور وأما المجهول ظاهرا وباطنا فردود اجماعا وكذا مجهول العين فان وصفه نحو الشافعى بالثقة فالوجه قبوله وعليه امام الحرمين خلافا للصيرفى والخطيب وان قال لا أتهم فكذلك وقال الذهبى ليس توثيقا ويقبل من أقدم جاهلا على مفسق مظنون أو مقطوع فى الاصح وقد اضطرب فى الكبيرة فقيل ما توعد عليه بخصوصه وقيل ما فيه حد وقيل ما نص الكتاب على تحريمه أو وجب فى جنسه حد والاستاذ والشيخ الامام كل ذنب ونفيا الصغائر والمختار وفاقا لامام الحرمين كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة كالقتل والزنا واللواط وشرب الخمر ومطلق المسكر والسرقة والغصب والقذف

وعشرون وأربعون وسبعون وثلاثمائة وبضعة عشر والاصح لا يشترط فيه اسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم فيه ضروري وقال الكعبي والامامان نظري وفسره امام الحرمين بتوقفه على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقيبه وتوقف الآمدي ثم ان أخبروا عن عيان فذاك والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها ان علمه لكثرة العدد متفق وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وأن الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه وثالثها يدل ان تلقوه بالقول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على ابطاله خلافا للزيدية وافتراق العلماء بين مؤول ومحتج خلافا لقوم وان المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر بمسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين وقيل يدل ان كان عن دنيوي وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو ما لم ينته الى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن أصل وقد يسمى مشهورا وأقله اثنان وقيل ثلاثة (مسألة) خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر لا مطلقا وأحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض علما نظريا (مسألة) يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعا وكذا سائر الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا والكرخي في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه والمالكية فيما عمل أهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى أو خالفه راويه أو عارض القياس وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعا في الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف والا قبل والجبائي لا بد من اثنين أو اعتضاد وعبد الجبار لا بد من اربعة في الزنا (مسألة) المختار وفاقا للسمعاني وخلافا للمتأخرين ان تكذيب الاصل الفرع لا يسقط المروي ومن ثم لو اجتمعا في شهادة لم ترد وان شك أو ظن والفرع جازم فأولى بالقبول وعليه الاكثر وزيادة العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل

المعتزلة انه حقيقة فى اللسانى وقال الاشعرى مرة فى النفسانى وهو المختار ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولى فى اللسانى فان افاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها او تحصيل الكف عنها أمر ونهى ولو من ملتمس وسائل والا فما لا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله فى الخارج بالكلام والخبر خلافه أى ماله خارج صدق أو كذب ولا مخرج له عنهما لانه اما مطابق للخارج أولا وقيل بالواسطة فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أولا مطابق مع الاعتقاد دونفيه فالثانى فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج أولا وكذبه عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخارجية مع الاعتقاد فان فقد فمنه كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا للامام وخلافا للقرافى والا لم يكن شئ من الخبر كذبا ومورد الصدق والكذب النسبة التى تضمنها ليس غير كقائم فى زيد بن عمرو قائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلان شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنا والوكالة أصلا (مسألة) الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة أو استدلالا وكل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أو افتراء أو غلط او غيرها ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعى الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند أهله وبعض المنسوب الى النبى صلى الله عليه وسلم والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعى على نقله خلافا للرافضة واما بصدقه كخبر الصادق وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى أو لفظا وهو خبر جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول العلم آية اجتماع شرائطه ولا تكفى الاربعة وفاقا للقاضى والشافعية وما زاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضى فى الخمسة وقال الاصطخرى أقله عشرة وقيل اثنا عشر

وطريق العلم بتأخره الاجماع أو قوله صلى الله عليه وسلم هذا ناسخ أو بعد ذلك أو كنت نهيت عن كذا فافعلوه او النص على خلاف الاول أو قول الراوى هذا سابق ولا أثر لموافقة أحد النصين للاصل وثبوت احدى الآيتين بعد الاخرى فى المصحف وتأخر اسلام الراوى وقوله هذا ناسخ لا الناسخ خلافا لزاعميها

﴿الكتاب الثانى فى السنة﴾

وهى أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله * الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للاستاذ والشهرستانى وعياض والشيخ الامام فاذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم أحدا على باطل وسكوته ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل الا فعل من يغريه الانكار وقيل الا الكافر ولو منافقا وقيل الا الكافر غير المنافق دليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضى وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا أو بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلى والشرعى كالحج راكبا تردد وماسواه ان علمت صفته فأمته مثله فى الاصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو اباحة ويخص الوجوب أماراته كالصلاة بالاذان وكونه ممنوعا لو لم يجب كالختان والحد والندب بمجرد قصد القربة وهو كثير وان جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للاباحة وقيل بالوقف فى الكل وفى الاولين مطلقا وفيهما ان ظهر قصد القربة واذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر مقتضى القول فان كان خاصا به فالمتأخر ناسخ فان جهل فثالثها الاصح الوقف وان كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفى الامة المتأخر ناسخ ان دل دليل على التأسى فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالقول وان كان عاما لناوله فتقدم الفعل أو القول له وللامة كما مر الا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل تخصيص (الكلام فى الاخبار) المركب امامهمل وهو موجود خلافا للامام وليس موضوعا وامامستعمل والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالث

للرسول صلى الله عليه وسلم تأخير التبليغ الى الحاجة وانه يجوز أن لا يعلم
الموجود بالمخصص ولا بانه مخصص ﴿النسخ﴾ اختلف فى أنه رفع أو بيان
والمختار رفع الحكم الشرعى بخطاب فلا نسخ بالعقل وقول الامام من سقط رجلاه
نسخ غسلهما مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم تتضمن ناسخا ويجوز على الصحيح
نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ونسخ الفعل قبل التمكن
والنسخ بقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل يمتنع بالآحاد والحق لم يقع
الا بالمتواترة قال الشافعى وحيث وقع بالسنة فمعها قرآن أو بالقرآن فمعه سنة
عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس وثالثها ان كان جليا والرابع
ان كان فى زمنه عليه السلام والعلة منصوصة ونسخ القياس فى زمنه عليه
السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن يكون أجلى وفاقا للامام وخلافا
للآمدى ونسخ الفحوى دون أصله كعكسه على الصحيح والنسخ به والاكثر
أن نسخ أحدهما يستلزم الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها
لا الاصل دونها فى الاظهر ولا النسخ بها ونسخ الانشاء ولو كان بلفظ القضاء
أو الخبر أو قيد بالتأبيد وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا الصوم واجب
مستمر أبدا اذا قاله انشاء خلافا لابن الحاجب ونسخ الاخبار بايجاب الاخبار
بنقيضه لا الخبر وقيل يجوز ان كان عن مستقبل ويجوز النسخ ببدل أثقل
وبلا بدل لكن لم يقع وفاقا للشافعى (مسألة) النسخ واقع عند كل المسلمين وسماه
أبو مسلم تخصيصا فقيل خالف فالخلاف لفظى والمختار أن نسخ حكم الاصل لا يبقى
معه حكم الفرع وأن حكم كل شرعى يقبل النسخ ومنع الغزالى نسخ جميع
التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب المعرفة والاجماع على عدم الوقوع والمختار
أن الناسخ قبل تبليغه صلى الله عليه وسلم الامة لا يثبت فى حقهم وقيل يثبت
بمعنى الاستقرار فى الذمة لا الامتثال أما الزيادة على النص فليست بنسخ خلافا
للحنفية ومثاره هل رفعت والى المأخذ عود الاقوال المفصلة والفروع المبينة
وكذا الخلاف فى جزء العبادة أو شرطها ﴿خاتمة﴾ يتعين الناسخ بتأخره

أولا لشئ فلعب لا تأويل ومن البعيد تأويل أمسك على ابتدئ وستين مسكينا على ستين مدا وأيما امرأة نكحت نفسها على الصغيرة والامة والمكاتبة ولا صيام لمن لم يبيت على القضاء والنذر وذكاة الجنين ذكاة أمه على التشبيه وانما الصدقات على بيان المصرف ومن ملك ذارحم على الاصول والفروع والسارق يسرق البيضة على الحديد وبلال يشفع الاذان على أن يجعله شفعا لاذان ابن أم مكتوم ﴿المجمل﴾ مالم تتضح دلالته فلا اجمال فى آية السرقة ونحو حرمت عليكم أمهاتكم وامسحوا برؤسكم لا نكاح الا بولى رفع عن أمتى الخطأ لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم وانما الاجمال فى مثل القرء والنور والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول وقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح الا ما يتلى عليكم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون وقوله عليه السلام لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبه فى جداره وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه فى الكتاب والسنة وان المسمى الشرعى أوضح من اللغوى وقد تقدم وان تعذر حقيقة فيرد اليه بتجوز أو مجمل أو يحمل على اللغوى أقوال والمختار أن اللفظ المستعمل لمعنى تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى أحدهما مجمل فان كان أحدهما فيعمل به ويوقف الآخر ﴿البيان﴾ اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلى وانما يجب لمن أريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل وان المظنون يبين المعلوم وان المتقدم وان جهلنا عينه من القول أو الفعل هو البيان وان لم يتفق البيانان كما لو طاف بعد الحج طوافين وأمر بواحد فالقول وفعله ندب أو واجب متقدما أو متأخرا وقال أبو الحسين المتقدم (مسألة) تأخير البيان عن وقت الفعل غير واقع وان جاز والى وقته واقع عند الجمهور سواء كان للمبين ظاهر أم لا وثالثها يمتنع فى غير المجمل وهو ماله ظاهر ورابعها يمتنع تأخير البيان الاجمالى فيما له ظاهر بخلاف المشترك والمتواطئ وخامسها فى غير النسخ وقيل يجوز تأخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تأخير بعض دون بعض وعلى المنع المختار انه يجوز

وتقريره في الاصح والاصح ان عطف العام على الخاص لا يخصص ورجوع الضمير الى البعض ومذهب الراوي ولو صحابيا وذكر بعض أفراد العام لا يخصص وان العادة بترك بعض المأمور تخصص ان أقرها النبي صلى الله عليه وسلم أو الاجماع وان العام لا يقصره على المعتاد ولا على ماوراءه بل تطرح له العادة السابقة وان نحو قضى بالشفعة للجار لا يعم وفاقا للا كثر (مسألة) جواب السائل غير المستقل دونه تابع للسؤال في عمومه والمستقبل الاخص جائز اذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوي واضح والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الا كثر فان كانت قرينة التعميم فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الا كثر فلا تخص بالاجتهاد وقال الشيخ الامام ظنية قال ويقرب منها خاص في القرآن تلاه في الرسم عام للمناسبة (مسألة) ان تأخر الخاص عن العمل نسخ العام والا خصص وقيل ان تقارنا تعارضا في قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين العام المتأخر ناسخ فان جهل فالوقت أو التساقط وان كان كل عاما من وجه فالترجيح وقالت الحنفية المتأخر ناسخ ﴿المطلق والمقيد﴾ المطلق الدال على الماهية بلا قيد وزعم الآمدي وابن الحاجب على الواحدة الشائعة توهماه النكرة ومن ثم قالا الامر بمطلق الماهية أمر بجزئي وليس بشئ وقيل بكل جزئي وقيل اذن فيه (مسألة) المطلق والمقيد كالعام والخاص وانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت العمل بالمطلق فهو ناسخ والاحمل المطلق عليه وقيل المقيد ناسخ ان تأخر وقيل يحمل المقيد على المطلق وان كانا منفيين فقائل المفهوم يقيده به وهي خاص وعام وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا فالمطلق مقيد بضد الصفة وان اختلف السبب فقال أبو حنيفة لا يحمل وقيل يحمل لفظا وقال الشافعي قياسا ان اتحد الموجب واختلف حكمهما فعلى الخلاف والمقيد بمتنافيين يستغني عنهما ان لم يكن أولى بأحدهما قياسا ﴿الظاهر والمؤول﴾ الظاهر مادل دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل لدليل فصحيح أو لما يظن دليلا ففاسد

الوقف والاصح وفاقا لابن الحاجب أن المراد بعشرة فى قولك عشرة الا ثلاثة العشرة باعتبار الافراد ثم أخرجت ثلاثة ثم أسند الى الباقى تقديرا وان كان قبله ذكرا وقال الاكثر المراد سبعة والا قرينة وقال القاضى عشرة الا ثلاثة بازاء اسمين مفرد ومركب ولا يجوز المستغرق خلافا لشذوذ وقيل ولا الاكثر وقيل ولا المساوى وقيل ان كان العدد صريحا وقيل لا يستثنى من العدد عقد صحيح وقيل مطلقا والاستثناء من النفى اثبات وبالعكس خلافا لابى حنيفة والمتعددة ان تعاطفت فللاول والا فكل لما يليه ما لم يستغرقه والوارد بعد جمل متعاطفة للكل وقيل ان سيق الكل لغرض وقيل ان عطف بالواو وقال أبو حنيفة والامام للاخيرة وقيل مشترك وقيل بالوقف والوارد بعد مفردات أولى بالكل أما القران بين الجملتين لفظا فلا يقتضى التسوية فى غير المذكور حكما خلافا لابى يوسف والمزنى الثانى الشرط وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو كالاستثناء اتصالا وأولى بالعود الى الكل على الاصح ويجوز اخراج الاكثر به وفاقا الثالث الصفة كالاستثناء فى العود ولو تقدمت أما المتوسطة فالمختار اختصاصها بما وليته الرابع الغاية كالاستثناء فى العود والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تأت مثل حتى يعطوا الجزية وأما مثل حتى مطلع الفجر فلتحقيق العموم وكذا قطعت أصابعه من الخنصر الى البنصر الخامس بدل البعض من الكل ولم يذكره الاكثرون وصوبه الشيخ الامام القسم الثانى المنفصل يجوز التخصيص بالحس والعقل خلافا لشذوذ ومنع الشافعى تسميته تخصيصا وهو لفظى والاصح جواز تخصيص الكتاب به والسنة بها وبالكتاب والكتاب بالمتواتر وكذا بخبر الواحد عند الجمهور وثالثها ان خص بقاطع وعندى عكسه وقال الكرخى بمنفصل وتوقف القاضى وبالقياس خلافا للامام مطلقا وللجبائى ان كان خفيا ولابن أبان ان لم يخص مطلقا ولقوم ان لم يكن أصله مخصصا من العموم وللكرخى ان لم يخص بمنفصل وتوقف امام الحرمين وبالفحوى وكذا دليل الخطاب فى الارجح وبفعله عليه الصلاة والسلام

وان نحو يا أيها النبي لا يتناول الامة وان نحو يا أيها الناس يشمل الرسول عليه الصلاة والسلام وان اقترن بقل وثالثها التفصيل وانه يعم العبد والكافر ويتناول الموجودين دون من بعدهم وان من الشرطية تتناول الاناث وان جمع المذكور السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا وان خطاب الواحد لا يتعداه وقيل يعم عادة وان خطاب القرآن والحديث بيا أهل الكتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشاركون فيه وان المخاطب داخل في عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا وان نحو خذ من أموالهم يقتضي الاخذ من كل نوع وتوقف الآمدى ﴿التخصيص﴾ قصر العام على بعض أفراده والقابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه الى واحد ان لم يكن لفظ العام جمعا والى أقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المنع مطلقا وقيل بالمنع الا أن يبقى غير محصور وقيل الا أن يبقى قريب من مدلوله والعام المخصوص عمومه مراد تناولا لا حكما والمراد به الخصوص ليس مرادا بل كلي استعمل في جزئي ومن ثم كان مجازا قطعا والاول حقيقة وفاقا للشيخ الامام والفقهاء وقال الرازي ان كان الباقي غير منحصر وقوم ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى منه وقيل ان خص بغير لفظ والمخصص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين وقيل بمتصل وقيل ان أنبأ عنه العموم وقيل في أقل الجمع وقيل غير حجة مطلقا ويتمسك بالعام في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص وكذا بعد الوفاة خلافا لابن سريج وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفي في البحث الظن خلافا للقاضي ﴿المخصص﴾ قسمان الاول المتصل وهو خمسة الاستثناء وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها من متكلم واحد وقيل مطلقا ويجب اتصاله عادة وعن ابن عباس الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا وعن سعيد بن جبير الى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن في المجلس ومجاهد الى سنتين وقيل مالم يأخذ في كلام آخر وقيل بشرط أن ينوي الكلام وقيل في كلام الله فقط أما المنقطع فثالثها متواط والرابع مشترك والخامس

الخارج كالوضوء بمغصوب لم يفد عند الاكثر وقال أحمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة وان انتفى الفساد لدليل وأبو حنيفة لا يفيد مطلقا نعم المنهى لعينه غير مشروع ففساده عرضى ثم قال والمنهى لوصفه يفيد الصحة وقيل ان نفى عنه القبول وقيل بل النفى دليل الفساد ونفى الاجزاء كنفى القبول وقيل أولى بالفساد (العام) لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر والصحيح دخول النادرة وغير المقصود تحته وأنه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ قيل والمعانى وقيل به فى الذهنى و يقال للمعنى أعم وللفظى عام ومدلوله كلية أى محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلبا لا كل ولا كلى ودلالته على أصل المعنى قطعية وهو على الشافعى وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن الشافعية وعن الحنفية قطعية وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة والبقاع وعليه الشيخ الامام (مسألة) كل والذى والتى وأى وما ومتى وأين وحيثما ونحوها للعموم حقيقة وقيل للخصوص وقيل مشتركة وقيل بالوقف والجمع والمعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد خلافا لابى هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهود والمفرد المحلى مثله خلافا للامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالى اذا لم يكن واحده بالتاء زاد الغزالى أو تميز بالوحدة والنكرة فى سياق النفى للعموم وضعا وقيل لزوما وعليه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعمم اللفظ عرفا كالفحوى وحرمت عليكم أمهاتكم أو عقلا كترتيب الحكم على الوصف وكمفهوم المخالفة والخلاف فى أنه لا عموم له لفظى وفى أن الفحوى بالعرف والمخالفة بالعقل تقدم ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن الجمع المنكر ليس بعام وان أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان وانه يصدق على الواحد مجازا وتعميم العام بمعنى المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر وثالثها يعم مطلقا وتعميم نحو لا يستوون ولا أكلت قيل وان أكلت لا المقتضى والعطف على العام والفعل المثبت ونحو كان يجمع فى السفر ولا المعلق بعلة لفظا لكن قياسا خلافا لزاعمى ذلك وان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم

والشيرازى والسمعانى والامام للوجوب وتوقف امام الحرمين أما النهى بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل للاباحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسألة) الامر لطلب الماهية لا لتكرار ولا لمرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال الاستاذ القزوينى للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة وقيل بالوقف ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر ممتثل خلافا لمن منع ومن وقف (مسألة) الرازى والشيرازى وعبد الجبار الامر يستلزم القضاء وقال الاكثر القضاء بأمر جديد والاصح ان الاتيان بالمأمور به يستلزم الاجزاء وان الامر بالامر بالشئ ليس أمرا به وان الامر بلفظ يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الالمانع (مسألة) قال الشيخ والقاضى الامر النفسى بشئ معين نهى عن ضده الوجودى وعن القاضى يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدى وقال امام الحرمين والغزالى لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط اما اللفظى فليس عين النهى قطعا ولا يتضمنه على الاصح وأما النهى فقيل أمر بالضد وقيل على الخلاف (مسألة) الامران غير متعاقبين أو بغير متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولا مانع من التكرار والثانى غير معطوف قيل معمول بهما وقيل تأكيد وقيل بالوقف وفى المعطوف التأسيس أرجح وقيل التأكيد فان رجح التأكيد بعادى قدم والافالوقف * النهى اقتضاء كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام مالم يقيد بالمرة وقيل مطلقا وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاقبة والتقليل والاحتقار واليأس وفى الارادة والتحريم ما فى الامر وقد يكون عن واحد ومتعدد جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين يلبسان أو ينزعان ولا يفرق وجميعا كالزنا والسرقة ومطلق نهى التحريم وكذا التنزيه فى الاظهر للفساد شرعا وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا وفيها ان رجع قال ابن عبد السلام أو احتمل رجوعه الى أمر داخل أو لازم وفاقا للاكثر وقال الغزالى والامام فى العبادات فقط فان كان

والتبيين والتعليل والبدل والغاية وتنصيص العموم والفصل ومرادفة الباء وعن وفى وعند وعلى ﴿الخامس والعشرون﴾ من شرطية واستفهامية وموصولة ونكرة موصوفة قال أبو على ونكرة تامة ﴿السادس والعشرون﴾ هل لطلب التصديق الايجابى لا للتصورى ولا للتصديق السلبى ﴿السابع والعشرون﴾ الواو لمطلق الجمع وقيل للترتيب وقيل للمعية (الامر) أمر حقيقة فى القول المخصوص مجاز فى الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل هو مشترك بينهما قيل وبين الشأن والصفة والشئ وحده اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق الشيرازى وابن الصباغ والسمعانى العلو وأبو الحسين والامام والآمدى وابن الحاجب الاستعلاء واعتبر أبو على وابنه ارادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب بديهى والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة (مسألة) القائلون بالنفسى اختلفوا هل للامر صيغة تخصه والنفى عن الشيخ فقيل للوقف وقيل للاشتراك والخلاف فى صيغة افعل وترد للوجوب والندب والاباحة والتهديد والارشاد وارادة الامتثال والاذن والتأديب والانذار والامتنان والاكرام والتسخير والامتهان والتكوين والتعجيز والاهانة والتسوية والدعاء والتمنى والاحتقار والخبر والانعام والتفويض فى التعجب والتكذيب والمشورة والاعتبار والجمهور حقيقة فى الوجوب لغة أو شرعا أو عقلا مذاهب وقيل فى الندب وقال الماتريدى للقدر المشترك بينهما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضى والغزالى والآمدى فيهما وقيل مشتركة فيهما وفى الاباحة وقيل فى الثلاثة والتهديد وقال عبد الجبار لارادة الامتثال وقال الابهرى أمر الله تعالى للوجوب وأمر النبى صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة الاول وقيل بين الاحكام الخمسة والمختار وفاقا للشيخ أبى حامد وامام الحرمين حقيقة فى الطلب الجازم فان صدر من الشارع أوجب الفعل وفى وجوب اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام فان ورد الامر بعد حظر قال الامام أو استئذان فللاباحة وقال أبو الطيب

رب للتكثير وللتقليل ولا تختص باحدهما خلافا للزاعمي ذلك ﴿ الرابع عشر ﴾ على الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة اماعلا يعلو ففعل ﴿ الخامس عشر ﴾ الفاء العاطفة للترتيب المعنوى والذكرى وللتعقيب فى كل شئ بحسبه والسببية ﴿ السادس عشر ﴾ فى للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض وبمعنى الباء والى ومن ﴿ السابع عشر ﴾ كى للتعليل وبمعنى ان المصدرية ﴿ الثامن عشر ﴾ كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرف المجموع واجزاء المعرف المفرد ﴿ التاسع عشر ﴾ اللام للتعليل والاستحقاق والاختصاص والملك والصيرورة أى العاقبة والتمليك وشبهه وتوكيد النفى والتعدية والتأكيد وبمعنى الى وعلى وفى وعند وبعد ومن وعن ﴿ العشرون ﴾ لولا حرف معناه فى الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه وفى المضارعة التحضيض والماضية التوبيخ قيل وترد للنفى ﴿ الحادى والعشرون ﴾ لو شرط للماضى ويقل للمستقبل قاله سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفى التالى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت التالى ان لم ينافِ وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص أو المساواة كلو لم تكن ربيبة لما حلت للرضاع أو الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وترد للتمنى والعرض والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق ﴿ الثانى والعشرون ﴾ لن حرف نفى ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفى ولا تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور ﴿ الثالث والعشرون ﴾ ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة ﴿ الرابع والعشرون ﴾ من لابتداء الغاية غالبا وللتبعيض

العام ثم اللغوى وقال الغزالى والآمدى فى الاثبات الشرعى وفى النفى الغزالى مجمل والآمدى اللغوى وفى تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة ثالثها المختار مجمل وثبوت حكم مثلا يمكن كونه مرادا من خطاب مجاز الا يدل على انه المراد منه بل يبقى الخطاب على حقيقته خلافا للكرخى والبصرى (مسألة) الكناية لفظ استعمل فى معناه مرادا منه لازم المعنى فهى حقيقة فان لم يرد المعنى وانما عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل فى معناه ليلوح بغيره فهو حقيقة أبدا ﴿الحروف﴾ أحدها اذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما والفارسى غالبا ﴿الثانى﴾ ان للشرط والنفى والزيادة ﴿الثالث﴾ أو للشك والابهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى والاضراب كبل قال الحريرى والتقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع ﴿الرابع﴾ أى بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو البعيد أو المتوسط أقوال ﴿الخامس﴾ أى بالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل ﴿السادس﴾ اذ اسم للماضى ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا اليها اسم زمان وللمستقبل فى الاصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه ﴿السابع﴾ اذا للمفاجأة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشرى ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا وندر مجيئها للماضى والحال ﴿الثامن﴾ الباء للالصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا التبعيض وفاقا للاصمعى والفارسى وابن مالك ﴿التاسع﴾ بل للعطف والاضراب اما للابطال أو للانتقال من غرض الى آخر ﴿العاشر﴾ بيد بمعنى غير وبمعنى من أجل وعليه بيد أنى من قريش ﴿الحادى عشر﴾ ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادى ﴿الثانى عشر﴾ حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء ﴿الثالث عشر﴾

نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان (مسألة) الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهى لغوية وعرفية وشرعية ووقع الاوليان ونفى قوم امكان الشرعية والقاضى وابن القشيرى وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان وتوقف الآمدى والمختار وفاقا لابى اسحق الشيرازى والامامين وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعى مالم يستفد اسمه الامن الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للاستاذ والفارسى مطلقا وللظاهرية فى الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته وغير ذلك وليس غالبا على اللغات خلافا لابن جنى ولا معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابى حنيفة وهو والنقل خلاف الاصل وأولى من الاشتراك قيل ومن الاضمار والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعا أو ظنا لا احتمالا وبالضد والمجاورة والزيادة والنقصان والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للمتعلق وبالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون فى الاسناد خلافا لقوم وفى الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشوانى ومنع الامام الحرف مطلقا والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون فى الاعلام خلافا للغزالى فى متلمح الصفة ويعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفى وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة وبالتزام تقييده وتوقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع فى نوع المجاز وتوقف الآمدى (مسألة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب فى معنى وضع له فى غير لغتهم وليس فى القرآن وفاقا للشافعى وابن جرير والاكثر (مسألة) اللفظ اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والامران منتفيان قبل الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبدا ففى الشرع الشرعى لانه عرفه ثم العرفى

الشركة فجزئي والا فكلي متواطئ ان استوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين وان اتحد المعنى دون اللفظ فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز والعلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع للماهية من حيث هي فاسم الجنس (مسألة) الاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما في المعنى والحروف الاصلية ولا بد من تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم يجز أن يشتق له منه اسم خلافا للمعتزلة ومن بنائهم اتفاقهم على أن ابراهيم ذابح واختلافهم هل اسمعيل مذبوح فان قام به ماله اسم وجب الاشتقاق أو ما ليس له اسم كانواع الروائح لم يجب والجمهور على اشتراط بقاء المشتق منه في كون المشتق حقيقة ان أمكن والا فآخر جزء منه وثالثها الوقف ومن ثم كان اسم الفاعل حقيقة في الحال أي حال التلبس لا النطق خلافا للقرافي وقيل ان طرأ على المحل وصف وجودي يناقض الاول لم يسم بالاول اجماعا وليس في المشتق اشعار بخصوصية الذات (مسألة) المترادف واقع خلافا لثعلب وابن فارس مطلقا وللامام في الاسماء الشرعية والحد والمحدود ونحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح والحق افادة التابع التقوية ووقوع كل من الرديفين مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه خلافا للامام مطلقا وللبيضاوي والهندي اذا كانا من لغتين (مسألة) المشترك واقع خلافا لثعلب والابهري والبلخي مطلقا ولقوم في القرآن قيل والحديث وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الامام ممتنع بين النقيضين فقط (مسألة) المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعي والقاضي والمعتزلة حقيقة زاد الشافعي وظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل عليهما وعن القاضي مجمل ولكن يحمل عليهما احتياطا وقال أبو الحسين والغزالي يصح أن يراد الا أنه لغة وقيل يجوز في النفي لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان ساغ مبني عليه وفي الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضي ومن ثم عم

الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو حيان والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو الحصر (مسألة) انما قال الآمدى وأبو حيان لا تفيد الحصر وأبو اسحق الشيرازى والغزالى والكيا والامام تفيد فهما وقيل نطقا وبالفتح الاصح ان حرف أن فيها فرع المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشرى افادتها الحصر (مسألة) من الالطاف حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر عما فى الضمير وهى أفيد من الاشارة والمثال وأيسر وهى الالفاظ الدالة على المعانى وتعرف بالنقل تواترا أو آحادا وباستنباط العقل من النقل لا مجرد العقل ومدلول اللفظ اما معنى جزئى أو كلى أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهى قول مفرد أو مهمل كاسماء حروف الهجاء أو مركب والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعباد حيث أثبتها فقيل بمعنى أنها حاملة على الوضع وقيل بل كافية فى دلالة اللفظ على المعنى واللفظ موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل كل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم المتضح المعنى والمتشابه منه ما استأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض أصفيائه قال الامام واللفظ الشائع لا يجوز أن يكون موضوعا لمعنى خفى الا على الخواص يقول مثبتو الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات (مسألة) قال ابن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله تعالى بالوحى أو خلق الاصوات أو العلم الضرورى وعزى الى الاشعرى وأكثر المعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل أبويه والاستاذ القدر المحتاج فى التعريف توقيفى وغيره محتمل له وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار الوقف عن القطع وان التوقيف مظنون (مسألة) قال القاضى وامام الحرمين والغزالى والآمدى لا تثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج وابن أبى هريرة وأبو اسحق الشيرازى والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز ولفظ القياس يغنى عن قولك محل الخلاف مالم يثبت تعميمه باستقراء (مسألة) اللفظ والمعنى ان اتحدا فان منع تصور معناه

للمرجحة وفى بقاء المجمل غير مبين ثالثها الاصح لا يبقى المكلف بمعرفته والحق
ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره ﴿المنطوق والمفهوم﴾
المنطوق مادل عليه اللفظ فى محل النطق وهو نص ان أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد
ظاهر ان احتمل مرجوحا كالاسد واللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب
والا فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهنى
التزام والاولى لفظية والثنتان عقليتان ثم المنطوق ان توقف الصدق أو الصحة
على اضمار فدلالة اقتضاء وان لم يتوقف ودل على مالم يقصد فدلالة اشارة
والمفهوم مادل عليه اللفظ لا فى محل النطق فان وافق حكمه المنطوق فموافقة
فحوى الخطاب ان كان أولى ولحنه ان كان مساويا وقيل لا يكون مساويا ثم قال
الشافعى والامامان دلالته قياسية وقيل لفظية فقال الغزالى والآمدى فهمت
من السياق والقرائن وهى مجازية من اطلاق الاخص على الاعم وقيل نقل
اللفظ لها عرفا وان خالف فمخالفة وشرطه ان لا يكون المسكوت ترك لخوف
ونحوه ولا يكون المذكور خرج للغالب خلافا لامام الحرمين أو لسؤال أو حادثة
أو للجهل بحكمه أو غيره مما يقتضى التخصيص بالذكر ولا يمنع قياس المسكوت
بالمنطوق بل قيل يعمه المعروض وقيل لا يعمه اجماعا وهو صفة كالغنم
السائمة أو سائمة الغنم لا مجرد السائمة على الاظهر وهل المنفى غير سائمتها أو غير
مطلق السوائم قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط وغاية وانما
ومثل لا عالم الا زيد وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول
وأعلاه لا عالم الا زيد ثم ماقيل منطوق بالاشارة ثم غيره (مسألة) المفاهيم الا
اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفى وابن
خويزمنداد وبعض الحنابلة وأنكر ابو حنيفة الكل مطلقا وقوم فى الخبر
والشيخ الامام فى غير الشرع وامام الحرمين صفة لا تناسب الحكم وقوم العدد
دون غيره (مسألة) الغاية قيل منطوق والحق مفهوم يتلوه الشرط فالصفة
المناسبة فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم المعمول لدعوى البيانيين افادته

لتعلق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدى المحال لذاته وامام الحرمين كونه مطلوبا بالامر ودون صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع بالغير لا بالذات (مسألة) الاكثر ان حصول الشرط الشرعى ليس شرطا فى صحة التكليف وهى مفروضة فى تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه خلافا لابى حامد الاسفراينى وأكثر الحنفية مطلقا ولقوم فى الاوامر فقط ولآخرين فيمن عدا المرتد قال الشيخ الامام والخلاف فى خطاب التكليف وما يرجع اليه من الوضع لا الاتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسألة) لا تكليف الا بفعل فالمكلف به فى النهى الكف أى الانتهاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك والامر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما وقبله اعلاما والاكثر يستمر حال المباشرة وامام الحرمين والغزالى ينقطع وقال قوم لا يتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهى (مسألة) يصح التكليف ويوجد معلوما للمأمور أثره مع علم الآمر وكذا المأمور فى الاظهر انتفاء شرط وقوعه عند وقته كأمر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا لامام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق ﴿ خاتمة ﴾ الحكم قد يتعلق بامرين على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن وعلى البدل كذلك

﴿ الكتاب الاول فى الكتاب ومباحث الاقوال ﴾

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة على الصحيح لا ما نقل آحادا على الاصح والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والفاظ اختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة وفاقا للبغوى والشيخ الامام وقيل ما وراء السبعة اما اجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود ما لا معنى له فى الكتاب والسنة خلافا للحشوية ولا ما يعنى به غير ظاهره الا بدليل خلافا

غيره سقط وقيل هو ما يختاره المكلف فان فعل الكل فقيل الواجب أعلاها
وان تركها فقيل يعاقب على أدناها ويجوز تحريم واحد لا بعينه خلافا للمعتزلة
وهى كالمخير وقيل لم ترد به اللغة (مسألة) فرض الكفاية مهم يقصد حصوله
من غير نظر بالذات الى فاعله و زعمه الاستاذ وامام الحرمين وأبوه أفضل من
العين وهو على البعض وفاقا للامام لا الكل خلافا للشيخ الامام والجمهور والمختار
البعض مبهم وقيل معين عند الله تعالى وقيل من قام به و يتعين بالشروع على
الاصح وسنة الكفاية كفرضها (مسألة) الاكثر ان جميع وقت الظهر جوازا
ونحوه وقت لادائه ولا يجب على المؤخر العزم خلافا لقوم وقيل الاول فان أخر
فقضاء وقيل الآخر فان قدم فتعجيل والحنفية ما اتصل به الاداء من الوقت
والا فالآخر والكرخى ان قدم وقع واجبا بشرط بقائه مكلفا ومن أخر مع ظن
الموت عصى فان عاش وفعله فالجمهور أداء والقاضيان أبو بكر والحسين قضاء
ومن أخر مع ظن السلامة فالصحيح لا يعصى بخلاف ما وقته العمر كالحج (مسألة)
المقدور الذى لا يتم الواجب المطلق الا به واجب وفاقا للاكثر وثالثها ان كان
سببا كالنار للاحراق وقال امام الحرمين ان كان شرطا شرعيا لا عقليا أو عاديا
فلو تعذر ترك المحرم الا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة باجنبية حرمتا
أو طلق معينة ثم نسيها (مسألة) مطلق الامر لا يتناول المكروه خلافا للحنفية
فلا تصح الصلاة فى الاوقات المكروهة وان كانت كراهة تنزيه على الصحيح
أما الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة فى المغصوب فالجمهور تصح ولا يثاب
وقيل يثاب والقاضى والامام لا تصح و يسقط الطلب عندها وأحمد لا صحة
ولا سقوط والخارج من المغصوب تائبا آت بواجب وقال أبو هاشم بحرام وقال
امام الحرمين هو مرتبك فى المعصية مع انقطاع تكليف النهى وهو دقيق
والساقط على جريح يقتله ان استمر وكفأه ان لم يستمر قيل يستمر وقيل يتخير وقال
امام الحرمين لا حكم فيه وتوقف الغزالى (مسألة) يجوز التكليف بالمحال مطلقا
ومنع أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالى وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعا

وقت أدائه استدراكا لما سبق له مقتض للفعل مطلقا والمقضى المفعول والاعادة فعله فى وقت الاداء وقيل لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعى ان تغير الى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الاصلى فرخصة كأكل الميتة والقصر والسلم وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجبا ومندوبا ومباحا وخلاف الاولى والا فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبرى واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع المانع ويقال المطرد المنعكس والكلام فى الازل قيل لا يسمى خطابا وقيل لا يتنوع والنظر الفكر المؤدى الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور وبحكم تصديق وجازمه الذى لا يقبل التغير علم كالتصديق والقابل اعتقاد صحيح ان طابق فاسد ان لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك لانه اما راجح أو مرجوح أو مساو والعلم قال الامام ضرورى ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب وقيل هو ضرورى فلا يحد وقال امام الحرمين عسر فالرأى الامساك عن تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت وانما التفاوت بكثرة المتعلقات والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته والسهو الذهول عن المعلوم (مسألة) الحسن المأذون واجبا ومندوبا ومباحا قيل وفعل غير المكلف والقبيح والمنهى ولو بالعموم فدخل خلاف الاولى وقال امام الحرمين ليس المكروه قبيحا ولا حسنا (مسألة) جائز الترك ليس بواجب وقال أكثر الفقهاء يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر وقيل المسافر دونهما وقال الامام عليه أحد الشهرين والخلف لفظى وفى كون المندوب مأمورا به خلاف والاصح ليس مكلفا به وكذا المباح ومن ثم كان التكليف الزام ما فيه كلفة لا طلبه خلافا للقاضى والاصح أن المباح ليس بجنس للواجب وانه غير مأمور به من حيث هو والخلف لفظى وأن الاباحة حكم شرعى وأن الوجوب اذا نسخ بقى الجواز أى عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الاستحباب (مسألة) الامر بواحد من أشياء يوجب واحدا لا بعينه وقيل الكل ويسقط بواحد وقيل الواجب معين فان فعل

﴿الكلام في المقدمات﴾

أصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها والاصولي العارف بها وبطرق استفادتها ومستفيدها والفقه العلم بالاحكام الشرعية العمليه المكتسب من أدلتها التفصيليه والحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لاحكم الالله والحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلي وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعي خلافا للمعتزلة وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ولا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى وروده وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثها الوقف عن الخطر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجا وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل واثم القاتل لايثاره نفسه ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا خلافا للمعتزلة فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب أو غير جازم فندب والترك جازما فتحريم أو غير جازم بنهي مخصوص فكراهة أو بغير مخصوص فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا وشرطا ومانعا وصحيحا وفاسدا فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان خلافا لابي حنيفة وهو لفظي والمندوب والمستحب والتطوع والسنة مترادفة خلافا لبعض أصحابنا وهو لفظي ولا يجب بالشروع خلافا لابي حنيفة ووجوب اتمام الحج لان نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما * والسبب ما يضاف الحكم اليه للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أو غيره والشرط يأتي والمانع الوصف الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة في القصاص والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع وقيل في العبادة اسقاط القضاء وبصحة العقد ترتب أثره والعبادة اجزاؤها أي كفايتها في سقوط التعبد وقيل اسقاط القضاء ويختص الاجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب ويقابلها البطلان وهو الفساد خلافا لابي حنيفة والاداء فعل بعض وقيل كل ما دخل وقته قبل خروجه والمؤدى ما فعل والوقت الزمان المقدر له شرعا مطلقا والقضاء فعل كل وقيل بعض ما خرج

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * وبدلوا قطع من فى حسنكم شغفا
وارثوا الحال عليل فى محبتكم * وانحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد فى العشاق مارفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنى صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع * قد سلسلته جفونى فيكم شغفا
أبهمت من عذل دمعى فعاندنى * دمعى وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابى عن محبتهم * شذيت يا عاذلى شذيت فانصرفا
دعنى عذولى لا تطلب معارضتى * فليس قلبى عن الاحباب منصرفا
ولست أسمع تدليس العذول ولا * أصغى لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت فى كفنى * أنا الذى لم يزل بالعشق متصفا
لا ينكر الحب الا جاهلوه ولا * معنعن العشق الا غير من عرفا
اترك سبيلى ودعنى يا عذول أمت * فى حب من يسند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت * كل المكارم فيه أشرف الشرفا
صلى عليه الاله الخالق ما اضطربت * من النوى مهج لم تنتسخ شغفا
والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا
وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

﴿فن الاصول﴾ (متن جمع الجوامع)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك اللهم على نعم يوزن الحمد بازديادها ونصلى على نبيك محمد هادى الامة لرشادها وعلى آله وصحبه ماقامت الطروس والسطور لعيون الفاظ مقام بياضها وسوادها ونضرع اليك فى منع الموانع عن اكمال جمع الجوامع الآتى من فنى الاصول بالقواعد القواطع البالغ من الاحاطة بالاصلين مبلغ ذوى الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروى ويمير المحيط بزبدة ما فى شرحى على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير وينحصر فى مقدمات وسبعة كتب

معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذى قد نزلا
وما أضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابى سقط * وقل غريب ما روى راو فقط
وكل ما لم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وأن * ينقل ممن فوقه بعن وأن
والثانى لا يسقطه لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف
وما يخالف ثقة به الملا * والشاذ والمقلوب قسمان تلا
ابدال راو ما براو قسم * وقلب اسناد لمتن قسم *
والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع أو قصر على رواية
وما بعلة غموض او خفا * معلل عندهم قد عرفا
وذو اختلاف سند أو متن * مضطرب عند أهيل الفن
والمدرجات فى الحديث ما أتت * من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
وما روى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق
مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لا يحمل التفردا
متروكه ما واحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع * على النبى فذلك الموضوع
وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقونى
فوق الثلاثين باربع أتت * أقسامها تمت بخير ختمت

﴿منظومة العلامة الصبان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ومؤتلف وجدى وشجوى ولوعتى * ومختلف حظى وما منك آمل
خذ الوجد منى مسندا ومعنعنا * فغيرى بموضوع الهوى يتحلل
وذى نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسى البعد عنك وماله * وحقك عن دار القلى متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت فى عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجنى فأنزل
أورى بسعدى والرباب وزينب * وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا * من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر اذا أقسمت أنى بحبه * أهيم وقلبى بالصبابة مشعل

﴿متن البيقونية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبى ارسلا
وذى من اقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وعده
أولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد فى ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبى المرفوع * وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله انبانى الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما * أو بعد أن حدثنى تبسما
عزيز مروى اثنين أو ثلاثة * مشهور مروى فوق ما ثلاثة

كيف يستوعب الكلام سجايا * ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك أبغيـ * ـها وللقـول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما نعده الآناء
لم أطل فى تعداد مدحك نطقى * ومرادى بذلك استقصاه
غير أنى ظمآن وجدو مالى * بقليـل من الورود ارتواء
فسلام عليـك تترى من الله * وتبقى به لك البأواء
فسلام عليك منك فـما غيـ * ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ماخلق الله * لتحيا بذكرك الامـلاء
وصلاة كالمسك تحمله منى * شمال اليـك أو نكباء
وسـلام على ضريحك تخضل * به منـه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدى نجـ * ـواى اذا لم يكن لدى ثراء
ما أقام الصـلاة من عبد الله * وقامت بربها الاشـياء

﴿فن مصلح الحديث﴾ (متن غرامى صحيح)

بسم الله الرحمن الرحيم

غرامى صحيح والرجا فيك معضل * وحزنى ودمعى مرسل ومسلسل
وصبرى عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلى أجمل
ولاحسن الاسماع حديثكم * مشافهـة يـملى على فأنقل
وأمرى موقوف عليك وليس لى * على أحـد الا عليـك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى * على رغم عذالى ترق وتعدل
وعذل عذولى منكر لا أسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضى زمانى فيك متصل الاسى * ومنقطعا عما به أتوصـل
وها أنا فى أكفان هجرك مدرج * تكلفنى مالا أطيق وأحمل
وأجريت دمعى فوق خدى مدبجا * وماهى الا مهجتى تتحلل
فمتفق جسمى وسهدى وعبرتى * ومفترق صبرى وقلبى مبلبل

يا نبي الهدى استغاثة ملهو * ف أضرت بحاله الحوباء
يدعي الحب وهو يأمر بالسوء * ومن لي أن تصدق الرغباء
أي حب يصح منه وطرفي * للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعري أذاك من عظم ذنبي * أم حظوظ المتيمين حظاء
ان يكن عظم زلتي حجب رؤيا * ك فقد عز داء قلبي الدواء
كيف يصدا بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتي وأنت طبيبي * ليس يخفى عليك في القلب داء
ومن الفوز أن أبثك شكوى * هي شكوى اليك وهي اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء
فلما حاولت مديحك الا * ساعدتها اميم ودال وحاء
حق لي فيك أن أساجل قوما * سلمت منهم لدلوى الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني * في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو وأني * للساني في مدحك الغلواء
فأثب خاطرا يلذ له مد * حك علما بأنه اللألاء
حاك من صنعة القريض برودا * لك لم تحك وشيها صنعاء
أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ * ـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه أفصح امرئ نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء
أبذكر الآيات أوفيك مدحا * أين مني وأين منها الوفاء
أم أماري بهن قوم نبي * ساء ماظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها * بك لما أتيتها الانبياء
لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثو نور هديك العلماء
فانقضت آي الانبياء وآيا * تك في الناس مالهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات * حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ * ـفك اذلا يحده الاحصاء

أوثقته من الذنوب ديون * شددت في اقتضائها الغرماء
ماله حيلة سوى حيلة المو * ثق اما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو * ء بغفران الله وهي هباء
أو نرى سيآته حسنات * فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تعنى به تقلب الاعـ * ـيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت في ماتها الملـ * ـح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغني * الف من عظيم ذنب وهاء
ارتجي التوبة النصوح وفي القلـ * ـب نفاق وفي اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبي وللجسـ * ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء
كنت في نومة الشباب فما استيـ * ـقظت الا ولمتي شمطاء
وتماديت أقتفي أثر القو * م فطالت مسافة واقتفاء
فورا السائرين وهو أمامي * سبل وعرة وأرض عراء
جد المدلجون غب سراهم * وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم يزل يفندني الصيـ * ـف اذا ما نويتها والشتاء
يتقي حر وجهي الحر والبر * د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا مما جنيت فيومي * قمطرير وليلتي درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشـ * ـر لوجهي أني انتحى تلقاء
فألح الرجاء والخوف بالقلـ * ـب وللخوف والرجاء احتفاء
صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة وأحق الناس منه بالرحمة الضعفاء *
فابق في العرج عند منقلب الذو * د ففي العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسد الغيرك هذا * أثمرت نخله وتخلي عفاء
وأت بالمستطاع من عمل البر فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبي فابغ رضا الله ففي حبه الرضا والحباء

وابن وحواريك الزبير أبي القر * م الذي أنجبت به أسماء
والصفين توأم الفضل سعد * وسعيد اذ عدت الاصفياء
عوف من هونت نفسه الدنـ * ـيا بـبذل عـدة اثراه
والمكني أبا عبيـدة اذ يعـ * ـزى اليه الامانة والامناء
وبعميك نيري فلك المجـ * ـد وكل أتاه منك أتاء
وبأم السبطين زوج علي * وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتي تشرفـ * ـن بأن صانهن منك بناء
الامان الامان ان فؤادي * من ذنوب اتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبـ * ـل الذي استمسكت به الشفعاء
وابي الله ان يمسني السو * ء بحال ولي اليك التجاء
وقد رجوناك للامور التي ابـ * ـردها في قلوبنا رمضاء
وأتينا اليك انضاء فقر * حملتنا الى الغنى انضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس * ما لها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يا من هو الغوث والغـ * ـيث اذا اجهد الورى اللأواء
والجواد الذي به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما * ذهلت عن ابنائها الرحماء
يا شفيعا بالمذنبين اذا اشـ * ـفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وما سواي هو العا * صي ولكن تنكري استحياء
وتداركه بالعناية ما دا * م له بالذمام منك ذماء
اخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات * وعليها انفاسه صعداء
الف البطنة المبطئة السيـ * ـر بدار بها البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب * نهت الدمع كالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ * ر لعاص فيما يسوق القضاء

زهدوا فى الدنيا فما عرف المــيل اليها منهــم ولا الرغباء
ارخصوا فى الوغى نفوس ملوك حاربوها سلابها اغلاء
كلهم فى أحكامه ذو اجتهاد وصواب وكلهــم اكفاء
رضى الله عنهم ورضوا عنــه فأنى يخطو اليهــم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق وعلى المنهج الحنيفى جاؤا
مالموسى ولا لعيسى حواريون فى فضلهــم ولا نقباء
بأبى بكر الذى صح للنا س به فى حياتك الاقتداء
والمهدى يوم السقيفة لما ارجفت الناس انه الدأداء
أنقذ الدين بعد ما كان للديـــن على كل كربة اشفاء
أنفق المال فى ضارك ولامن وأعطى جما ولا اكداء
وأبى حفص الذى أظهر الله به الدين فارعوى الرقباء
والذى تقرب الاباعد فى الله اليه وتبعد الرقباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصــل ومن حكمه السوى السواء
فر منه السلطان اذ كان فارو قا فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذى الايادى التى طا ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش أهدى الــهدى لما ان صده الاعداء
وأبى أن يطوف بالبيت اذلم يدن منــه الى النبى فناء
فجزته عنه ببيعة رضوا ن يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الاعــمال بالترك حبذا الادباء
وعلى صنو النبى ومن ديـــن فؤادى وداده والولاء
ووزير ابن عمه فى المعالى ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقى أصحابك المظهر التر تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا واحدا يوم فرت الرفقاء

وسمعنا بالنحب وقد يسـ * ـمع عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا * مى عليه مـديحه وثناه
بالعلوم التى عليك من الله بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا * فكان الصبا الديك رخاه
وعلى لما تفلت بعينيـ * ـه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعينى عقاب * فى غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ * ـك الذى اودعتهما الزهراء
كنت تأويهما اليك كما آ * وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسينى الطف مصابيهما ولا كربلاه
مارعى فيهما ذمامك مرؤ * س وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة فى القر * بى وأبدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من * بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا * فى عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل أرض لكربى * منهم كربلا وعاشوراء
آل بيت النبى ان فؤادى * ليس يسليه عنكم التأساء
غير انى فوضت أمرى الى الله وتفويض الامور براء
رب يوم بكربلاء مسىء * خففت بعض وزره الزوراء
والاعادى كان كل طريح * منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبى طبتم فطاب الـ * ـمدح لى فيكم وطاب الرثاء
أنا حسان مدحكم فاذا نحـ * ـت عليكم فاننى الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعـ * ـدك فينا الهداة والاوصياء
أحسنوا بعدك الخلافة فى الديـ * ـن وكل لما تولى ازاء
أغنياء نزاهة فقراء * علماء أئمة أمراء

حرم آمــن وبيت حرام * ومقام فيــه المقـام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ * ـمد الا فى فعلهن القضـاء
ورمينا بها الفجاج الى طيـ * ـبة والسـير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر * ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطرف منها الضياء واللألاء
فكان البيداء من حيث ماقا * بلت العـين روضة غنـاء
وكان البقاع ذرت عليها * طـرفيها ملاءة حمراء
وكان الارجاء ينشر نشر الـ * ـمسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت أو شممت رياهـا * لاح منها برق وفاح كباء
أى نور وأى نور شهـدنا * يوم ابدت لنا القباب قباء
قر منها دمعى وفر اصطباري * فدموعى سيل وصبرى جفاء
فترى الركب طائرين من الشو * ق الى طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار ما مست البأ * ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل * ودعاء ورغبـة وابتغاء
وزفير تظن منه صـدور * صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين مـد * ونحيب يحثـه استعلاء
وجسوم كانمـا رحضـتها * من عظيم المهـابة الرحضاء
ووجوه كانمـا البسـتها * من حياء ألوانها الحرباء
ودمـوع كانمـا أرسلتهـا * من جفون سحابة وطفـاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ * ـوزر عنـا وترفع الحوجاء
وقرأنا السلام أكرم خلق الله من حيث يسمع الاقـراء
وذهلنا عنـد اللقاء وكم أذ * هل صبا من الحبيب لقـاء
ووجمنـا من المهابة حتى * لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقـلوب التفاتا * ت اليه وللجسوم انثنـاء

ولو أن انتقامه لهوى النفـ * ـس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله فى الامور فأرضى الله منـــه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح الا بما حواه الاناء
أطرب السامعين ذكر علاه * يا لراح مالت به الندماء
النبى الامى أعلم من أسـ * ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتنى ازدياره العام وجناء * ومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوى لها فى اقتضائيـ * ـه لتطوى ما بيننا الافلاء
بألوف البطحاء يجفلها النيـ * ـل وقد شف جوفها الاظماء
أنكرت مصرفهى تنفر ما الا * ح بناء لعينها أو خلاء
فأفضت على مبارك هابر * كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التى تليها فبئر النخـل والراكب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر * خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبـ * ـك ويتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبو * ع فوق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعـ * ـد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ * ـفة عنها ما حاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر على * فعقاب السويق فالخلصاء
فهى من ماء بئر عسفان أو من * بطن مر ظمآنة من خماء
قرب الزاهر المساجد منها * بخطاها فالبطء منها وحاء
هـــذه عدة المنازل لا ما * عد فيه السماك والعواء
فكأنى بها أرحل من مكـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحى مأوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعى والحلـ * ـق ورمى الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها * لم يغير آياتهن البــلاء

واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا * نهم انا لكم أولياء
خالفوهم وخالفوهم ولم أد * ر لماذا تخالف الحلفاء
أسلموهم لاول الحشر لا ميـ * ـعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا * وبيوتا منهم نعاها الجلاء
ويوم الاحزاب اذ زاغت الا بـ * ـصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا الى النبي حدودا * كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم * فابيد الأمار والنهاء
وتعاطوا فى أحمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وما ساق للبذى البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ الميم فى مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه * فهو فى سوء فعله الزباء
أوهو النحل قرصها يجلب الحتـ * ـف اليها وماله انكاء
صرعت قومه حبائل بغى * مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختا * ل وللخيل فى الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافى الطعن منها ما شانها الايطاء
وأثارت بارض مكة نقعا * ظن أن الغدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى * عند اعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا * مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا أحلم البرية والعفـ * ـو جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التى من قريش * قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصـ * ـه عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما أتاه * من سواه الملام والاطراء

أم أردتم بها الصفات فلم خصت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن لله ماشاركته * فى معانى البنوة والانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم * ولاموا تكم به أحياء
ان قولا أطلقتموه على الله تعالى ذكر القول هراء
مثل ماقالت اليهود وكل * لزمته مقالة شنعاء
اذهم استقرؤا البداء وكم سا * ق وبالا اليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار فى الخلق فاعلا ما يشاء
جوز والنسخ مثل ماجوز المسخ عليهم لوانهم فقهاء
هو الا أن يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء * ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان فى مسخهم نسخ لآيات الله أم انشاء
وبداء فى قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا * بعد سهو ليوجد الاسراء
أم بدا للاله فى ذبح اسحا * ق وقد كان الامر فيه مضاء
أو ما حرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زا * غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا * غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ * ـل الا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلـ * ـوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون * فهى نار طباقها الامعاء
لو أريد وافى حال سبت بخير * كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ * ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم * طيبات فى تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ * ـفق الا على السفيه الشقاء

وسمعتم بكيد أبناء يعقو * ب أخاهم وكلهم صلحاء
حين ألقوه في غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء
فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم * فالتأسي للنفس فيه عزاء
أتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم اذ اساؤا
بل تمادت على التجاهل آبا * ء تقفت آثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيـ * ـل وهم في جحوده شركاء
ان تقولوا ما بينته فما زا * لت بها عن عيونهم غشواء
أو تقولوا قد بينته فما للآذان عما تقوله صماء
عرفوه وأنكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهداء
أو نور الاله تطفئه الافـ * ـواه وهو الذي به يستضاء
أولا ينكرون من طحنتهم * برحاه عن أمره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد طلت دماء منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوب * حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا أهل الكتابين من أيـ * ـن أتاكم تثليثكم والبداء
ما أتى بالعقيدتين كتاب * واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوي ما لم تقيموا عليها * بينات أبناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة والوا * حد نقص في عدكم أم نماء
كيف وحدتم الها نفى التو * حيد عنه الآباء والابناء
أاله مركب ما سمعنا * باله لذاته اجزاء *
ألكل منهم نصيب من الملـ * ـك فلا تميز الانصباء
أتراهم لحاجة واضطرار * خلطوها وما بغى الخلطاء
أهو الراكب الحمار فيا عجـ * ـز اله يمسه الاعياء
أم جميع على الحمار لقد جل حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الاله فما نسـ * ـبة عيسى اليه والانتماء

فهي قطب المحراب والحرب كم دا * رت عليها في طاعة أرحاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ * ـل حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زاد واضلالا * بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتاب * منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر * فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الانس آية منه والجن فهلا تأتي بها البلغاء
كل يوم تهدى الى سامعيه * معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والأفـ * ـواه فهو الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت * في حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل * رقة من زلالها وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما * جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيـ * ـل فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم * عن حروف أبان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوى أعجب الزراع منه سنابل وزكاء
فأطالوا فيه التردد والريـ * ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيأ * فالتماس الهدى بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى * بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ * ـبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا * أو للحق بالضلال استواء
مالكم اخوة الكتاب أناسا * ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير ومازا * ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيـ * ـل ومظلوم الاخوة الاتقياء

ستر الحسن منه بالحسن فاعجب * لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الأكـ * ـمام والعود شق عنه اللحاء
كاد أن يغشي العيون سنى منـ * ـه لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة أن تظـ * ـهر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه إن قابلته * ألبستها ألوانها الحرباء
فإذا شمت بشره ونداه * أذهلتك الأنوار والأنواء
أو بتقبيل راحة كان لله * وبالله أخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى * بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها إنما يكـ * ـفيك من وكف سحبها الأنداء
درت الشاة حين مرت عليها * فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء أثمر النخل في عا * م بها سبحت بها الحصباء
أحيت المرملين من موت جهد * أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغذى بالصاع ألف جياع * وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار * دين سلمان حين حان الوفاء
كان يدعى قنا فأعتق لما * أينعت من نخيله الأقناء
أفلا تعذرون سلمان لما * أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت بلمسها كل داء * أكبرته أطبة وإساء
وعيون مرت بها وهي رمد * فأرتها ما لم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا * فهي حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا * نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الأخمص الذي منه للقلـ * ـب إذا مضجعي أقض وطاء
حظي المسجد الحرام بممشا * ها ولم ينس حظه إيلياء
ورمت إذ رمى بها ظلم الليـ * ـل إلى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا * ما أراقت من الدم الشهداء

وسع العالمين علما وحلما * فهو بحر لم تعيه الاعباء
مستقل دنياك أن ينسب الامساك منها اليه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فيه * انه الشمس رفعة والضياء
فاذا ما ضحا محا نوره الظل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكان الغمامة استودعته * من أظلت من ظله الدفناء
خفيت عنده الفضائل وانجا * بت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصبح للنجوم تجل * أم مع الصبح للظلام بقاء
معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي فى الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء
كل فضل فى العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فاقصد جيشا * ما العصا عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم * سنة من محولها اشهباء
فاستهلت بالغيث سبعة أيا * م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعى والسقى وحيث العطاش توهى السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها * ورخاء يؤذى الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل فى * وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون * بقراها وأحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء * أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو * ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصنى برؤية وجه * زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقى الكتيبة بسا * ما اذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض فاهتز به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر * ء كما أظهر الهلال البراء

واقتضاه النبي دين الاراشي * وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى اتاه بما لم * ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ماقد رآه من قبل لكن * ماعلى مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ * ـر وجاءت كانها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أن مثـ * ـلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت ومارأته ومن أيـ * ـن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا * ة وكم سام الشقوة الاشقياء
فأذاع الذراع مافيه من شر * بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم * لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا * ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع * وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا * س به انما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء * أي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسـ * ـوة والسيدات فيه اماء
فتنزه في ذاته ومعانيـ * ـه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملأ السمع من محاسن يمليـ * ـها عليك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استو * عب أخبار الفضل منه ابتداء
سيد ضحكه التبسم والمشـ * ـي الهوينا ونومه الاغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولا غيـ * ـر محياه الروضة الغناء
رحمة كله وحزم وعزم * ووقار وعصمة وحياء
لاتحل البأساء منه عرى الصبـ * ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما يخطر السو * ء على قلبه ولا الفحشاء
عظمت نعمة الاله عليه * فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه فاغضى * وأخو الحلم دأبه الاغضاء

واذا ما تلا كتابا من الله تلقته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم سا * ءنبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء الـ * ـبيت فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم أصيبوا بداء * والردى من جنوده الادواء

فدهى الاسود بن مطلب أى * عمى ميت به الاحياء

ودهى الاسود بن عبد يغوث * أن سقاه كاس الردى استسقاء

وأصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة العا * ص فلله النقعة الشوكاء

وعلى الحارث القيوح وقد سا * ل بها رأسه وساء الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الار * ض فكف الاذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمـ * ـسة ان كان بالكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء

بالامر أتاه بعد هشام * زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدى * وأبو البحترى من حيث شاؤا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد * دت عليهم من العدا الانداء

أذكرتنا بأكلها أكل منسا * ة سليمان الارضة الخرساء

وبها أخبر النبي وكم أخـ * ـرج خبأ له الغيوب خباء

لا تخل جانب النبي مضاما * حين مسته منهم الاسواء

كل أمر ناب النبيين فالشد * دة فيه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النا * ر لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله * وفى الخلق كثرة واجتراء

اذ دعا وحده العباد وأمست * منه فى كل مقلة اقذاء

همّ قوم بقتله فأبى السيـ * ـف وفاء وفاءت الصفواء

وأبو جهل اذ رأى عنق الفحـ * ـل اليه كأنه العنقاء

كم رأينا ما ليس يعقل قد الـ * ـهم ما ليس يلهم العقلاء

اذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ * ـل ولم ينفع الحجا والذكاء

والجمادات أفصحت بالذى أخـ * ـرس عنه لاحمد الفصحاء

ويح قوم جفوا نبيا بأرض * ألفته ضبابها والظباء

وسلوه وحن جذع اليه * وقلوه ووده الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار * وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت * ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ * ه ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة واشتا * قت اليه من مكة الانحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى * أطرب الانس منه ذاك الغناء

واقتفى أثره سراقة فاستهـ * ـوته فى الارض صافن جرداء

ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ * ـف وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الارض سائرا والسموا * ت العلى فوقها له اسراء

فصف الليلة التى كان للمخـ * ـتار فيها على البراق استواء

وترقى به الى قاب قوسيـ * ـن وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الامانى حسرى * دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ أتته من ربه النعماء

وتحدى فارتاب كل مريب * أو يبقى مع السيول الغثاء

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو * حيد وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت * صخرة من أبائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء

وأطاعت لامره العرب العر * باء والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآية الكبـ * ـرى عليهم والغارة الشعواء

وأتت جده وقد فصلته * وبها من فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكة الله فظنت بأنهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ * ـد لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها * ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه وأخرج منه * مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد أو * دع مالم تذع له أنباء
صان أسراره الختام فلا الفض ملم به ولا الافضاء
ألف النسك والعبادة والخلـ * ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا * نشطت فى العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ * ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ * ـع كما تطرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا * ت من الوحى مالهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
وأتاها ان الغمامة والسر * ح أظلته منهما افياء
وأحاديث أن وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما أحـ * ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء
وأتاه فى بيتها جبريل * ولذى اللب فى الامور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدرى * أهو الوحى أم هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ * ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ * ـز الذى حاولته والكيمياء
ثم قام النبى يدعو الى الله وفى الكفر نجدة واباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ * ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا * واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآيا * تك نور تهدى بها من تشاء

ليلة المولد الذي كان للديـ * ـن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد * ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا * آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه * كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا * ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفـ * ـر وبال عليهم و وباء
فهنيئا به لآمنة الفضـ * ـل الذي شرفت به حواء
من لحواء أنها حملت أحـ * ـمد أو أنها به نفساء *
يوم نالت بوضعه ابنة وهب * من فخار مالم تنله النساء
وأتت قومها بأفضل مما * حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته * وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ * ـع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى * عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه * فاضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالرو * م يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات * ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبته ليتمه مرضعات * قلن ما في اليتيم عنا غناء
فأتته من آل سعد فتاة * قد أبتها لفقرها الرضعاء
أرضعته لبانها فسقتها * وبنيها ألبانهن الشاء
أصبحت شولا عجافا وأمست * ما بها شائل ولا عجفاء
أخصب العيش عندها بعد محل * اذ غدا للنبي منها غذاء
يا لها منة لقد ضوعف الاجـ * ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخر الاله أناسا * لسعيد فانهم سعداء
حبة أنبتت سنابل والعصـ * ـف لديه يستشرف الضعفاء

وان يضيق رسول الله جاهك بى * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم
يانفس لا تقنطى من زلة عظمت * ان الكبائر فى الغفران كاللمم
لعل رحمة ربى حين يقسمها * تأتى على حسب العصيان فى القسم
يارب واجعل رجائى غير منعكس * لديك واجعل حسابى غير منخرم
والطف بعبدك فى الدارين ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبى بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * وأطرب العيس حادى العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبى بكر وعن عمر * وعن على وعن عثمان ذى الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم * أهل التقى والنقى والحلم والكرم

﴿قصيدة الهمزيه فى مدح خير البريه﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء * ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساووك فى علاك وقد حا * ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا * س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ * ـدر الاعن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ * ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل فى ضمائر الكون تختا * ر لك الامهات والآباء
مامضت فترة من الرسل الا * بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو * بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم * من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلى بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار * أنت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضىء * أسفرت عنه ليلة غراء

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت * من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت * أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر * به ولا من عدو غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته * كالليث حل مع الاشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الامي معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتم
خدمته بمديح استقيل به * ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه * كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غي الصبا في الحالتين وما * حصلت الاعلى الآثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم * تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه * وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم

يا خير من يمم العافون ساحته * سعيا وفوق متون الانيق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم * كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها * والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم * في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق * من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر * عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ماوليت من رتب * وعز ادراك ماوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته * باكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته * كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
مازال يلقاهم في كل معترك * حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به * أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها * مالم تكن من ليالي الاشهر الحرم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة * يرمي بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب * وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا * فصول حتف لهم أدهى من الوخم

ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له * قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب * ولا نبي على غيب بمتهم
كم أبرأت وصبا باللمس راحته * وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها * سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما تبقين من شبه * لذي شقاق وما تبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب * أعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها * رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد * وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها * ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى * أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة * فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم

كأنما اللؤلؤ المكنون فى صدف * من معدنى منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره * ياطيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهى العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا فى الافق من شهب * منقضة وفق ما فى الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحى منهزم * من الشياطين يقفو اثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشى اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط فى اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة * تقيه حر وطيس للهجير حمى
أقسمت بالقمر المنشق ان له * من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق فى الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم
ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا أحد * أبر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته * لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم

يالائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالى لاسرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست أسمعه * ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى * والشيب أبعد فى نصح عن التهم
فان أمارتى بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسى غير محتشم
لو كنت أعلم أنى ما أوقره * كتمت سرا بدا لى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم فى الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت * من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فانت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولى لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام الى * ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى * تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فاراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو على العصم

لذاك أهيب عندى اذ اكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل
من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له * ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح البز والدرسان مأكول
ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
فى فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كانها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يقطع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿متن قصيدة البردة فى مدحه عليه السلام﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذى سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا * وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب ان الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى * مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فارقنى * والحب يعترض اللذات بالالم

حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * في غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخذى على يسرات وهي لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كان أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك اني عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت ان رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة الـ * ـقرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وقد كثرت في الاقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل
لظل يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه * في كف ذي نقمات قيله القيل

أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم

﴿فن المديح﴾

﴿متن بانت سعاد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل
أرجو وآمل ان تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزاز والميل
ضخم مقلدها عبل مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

رضى الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم على المرتضى وخلافتهم ثابتة على هذا الترتيب أيضا والخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لابد لهم من امام ليقوم بتنفيذ أحكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغى أن يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببنى هاشم وأولاد على رضى الله عنه ولا يشترط فى الامام أن يكون معصوما ولا أن يكون أفضل من أهل زمانه ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبى عليه السلام بالجنة ونرى المسح على الخفين فى الحضر والسفر ولا نحرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولى درجة الانبياء اصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهى والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليأس من الله تعالى كفر والامن من عذاب الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم ليس بشئ وفى دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضى الحاجات وما أخبر به النبى عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة

الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار فى حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون فى النار والايمان فى الشرع هو التصديق بما جاء النبى عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهى تتزايد فى نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغى أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقى قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفاة الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفى ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم فى بعض الاحاديث والاولى أن لا يقتصر على عدد فى التسمية فقد قال الله تعالى فنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقص عليك ولا يؤمن فى ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى العاملون بأمره ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولى من قطع المسافة البعيدة فى المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشى على الماء والطيران فى الهواء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لانه يظهر بها انه ولى ولن يكون وليا الا أن يكون محقا فى ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وأفضل البشر بعد نبينا أبو بكر الصديق

مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بألسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهي كلها بارادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضا الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت بأجله والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان أو حراما ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا يفنيان ولا يفنى اهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن

﴿متن العقائد النسفية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل الحق حقائق الأشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت هي له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الأزمنة الماضية والبلدان النائية والثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضا وما ثبت منه بالبديهة فهو ضروري كالعلم بأن كل الشيء أعظم من جزئه وما ثبت بالاستدلال فهو اكتسابي والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشيء عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالأعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذي لا يتجزأ والعرض ما لا يقوم بذاته ويحدث في الأجسام والجواهر كالألوان والأكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب ولا متناه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء ولا يخرج عن علمه وقدرته شيء وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والأصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو

ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ما جاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ما قد مضى من سائر الاحكام
فأكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام
مراقبا لله فى الاحوال * لترتقى معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعنى * عنك بقاطع ولا تحرمنى
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يا رحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى الهاشمى الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

مخالف للغير وحدانيه * فى الذات أو صفاته العليه
والفعل فى التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل المله
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعى فلا تلتفت
لو لم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يفضى الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى * والطاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعانى سبعة للرائى * أى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذى الصفات * حتما دواما ما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامى * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف
ويستحيل ضد ما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لو لم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدير * أي أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلي الواحد * العالم الفرد الغني الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم
وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه في الغار
وهذه عقيدة سنية * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة في الحجم * لكنها كبيرة في العلم
تكفيك علما إن ترد أن تكتفي * لانها بزبدة الفن تفي
والله أرجو في قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لامحاله * هي الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
وواجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلي فاعرف
أي يعرف الواجب والمحالا * مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذا في حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلي مالم يقبل * الانتفا في ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * في ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أي ما سوى الله العلي العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير *
حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذي تسمى صفة نفسيه * ثم تليها خمسة سلبيه
وهي القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى

ومن ينوا ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع ردد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذي ويلغو بارتحال
وما المعدوم مرئيا وشيأ * بفقه لاح في عين الهلال
وغير ان المكون لا كشئ * مع التكوين خذه لا كتحال
وان السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالي كل قال
وفي الاجداث عن توحيد ربي * سيبلي كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضي * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس في الجنات فضل * من الرحمن ياأهل الامالي
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجري * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر احوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب في دار اشتعال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح * ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس اصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة في المآل
واني الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالي

﴿متن الخريدة في التوحيد﴾

وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباقى شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال
وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لدى عقل بجهل * بخلاف الاسافل والاعالى
وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير فى حساب * من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر ارتداد * بقهر أو بقتل واختزال

محمد وصحبه وعترته * وتابع نهجه من أمته

﴿متن بدء الامالى توحيد﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد فى بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمى الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربى وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفى الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزى يا ابن خالى
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالى
ولا يمضى على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهى عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذى عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالى
يميت الخلق طرا ثم يحيى * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال

فيرزق الله الحلال فاعلما * و يرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا أذاه وحده
بغيره هذا الايباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما ابيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله فى الاخلاص * من الرياء ثم فى الخلاص
من الرجيم ثم نفسى والهوى * ومن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وأرجو الله ان يمنحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبى دابه المراحم

سؤال ناشم عذاب القبر * نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا * بالانبياء ومن عليهم نصا
وفي اعادة العرض قولان * ورجحت اعادة الاعيان
وفي الزمن قولان والحساب * حق ومافي حق ارتياب
فالسيآت عنده بالمثل * والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر * صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الآخر ثم هول الموقف * حق فخفف يارحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا * كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان * فتوزن الكتب أو الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف * مرورهم فسالم ومتلف
والعرش والكرسي ثم القلم * والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان * يجب عليك أيها الانسان
والنار حق أوجدت كالجنه * فلا تمل لجاحد ذي جنه
دارا خلود للسعيد والشقي * معذب منعم مهما بقي
ايمانا بحوض خير الرسل * حتم كما قد جاءنا في النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا * بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع * محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار * يشفع كما قد جاء في الاخبار
اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه *
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع * وقيل لا بل ما ملك وما اتبع

ونسخ بعض شرعه بالبعض * أجز ومافي ذاله من غض
ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبي كما رووا * وبرئن لعائشة مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافه * وأمرهم في الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشره
فاهل بدر العظيم الشان * فاهل حد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف * هذا وفي تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذي ورد * ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الائمه * كذا أبو القاسم هداة الامه
فواجب تقليد حبر منهم * كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للاوليا الكرامه * ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع * كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا * وكاتبون خيرة لن يهملوا
من أمره شيأ فعل ولو ذهل * حتى الانين في المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الاملا * فرب من جد لامر وصلا
وواجب ايماننا بالموت * ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل
وفي فنا النفس لدى النفخ اختلاف * واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف
عجب الذنب كالروح لكن صححا * المزني للبلى ووضحا
وكل شئ هالك قد خصصوا * عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح اذ ما وردا * نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هي صورة كالجسد * فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا * فيه خلافا فانظرن ما فسروا

وعندنا للعبد كسب كلفا * به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا * وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل * وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب * عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا ايلامه الاطفالا * وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر * والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضاء كما أتى فى الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت * هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل * فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا * فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب فى حقهم الامانه * وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا * ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز فى حقهم كالاكل * وكالجماع للنسا فى الحل
وجامع معنى الذى تقررا * شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه * ولو رقى فى الخير أعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن * يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه فى الفضل * وبعدهم ملائكة ذى الفضل
هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا * وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيد واكرما * وعصمة البارى لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد تمما * به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ * بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع * حتما أذل الله من له منع

وأنه لما ينال العدم * مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه * منزها أوصافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا * ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت * أمرا وعلما والرضا كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب * فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع * ثم البصر بذى أتانا السمع
فهل له ادراك اولا خلف * وعند قوم صح فيه الوقف
* حى عليم قادر مريد * سمع بصير ما يشاء يريد
متكلم ثم صفات الذات * ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت * بلا تناهى ما به تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذى * ارادة والعلم لكن عم ذى
وعم أيضا واجبا والممتنع * ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به * كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت * ثم الحياة ما بشئ تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه * كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن اسماه توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أى كلامه * عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا * احمل على اللفظ الذى قد دلا
ويستحيل ضد ذى الصفات * فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا * ايجادا اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل * موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده * ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الازل * كذا الشقى ثم لم ينتقل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته * ثم سلام الله مع صلاته

على نبى جاء بالتوحيد * وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق * بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه * وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم باصل الدين * محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم * فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه أرجوزة لقبتها * جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو فى القبول نافعا * بها مريدا فى الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا * عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا * ومثل ذا لرسله فاستمعا

اذ كل من قلد فى التوحيد * ايمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يحكى الخلفا * وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال ان يجزم بقول الغير * كفى والا لم يزل فى الضير

واجزم بان أولا مما يجب * معرفة وفيه خلف منتصب

فانظر الى نفسك ثم انتقل * للعالم العلوى ثم السفلى

تجد به صنعا بديع الحكم * لكن به قام دليل العدم

وكل ما جاز عليه العدم * عليه قطعا يستحيل القدم

وفسر الايمان بالتصديق * والنطق فيه الخلف بالتحقيق

فقيل شرط كالعمل وقيل بل * شطر والاسلام اشرحن بالعمل

مثال هذا الحج والصلاة * كذا الصيام فادر والزكاة

ورجحت زيادة الايمان * بما تزيد طاعة الانسان

ونقصه بنقصها وقيل لا * وقيل لا خلف كذا قد نقلا

فواجب له الوجود والقدم * كذا بقاء لا يشاب بالعدم

كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا فى ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ماسواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التى يجب على المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهى ما يجب فى حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز واما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والالم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وأفعالهم وسكوتهم فيلزم أن لا يكون فى جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذى اختارهم على جميع خلقه وأمنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح فى رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان فى حقه تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما فى القلب من الاسلام ولم يقبل من أحد الايمان الا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿متن الجوهرة فى التوحيد﴾

وقوعها بهم اما لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه واوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى * أما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث أو المحل او من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والا لزم افتقاره الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به غرضه اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه واما افتقار كل ما عداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما امكن ان يوجد شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب له تعالى ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم بأسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا تأثير لشئ من الكائنات في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه

تعالى للحوادث فلانه لوماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانى ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم أن لا يوجد شئ من العالم للزوم عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والادارة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم أن يتصف بأضدادها وهى نقائص والنقص عليه تعالى محال وأما برهان كون فعل الممكنات أو تركها جائزا فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا أو مستحيلا وذلك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شئ مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمان شئ مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التى لا تؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه * أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى وأما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم لان الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم فمشاهدة

والكلام الذى ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية وهى ملازمة للسبع الاولى وهى كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل فى حقه تعالى عشرون صفة وهى أضداد العشرين الاولى وهى العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أى تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون فى جهة للجرم أوله هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالاغراض فى الافعال أو الاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل أو يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحدا بان يكون مركبا فى ذاته أو يكون له مماثل فى ذاته أو فى صفاته أو يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شئ من العالم مع كراهته لوجوده أى عدم ارادته له تعالى أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما فى معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن أو تركه * أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب مخالفته



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب مالا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل مالا يتصور في العقل وجوده والجائز مايصح في العقل وجوده وعدمه
ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف مايجب في حق مولانا جل وعز وما
يستحيل ومايجوز وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم
والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر الى محل
ولا مخصص والوحدانية أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه
ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له
تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان
بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات
والحياة وهي لا تتعلق بشئ والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات



(هذا كتاب)

مجموع من مهمات المتون المستعمله من غالب خواص الفنون جمعته لاحتياج الطالب اليه وليسهل حفظه عليه راجيا أن يعم نفعه الاخوان ويعود لي الثواب على مدى الازمان وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)

